

# مدارس الجزيرة الثانوية

## أدعية المذاكرة والامتحان

### قبل المذاكرة:

اللهم إني أسألك فعم النبيه وحفظ المرسله والملائكة المقربين،  
اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا  
بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل...

### بعد المذاكرة:

اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت، فرده علي عند  
حاجتي إليه إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل...

### يوم الامتحان:-

اللهم إني توكلت عليك، وسلمت أمري إليك لا ملجأ ولا منجى منك  
إلا إليك...

### عند دخول القاعة:-

رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك  
سلطانا نصيرا...

### قبل البدء بالحل:-

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا  
قولي، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت  
سهلا...

### أثناء الامتحان:

يا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم  
برحمتك أستغيث، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين...

### عند النسيان:

اللهم افتح علي فتوح العارفين بحكمتك، وانشر علي رحمتك، وذكّرني  
ما نسيت يا ذا الجلال والإكرام...

### بعد الانتهاء:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله..

# اللغة

# العربية

## الفصل الدراسي الثاني

لجميع الفروع الأكاديمية والمهنية

## المنهاج الجديد

## الدكتور

# عبادة عواد

٠٧٨٦٢٦٦٧٧٧



النسخة الأصلية ٢٠١٨  
العلامة الكاملة



## كلمات رائعة أهديتها لطلبة التوجيهي....

♥ لن يقاسمك الوجد صديق، ولن يتحمل عنك الألم حبيب، ولن يسهر بدلاً منك قريب.....

♥ اعتن بنفسك، واحمها، ودللها ولا تعطي الأحداث فوق ما تستحق.....

♥ تأكد حين تنكسر لن يرممك سوى نفسك، وحين تنهزم لن ينصرك سوى إرادتك، فقدرتك على الوقوف مرة أخرى لا يملكها أحدٌ سواك..

♥ لا تبحث عن قيمتك في أعين الناس... ابحث عنها في ضميرك فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك....

♥ لا تحمل هم الدنيا فإنها لله، ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله، ولا تحمل هم المستقبل فإنه بيد الله... فقط احمل همًا واحدًا كيف ترضي الله.. لأنك لو أرضيت الله... رضي عنك وأرضاك وكفأك وأغناك.

♥ لا تيأس من حياة أبكت قلبك.. وقل يا الله عوضني خيراً في الدنيا والآخرة... فالحزن يرحل بسجدة، والفرح يأتي بدعوة... .

♥ لن ينسى الله خيراً قدمته، وهماً فرّجته وعيناً كادت ان تبكي فأسعدتها...

ربنا ينجحكم ويفرحكم ويسعدكم يا رب..... د. عبادة عواد

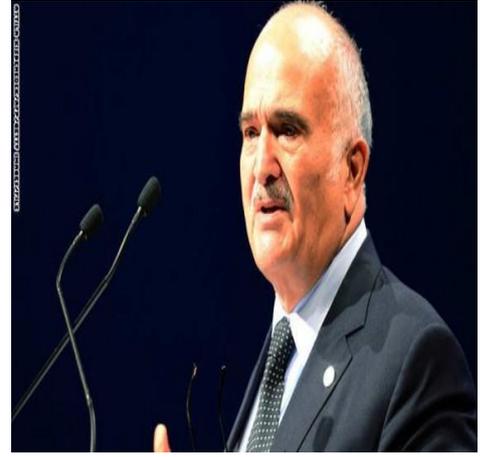
# مقرر الحفظ<sup>و</sup>

## يحفظ الطلبة ما يأتي:

- ♥ ثمانية أبيات من قصيدة (رسالة من باب العامود)
- ♥ ثمانية أبيات من قصيدة (العربية في ماضيها وحاضرها)

- (١) الوحدة الأولى: الفكر العربي المتجدد
- (٢) الوحدة الثانية: مفاتيح القلوب
- (٣) الوحدة الثالثة: القدس في قلوب الهاشميين
- (٤) الوحدة الرابعة: قلب نبته
- (٥) الوحدة الخامسة: لغة البيان
- (٦) الوحدة السادسة: من صفحات الحياة
- (٧) الوحدة السابعة: العروض





## الوحدة الأولى: الفكر العربي المتجدد

### النهضة العربية المتجددة، تأييد للحق ونصرة

#### للعدل

#### لصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

#### الفن الأدبي: مقال

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشّريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قائلاً: "إنّ نهضتنا إنّما قامت لتأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنّة رسوله".

وبعد مرور ما يقارب المئة عام على هذه الدّعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربية الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السّامية. لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكّدة في الوقت نفسه، أنّ الإسلام والتقدّم صنوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاري الإنساني للمنطقة العربية بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الأخطار المحيقة بالأمّة جُلّ اهتمامها وعنايتها.

وكان من أبناء الأمّة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني، الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد كما بيّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدّستور وبعده ١٩٠٨". وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التفكير في الممكن دون قيود أو حدود.

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيّة التي تحترم التنوّع بأشكاله والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوّع وتتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوّع من مكامن القوّة، والاختلاف أحد السّنن الكونية التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبّل الآخر واستيعاب نظرتة في الحياة، ويتفشّى التعصّب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التوازنات الطبيعيّة لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إن أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشُرور الفرقة والتشردم لا تنبئ إلا بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان الذي كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

إن الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إن البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أن مستقبل العمل العربي يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانیه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز.

وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإني أزجي التهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمم العربية والإسلامية؛ سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربي الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان على المقتلَعين والمُهَجَّرين واللاجئين من أبنائه إخواننا في الإنسانية.

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصلوات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بأهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقود ونيف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها وبأهمية الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

لا تزال الصورة الحقيقية السّمحة للدين الإسلامي تتعرض إلى أقسى أشكال التشويه من قبل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتطرف باسم الدين. إن التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعي سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرُّهاب.

(صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، صحيفة الغد)

## (جوالنص)

متى كتب صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال هذا المقال؟ قبل حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

اذكر أهم النقاط الذي يستذكرها سموه في هذا المقال؟

- ١- أجداد الثورة العربية الكبرى التي أطلقها المغفور له الشريف الحسين بن علي.
- ٢- ما واكب الثورة العربية الكبرى من نهضة اتخذت من قيم الحق والعدل ركيزة لها.
- ٣- يدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح في المجتمعات الإنسانية.
- ٤- نبذ التعصب بأشكاله.
- ٥- التراث الحضاريّ عنصر مهمّ من عناصر التطور في ظلّ الاستقلال الثقافيّ الذي يؤمن بالتشاركيّة وقبول الآخر.
- ٦- يتخذ من التاريخ جسراً نحو الإبداع والتطور.

### الفقرة الأولى:

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاريّ وتراث سياسيّ ونهضة عربيّة تأسست في القرن الماضي على مبادئ القوميّة والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحرية والهوية القوميّة. فكانت هذه مطالب أمة حملها جديّ الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبلٍ مشرقٍ لأمتنا العربيّة قائلاً: (إنّ نهضتنا إنّما قامت لتأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنّة رسوله).

### المفردات والتراكيب:

استيعاب: احتواء، وجذرها (وعب).	القوميّة: صلة اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع.
تحديات: صعوبات، جذرها (حدي).	الهوية القوميّة: معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها.
تجلّت: انكشفت وظهرت، وانّضحت. جذرها (جلو)	طيب الله ثراه: جملة دعاء وترحم، والثري: هو التراب الندي.
ميراث: تراث: ما له قيمة باقية من عاداتٍ وأدابٍ وعُلومٍ وفنونٍ وينتقل من جيلٍ إلى جيلٍ. جذرها (ورث)	يرنو: يديم النظر إلى، يتطلع إلى.
نهضة: الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي.	إعزاز: تأييد ومحبة. جذرها (عزز).
القرن: المئة سنة.	

### المناقشة والتحليل:

- ١- اذكر ثلاثة مبادئ قامت عليها النهضة العربيّة؟ القوميّة والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم.
- ٢- حدّد أهداف النهضة وفق رؤية سمو الأمير الحسن بن طلال؟ الحرية والهوية القوميّة
- ٣- حدّد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشريف الحسين بن علي؟ تأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنّة رسوله.
- ٤- علّل ما يأتي في رأيك: وصف سمو الأمير الحسن النهضة بالمباركة؟ لأنها زرعت بذور الخير في نفس كلّ عربيّ صادق في انتمائه لوطنه، يسعى إلى الاستقلال، وحققت انتصارات كبيرة في سبيله.

وضّح دلالة ما تحته خطّ في العبارات الآتية:

أ- في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته. أي ما يميّز عصرنا الحالي عن غيره.

ب- فكانت هذه مطالب أمة حملها جدّي الشريف الحسين بن علي - طيّب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية. وحدة الرؤية عند الشريف الحسين بن علي وأبناء الأمة العربية بمستقبل زاهر.

### الغرة الثانية:

وبعد مرور ما يقارب المئة عام على هذه الدعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربية الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية. لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكّدة في الوقت نفسه، أنّ الإسلام والتقدّم صنّوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاريّ الإنسانيّ للمنطقة العربية بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الأخطار المحيطة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها.

### المفردات والتراكيب:

القيم: الفضائل، ومفرداتها: قيمة، وجذرها (قوم).	الشورى: التشاور بالأمر.
السامية: العالية الرفيعة، وجذرها (سمو).	أولت: أعطت باهتمام. جذرها (ولي)
تصدّت: منعت.	جُلّ: معظم.
الدين الحنيف: الصحيح المستقيم وهو الإسلام.	أصالة: العراقة، وجذرها (أصل)
صنّوان: واحدهما الصنوّ، وهو: المثل والتّظير.	العروبة: خصائص الجنس العربي ومزاياه
المحيطة: المحيطة، وجذرها (حيق).	

### المناقشة والتحليل:

ما المنطلقان اللذان انبثقت منهما الثورة العربية الكبرى؟ حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية

اذكر الأمور التي دعت لها الثورة العربية الكبرى؟

أ) التصدي لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة.

ب) طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي.

ج) أولت البعد الحضاريّ الإنسانيّ للمنطقة العربية بأكملها.

د) التمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الأخطار المحيطة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها.

علّل ما يأتي في رأيك: (الإسلام والتقدم صنّوان لا يفترقان)؟

لأن الإسلام يدعو إلى التقدّم في تنوير الأذهان البشرية برسالة الإسلام السّمحة التي تدعو إلى النهضة والرقّيّ الإنسانيّ ومواجهة الأخطار المحيطة.

### الفقرة الثالثة:

وكان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني، الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد كما بين في كتابه ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التفكير في الممكن دون قيود أو حدود.

### المفردات والتراكيب:

التواقين: مفردها التواق، وهو النازع إلى التغيير	عبرة: الأتعاظ والاعتبار بما مضى، وجمعها عبر.
المنشود: المطلوب تحقيقه برغبة ملحة.	سردية: الكتابة والتتابع في الحكاية أو الرواية
الاستبداد: الانفراد بالرأي من غير مشورة.	تحفّز: تحث وتقوي.
يتطلع: ينظر.	قيود: حواجز أو منع.
سيرورة: الامتداد والاستمرار.	

### المناقشة والتحليل:

- ١ جاءت تطلعات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربية، وضح ذلك؟  
ذلك لأنه كان ينشد الحرية، ويتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح وتفكيك الاستبداد كما بين في كتابه: (ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده، ١٩٠٨ م)
- ٢ بين الغرض من تعلم التاريخ؟  
التاريخ ليس سيرورة سردية فقط، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال، وتدفعه إلى التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود؛ فهو ليس لتذكر الماضي فقط، وإنما للإفادة من منجزاته وبطولاته.
- ٣ وضح جمال التصوير في العبارة الآتية: (الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد)؟  
صوّر الاستبداد شيئاً معقداً متشابكاً يتم تفكيكه
- ٤ معلومة: سليمان خاطر البستاني (١٨٥٦م-١٩٢٥م) أديب لبناني، اشتغل بالتدريس، وشارك في تأليف (دائرة المعارف)، أتقن أكثر من عشر لغات، قام بتعريب الإلياذة شعراً، انتخب عضواً في مجلس الجامعة المصرية.

## الفقرة الرابعة:

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيته التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوع وتتخذ من (التسامح للجميع) شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السنن الكونية التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبل الآخر واستيعاب نظرتة في الحياة، ويتفشى التعصب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التوازنات الطبيعية لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

## المفردات والتراكيب:

تفسح: توسع.	السبيل: الطريق، وجمعها سبل.
أوج: العلو.	التعصب: التعتت.
أعراق: أصول.	سرعان: اسم فعل ماضٍ بمعنى
السنن: مفرد سنة، وهي ما أودعه	سرّع.
الله في الكون من أسباب وقوانين.	شرائح: طبقات.
يتفشى: ينتشر.	تختل: تضطرب.

## المناقشة والتحليل:

جعل سمو الأمير الحسن الحضارة الإسلامية نموذجاً للحضارات العظيمة، بين ذلك؟  
لأنها تتخذ من (التسامح للجميع) شعاراً، وكانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة، وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، وتقبل الآخر من غير تعصب لطائفة أو عقيدة.

التنوع الثقافي من أهم مصادر قوة الشعوب، وضح ذلك؟  
التنوع من مكامن القوة، لأنه يقود إلى العيش المشترك انطلاقاً من الخصوصية والاستقلال الثقافي التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية، فتقود إلى العقل المنفتح على الآخر بخبراته المختلفة بعيداً عن التعصب والتقسيم.

كيف يوفق الإنسان العربي بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك النص؟  
الاستقلال الثقافي لا يعني منع الانفتاح على ثقافات الآخرين، بل يعني هوية ثقافية مستقلة بذاتها، وفي الوقت نفسه تتقبل الآخر وتنفتح على ثقافته، وتحترم التنوع والتعددية الثقافية وتحتكم إلى العقل.

وضح دلالة ما تحته خط في العبارات الآتية:  
(إنّ التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر). البعد عن التعصب، وتقبل الآخر، والانفتاح على الثقافات المتعددة.

العبارة الآتية: (التسامح للجميع)، موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها، وضح ما تحمله من معانٍ.  
التساهل والتيسير في التعامل مع الآخرين، وتقبلهم، على اختلاف أديانهم أو أجناسهم أو أصولهم.

### الفقرة الخامسة:

إن أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم لا تنبئ إلّا بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان الذي كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

### المفردات والتراكيب:

التشردم: التفرق، وجذرها: (شرذم)	المفارقات: مفردتها مفارقة، وهي التناقض
الانتهاك: ذهاب الحرمه	الخطاب الطائفي: متعصب لطائفة ذات مذهب معين.
السافر: المكشوف الواضح	
الفجوة: المتسع بين شيئين	

### المناقشة والتحليل:

بين أسباب المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان؟

أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم.

ما المقصود بالعبارة الآتية: (من المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن)، وفق فهمك النص؟

ينبغي أن نتحاور ونتخاطب لا أن نتحارب، فالله تعالى استخلف الإنسان في الأرض وكرّمه ودعاه إلى الإعمار والخير، فهناك مفارقة بين دور الإنسان في الإعمار والبناء، وما هو كائن اليوم من أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم والانتهاك السافر لحقوق الإنسان.

## الفقرة السادسة:

إن الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إن البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التركيز على المشتراك العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أن مستقبل العمل العربي يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانیه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز.

## المفردات والتراكيب:

تغليب: تقديم.

الصعيد: وجه الأرض، وجمعها (صُعد).

تنسجم: تتوافق.

تعزيز: تقوية

يسهم: يشترك.

التطرف: تجاوز حد الاعتدال

أولويات: مفردا أولوية وهي الأسبقية والأفضلية.

الإبداع: إيجاد الشيء من العدم

الوهن: الضعف.

إطار: كل ما أحاط بالشيء من الخارج والمقصود مجال.

الإقليم: جزء من الأرض تجمع فيه صفات طبيعية أو

لا ريب: لا شك.

اجتماعية تجعله وحدة خاصة.

يكمن: يختفي.

فضاء: ما اتسع من الأرض، وجذرها (فضو)

## المناقشة والتحليل:

أشار سمو الأمير الحسن إلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة للبشر على اختلاف أجناسهم وطوائفهم وأصولهم، بين أهمية ذلك؟ إن التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة يؤدي إلى تحقيق الأمن للجميع ويسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، بالتركيز على المشتراك العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية التي تحمل أولوياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة.

لسموه نظرة مستقبلية في تحسين واقع العالم العربي، وضّحها. التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز، ودعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه.

علل ما يأتي في رأيك: إن الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة؟ لأنها تركز إلى العقل وتعتمد عليه، وتنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتقبل الآخر ونبذ التطرف.

وضّح جمال التصوير في العبارة الآتية: (فما نعانیه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد)؟ صور الضعف الذي يصيب أبناء الأمة اليوم مرضاً له أعراض تظهر على صاحبه.

وضّح دلالة ما تحته خط في العبارات الآتية: (إن البحث في القيم الإنسانية المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف)؟ إظهار حقيقة التطرف الذي يتستر وراء رداء آخر لا يمثل.

### الفقرة السابعة:

وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمم العربية والإسلامية؛ سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان على المقتلَعين والمُهَجَّرين واللاجئين من أبنائه إخواننا في الإنسانية.

### المفردات والتراكيب:

نحتفي: نحتفل، وجذرها (حفو).  
أزجي: أقدم  
ربوع: أرجاء، مفرداها (ربع)  
المقتلَعين: المتزعين  
الصارخة: فادحة تستوجب الاستغاثة.

### المناقشة والتحليل:

❓ اذكر الأمور التي يتطلع لها سمو الأمير الحسن بن طلال مع حلول شهر رمضان المبارك؟

السلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان على المقتلَعين والمُهَجَّرين واللاجئين من أبنائه إخواننا في الإنسانية

❓ وضح جمال التصوير في العبارة الآتية: (رُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المقتلَعين والمُهَجَّرين)؟ صوّر أشكال المعاناة ثقلاً يرفع عن صاحبه، وصوّر الانتهاكات إنساناً يصرخ، وصوّر المهجّرين من بلادهم شجراً مقتلَعاً عن الأرض.

### الفقرة الثامنة:

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلّا أن أذكر بأهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدّعوة قبل ثلاثة عقود وتيف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها بأهمية الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبدان الإسلامية الأقلّ نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

### المفردات والتراكيب:

توثيق: تقوية وإحكام.  
عظّات: مفرداها عِظَة، وهي النصيحة والتذكير بالعواقب  
وجذرها: (وعظ).  
المقام: الموضع.  
عقود: العشرة والعشرون إلى التسعين  
السّمحة: فيها يُسرّ وسهولة. والجمع: سِمَاحٌ  
نَيْف: الزائد على العقد، وتدّل على عدد من الواحد إلى الثلاثة، ولا تستعمل إلّا بعد العقود وبعد المئة والألف.

❓ ما هي الفائدة المرجوة من شهر رمضان المبارك؟

أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه

❓ ما أهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل الاجتماعي؟

الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

### الفترة التاسعة:

لا تزال الصورة الحقيقية السّميحة للدين الإسلاميّ تتعرّض إلى أقسى أشكال التشويه من قبل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتّطرف باسم الدين. إنّ التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعيّ سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرّهاب.

### المفردات والتراكيب:

السمحة: فيها يسرّ وسهولة. والجمع: سِمَاحٌ	ينأى: يتبعد
التشويه: تقبيح، وجذرها شوه	الإرهاب: سلوك سبيل العنف لتحقيق أهداف سياسية
الرّهاب: الخوف المرضيّ	تفويض: فوّض له الأمر أيّ وكله به وجعل له حرية
إشاعة: نشر، وجذرها شيع	التصرّف فيه

### المناقشة والتحليل:

❓ على يد من تتعرض الصورة الحقيقية السّميحة للدين الإسلاميّ إلى أقسى أشكال التشويه؟

الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتّطرف باسم الدين

❓ ما الذي يسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام، وينأى بها من مسميات الإرهاب والرّهاب؟

التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعيّ

❓ نظام الزكاة يقدم صورة حقيقية عن سماحة الإسلام:

أ. اشرح هذا. نظام الزكاة دليل على قيم إنسانية سامية في الإسلام كالرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتعزيز

التكافل الاجتماعيّ، وهو بهذا يسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرّهاب

ب. هات سبلاً أخرى يمكن أن تُسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقية، من وجهة نظرك.

• نهى الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة.

• أمر الإسلام بالوفاء بالعهود.

• كان صلّى الله عليه وسلّم يوصي بأهل الذمة والمستأمنين وسائر المعاهدين ويدعو إلى مراعاة حقوقهم وإنصافهم والإحسان

إليهم وينهى عن إيذائهم. ويترك أيضاً للطالب.

## المعجم والدلالة

- ١- أضف إلى معجمك اللغوي:
  - الصَّنَوَان: واحدهما الصَّنُو، وهو المثل والنظير.
  - السَّيرورة: الامتداد والاستمرار.
  - التَّشْرذَم: التفرق.
  - الرُّهاب: الخوف المرضي.
- ٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربيَّة، واستخرج معنى كلِّ مما يأتي: يرنوإلى، الأوج، الاستبداد.
  - يرنوإلى: يديم النظر إلى، يتطلَّع إلى.
  - الأوج: العلو.
  - الاستبداد: الانفراد بالرأي من غير مشورة.
- ٣- استخرج معاني المفردات التي تحتها خطٌ وفق السِّياق الذي وردت فيه:
  - أ) فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السُّنن الكونيَّة التي قام على أساسها الوجود.
  - ب) وكان من أبناء الأُمَّة التَّوَّاقين إلى الحرِّيَّة والتغيير سليمان البستاني.
  - ج) لا تنبئ إنا بالمزيد من المعاناة الإنسانيَّة والانتهاك السَّافر لحقوق الإنسان.
  - د) إنني أزجي التهنة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني.

أ- السُّنن: مفردتها سُنَّة، وهي ما أودعه الله في الكون من أسباب وقوانين.  
ب- مفردتها التَّوَّاق، وهو النازع إلى التغيير.  
ج- المكشوف الواضح.  
د- أقدم.

## الفهم والتحليل

- ١- اذكر ثلاثة مبادئ قامت عليها النهضة العربيَّة؟  
القوميَّة والحرِّيَّة والوحدَّة والاستقلال والمساواة والتقدم.
- ٢- حدّد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشريف الحسين بن علي.  
تأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سُنَّة رسوله.
- ٣- ما المنطلقان اللذان انبثقت منهما الثَّورة العربيَّة الكبرى؟  
حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السَّامية
- ٤- جاءت تطورات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربيَّة، وضَّح ذلك.  
ذلك لأنه كان ينشد الحرِّيَّة، ويتطلَّع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح وتفكيك الاستبداد كما بيّن في كتاب: (ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده، ١٩٠٨).
- ٥- بيّن الغرض من تعلّم التاريخ؟  
التاريخ ليس سيرورة سردية فقط، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفز الخيال، وتدفعه إلى التّفكير في الممكن من دون قيود أو حدود؛ فهو ليس لتذكر الماضي فقط، وإنّما للإفادة من منجزاته وبطولاته.

٦- جعل سمو الأمير الحسن الحضارة الإسلامية نموذجاً للحضارات العظيمة، بين ذلك.

لأنها تتخذ من (التسامح للجميع) شعاراً، وكانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة، وتضم أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، وتقبل الآخر من غير تعصب لطائفة أو عقيدة.

٧- التنوع الثقافي من أهم مصادر قوة الشعوب، وضّح ذلك.

التنوع من مكامن القوة، لأنه يقود إلى العيش المشترك انطلاقاً من الخصوصية والاستقلال الثقافي التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية، فتقود إلى العقل المنفتح على الآخر بخبراته المختلفة بعيداً عن التعصب والتقسيم.

٨- ما المقصود بالعبارة الآتية: "من المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن" وفق فهمك النص؟

ينبغي أن نتحاور ونتخاطب لا أن نتحارب، فالله تعالى استخلف الإنسان في الأرض وكرمه ودعاه إلى الإعمار والخير، فهناك مفارقة بين دور الإنسان في الإعمار والبناء، وما هو كائن اليوم من أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم والانتهاك للسافر لحقوق الإنسان

٩- أشار سمو الأمير الحسن إلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة للبشر على اختلاف أجناسهم وطوائفهم وأصولهم، بين أهمية ذلك.

إنّ التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة يؤدي إلى تحقيق الأمن للجميع ويسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، بالتركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية التي تحمل أولوياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة.

١٠- لسموه نظرة مستقبلية في تحسين واقع العالم العربي، وضّحها؟

التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز، ودعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه

١١- ما أهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل الاجتماعي؟

الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

١٢- نظام الزكاة يقدم صورة حقيقية عن سماحة الإسلام:

أ- اشرح هذا.

نظام الزكاة دليل على قيم إنسانية سامية في الإسلام كالرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتعزيز التكافل الاجتماعي، وهو بهذا يسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرهاب

ب- هات سبباً أخرى يمكن أن تسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقية، من وجهة نظرك.

- نهى الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة.
  - أمر الإسلام بالوفاء بالعهود.
  - كان صلى الله عليه وسلم يوصي بأهل الذمة والمستأمنين وسائر المعاهدين ويدعو إلى مراعاة حقوقهم وإنصافهم والإحسان إليهم وينهى عن إيذائهم.
- ويترك أيضاً للطالب.

١٣- علل ما يأتي في رأيك:

أ- وصف سمو الأمير الحسن النهضة بالمباركة؟ لأنها زرعت بذور الخير في نفس كل عربي صادق في انتمائه لوطنه، يسعى إلى الاستقلال، وحققت انتصارات كبيرة في سبيله.

أ. الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان؟ لأن الإسلام يدعو إلى التقدم في تنوير الأذهان البشرية برسالة الإسلام السمحة التي تدعو إلى النهضة والرقى الإنساني ومواجهة الأخطار المحيطة.

ب. إن الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة. لأنها تركز على العقل وتعتمد عليه، وتتسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتقبل الآخر ونبذ التطرف

١٤- كيف يوفق الإنسان العربي بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك النص؟

الاستقلال الثقافي لا يعني منع الانفتاح على ثقافات الآخرين، بل يعني هوية ثقافية مستقلة بذاتها، وفي الوقت نفسه تتقبل الآخر وتفتح على ثقافته، وتحترم التنوع والتعددية الثقافية وتحتكم إلى العقل. ويترك أيضاً للطالب

## التذوق الجمالي

١- وضح جمال التصوير في العبارات الآتية:

أ. الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد. صور الاستبداد شيئاً معقداً متشابكاً يتم تفكيكه

ب. رفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المقتل والمهجرين. صور أشكال المعاناة ثقلاً يرفع عن صاحبه، وصور الانتهاكات إنساناً يصرخ، وصور المهجرين من بلادهم شجراً مقتلعاً عن الأرض.

ج. فما نعانينه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد. صور الضعف الذي يصيب أبناء الأمة اليوم مرضاً له أعراض تظهر على صاحبه.

٢- وضح دلالة ما تحته خط في العبارات الآتية:

أ- في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية. أي ما يميز عصرنا الحالي عن غيره.

ب- إن البحث في القيم الإنسانية المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف. إظهار حقيقة التطرف الذي يتستر وراء رداء آخر لا يمثله.

ج- فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية. وحدة الرؤية عند الشريف الحسين بن علي وأبناء الأمة العربية بمستقبل زاهر.

د- إن التمسك باستقلالنا الثقافي يعيد تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر. البعد عن التعصب، وتقبل الآخر، والانفتاح على الثقافات المتعددة.

٣- العبارة الآتية: (التسامح للجميع)، موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها، وضح ما تحمله من معانٍ. التساهل والتيسير في التعامل مع الآخرين، وتقبلهم، على اختلاف أديانهم أو أجناسهم أو أصولهم.

## قضايا لغوية

### العدد

العدد: لفظ مبهم لا تتحدد دلالاته إلا بالعدد، ويؤتى به من أجل بيان الكم أو الترتيب .

الأعداد من (١٠-٣) :

تخالف العدد في التذكير والتأنيث، ويأتي معدودها جمعاً مجروراً بالإضافة، نحو : طالع زيدٌ ثلاثة كتبٍ وأربع قصصٍ، وتعرب الأرقام حسب موقعها في الجملة.

الاعداد (١٢-١١)

يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، نحو : في الأردن اثنتا عشرة محافظةً، قرأتُ أحدَ عشرَ كتاباً وإحدى عشرةَ روايةً، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً.

العدد (١١): يُبنى على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجرّاً حسب موقعه في الجملة.

العدد (١٢): جزؤه الأول يعرب إعراب المثنى تبعاً لموقعه في الجملة، وجزؤه الثاني يُبنى على الفتح.

الأعداد من (١٩-١٢)

جزؤها الأول يخالف المعدود والجزء الثاني يوافقه، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً، نحو : اشترك في الرحلة خمسة عشرَ طالباً، في مدرسة الإناث تسعَ عشرةَ معلّمةً.

تُبنى الأعداد من (١٩-١٢) على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجرّاً تبعاً لموقعها في الجملة.

ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠)

ملحقة بجمع المذكر السالم، فتعرب إعرابه تبعاً لموقعها في الجملة؛ وعلامة رفعها الواو، وعلامة نصبها جرّها الياء، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً، وتلزم ألفاظ العقود صورة واحدة مع معدودها، سواء أكانَ مذكراً أم مؤنثاً، نحو : شاركت في الحوار عشرونَ طالبةً، وحفظتُ ثلاثينَ بيتاً من الشعر.

الأعداد ( مئة، ألف، مليون ...)

يأتي معدودها مفرداً مجروراً بالإضافة، نحو : كتبتُ فقرة من مئة كلمة.

الأعداد الترتيبية على وزن فاعل

تطابق المعدود، نحو : قرأت الفصلَ الرابعَ من الرواية.

ويلحق بالعدد كلمة (بضع)

وهي تدلّ على عدد مبهم لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، واستعمالها كاستعمال الأعداد المفردة من (٣-٩)، وقد تركّب مع العشرة تركيباً مزجياً، وقد يكون معطوفاً عليها أحد ألفاظ العقود، وحكمها من حيث التذكير والتأنيث أو الإعراب كأحكام الأعداد من (٣-٩)، نحو:

- ١- أقمتُ في القدس بضعة أعوامٍ.
- ٢- مكثتُ في مكة بضعة سنواتٍ.
- ٣- شاهدتُ بضعة عشر رجلاً.
- ٤- كلّمتُ بضعة عشرة امرأةٍ.
- ٥- صافحتُ بضعة وعشرين رجلاً.

وكلمة (النيف)

الزائد على العقد، وتدلّ على عدد من الواحد إلى الثلاثة، ولا تستعمل إلّا بعد العقود وبعد المئة والألف، نحو: (أربعون ونيّف، مئة ونيّف، ألف ونيّف) أي: أكثر من، وزيادة على. وتلزم حالة واحدة من حيث التذكير والتأنيث، نقول: جاء ثلاثون رجلاً ونيّف، أنفقتُ عشرين ديناراً ونيّفًا، حفظتُ عشرين قصيدة ونيّفًا.

## تدريبات

١- حوّل الأرقام التي بين قوسين إلى كلمات:

- أ- أسست الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٢) م. سنة ألف وتسعمئة واثنين وستين
- ب- مكث هارون الرشيد في الخلافة (٢٣ سنة) و(٢ شهر) و(١٨ يوم). ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً
- ج- وُلد سليمان البستاني عام (١٨٥٦) م. عام ألف وثمانمئة وستة وخمسين.
- د- يقع الدرس في (١١) صفحة من الحجم المتوسط. إحدى عشرة صفحة.
- هـ- عُمر جدي (٨٧) عاماً. سبعة وثمانون
- و- في مكتبة بيتنا (٢٠٠) كتاب. مئتا كتاب

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾.

أحد عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

ب. قال تعالى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

خمسين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف

ج. قال تعالى: ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾

ألف: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

د. قال تعالى: ﴿ فِي بِيضِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

بيض: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

ه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام". (رواه مسلم).

ألف: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

٣- اضبط أو اخر كل من العدد والمعدود في ما يأتي:

أ- قال الأصمعي: رأيت في البادية أعرابياً له من العمر مئة وعشرون سنة، وفيه عزم وقوة، فسألته عن سبب نشاطه، فقال:

تركْتُ الحسد، فبقي الجسد. مئة وعشرون سنة

ب- قبض التاجر ألف دينار ثمن بضاعته. ألف دينار

ج- زرعتنا في حديقة مدرستنا أربع عشرة شجرة مثمرة. أربع عشرة شجرة

د- أمضيت في النادي الصيفي سبعة أيام. سبعة أيام

٤- عد إلى الفقرة قبل الأخيرة من نص القراءة، واستخرج منها العدد والمعدود، وأعرّبهما.

أطلقت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقود ونيف.

ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عقود: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

الواو: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

نيف: اسم معطوف على ثلاثة مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

## المصدر الصريح

درست سابقاً أنّ المصدر الصريح اسم يدلّ على حدث غير مقترن بزمن.

من أوزان مصادر الفعل الثلاثي المشهورة:

فَعَالَة: صِنَاعَة.	فَعْلَان: جَرِيَان.	فُعُولَة: سُهُولَة.	فَعَل: مَرَض،
فُعُول: قُدُوم.	فَعَل: عَرَض،	فَعِيل: دَبِيب،	فَعَال: سُعَال.

أما مصادر غير الثلاثي، فلها أوزان محدّدة:

١- الرباعي: إفعال: إنتاج، تفعيل: تشديد، تفعلة: تهدئة، فإعال: نداء، مُفاعلة: مُقابلة، فإلال: وسواس، فَعْلَة: طمأنة.

٢- الخماسي: افتعال: اجتهاد، انفعال: اندماج، تفاعل: تباين، تفعل: تعلم، افلال: اسوداد.

٣- السداسي: استفعال: استغفار، استفالة: استجابة، افيعال: اخشيشان.

لا بدّ من الإتيان بالفعل الماضي للفعل قبل صياغة المصدر.

✎ لاستخراج أي مصدر صريح نستخدم.... ( هو الذي قام بعملية ال.....)، مثل: قابل: عملية المقابلة.

## تدريبات

١- هاتِ مصادر صريحة من الأفعال الآتية:

فَهْمَ: فَهْمٌ	اسْتَوْطَنَ: اسْتِطَانٌ	طَالَعَ: مَطَالَعَةٌ	عَلَّمَ: تَعْلِيمٌ
أَخْرَجَ: إِخْرَاجٌ	أَشْرَفَ: إِشْرَافٌ	أَخْضَرَ: أَخْضِرَارٌ	انْهَزَمَ: انْهِزَامٌ

٢- حوّل المصادر المؤولة إلى مصادر صريحة في ما يأتي:

- أ- يعجبني أن تستثمر طاقاتك في أعمال مفيدة.  
ب- أحب أن أطلع الكتب العلمية.
- استثمار  
مطالعة

٣- عيّن المصادر الصريحة من الثلاثي وغير الثلاثي في النص الآتي:

قيل لأعرابي: بم يسود الرجل فيكم؟ قال: بالدين والكرم، والشجاعة، وتجنب الكذب، والاشمئزاز منه، والابتعاد عن جلساء السوء، والتقرب إلى الناس، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم، والعطف على الصغير، والاعتناء بذوي الحاجة الملهوف.

- تجنّب - الاشمئزاز - الابتعاد - التقرب - احترام - الاستماع - التشاور - الاستفادة - الاعتناء

٤- عد إلى الفقرة قبل الأخيرة من نص (النهضة العربية المتجددة)، واستخرج منها:

- (أ) مصدراً صريحاً لفعل ثلاثي. عبادة، الدعوة، نمواً.  
(ب) مصدراً صريحاً لفعل رباعي. تربية، توجيه، توثيق، تأسيس، التذكير، تحقيق.  
(ج) مصدراً صريحاً لفعل خماسي. التكافل.  
(د) مصدراً صريحاً لفعل سداسي. الاستفادة.

## الكتابة

### عنوان المقالة

عرفت سابقاً أنّ **المقالة**: فنّ نثريّ، تتناول فكرة أو موضوعاً في الشؤون الحيّاتيّة، ليس الغاية منها الانفعال الوجدانيّ بل الإقناع الفكريّ بأسلوب شائق، وتتضمّن المقدمة والعرض والخاتمة.

ولكلّ مقالة عنوان يدلُّ على موضوعاتها؛ **لأنه** أول ما يطلعه القارئ، فينبغي أن يكون لافتاً ومثيراً لاهتمامه، وتتوافر في العنوان **السمات الآتية**:

- (١) يتّصف بالجِدَّة والابتكار.
- (٢) يعالج فكرة واحدة فقط.
- (٣) يوجز من غير تكرار الألفاظ.
- (٤) يتجنّب اللهجة العاميّة.
- (٥) يتميز بالوضوح الذي لا تعقيد فيه ولا غموض.
- (٦) يتجنّب العبارات المهجورة والغريبة.

اقرأ المقالة الآتية، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

### الشباب ثروة وثورة

لعلّ أكبر عقبة في طريق الناس إلى التجدّد هي أنّهم يألفون نمطاً من العيش، إلى حدّ أن يعدّوه غير قابل للتغيير والتّحسين، بل إلى حدّ أن يعدّوا كلّ تغيير فيه خروجاً على النظام، وتصدّعاً في بنيان حياتهم، وخطراً جسيماً على راحتهم وبقائهم. فحالم من هذا القبيل حال العصفور يألف قفصه والتّحلة خليّتها، ولولا قلّة من الناس تتطلّع أبداً إلى أبعد من عيدان أقفاصها، لما خطت البشريّة خطوة واحدة إلى الأمام.

تلك القلّة هي في الغالب من الشّباب الذي يُطلّ على الحياة بعينين ما اختطف بريقهما الملل من تكرار المشاهدة، ولا سلّهما الخوف من الفشل والهزيمة.

إنّ ثروة الشّباب هي في صفاء بصره وبصيرته، وفي مضاء عزمته، وفي ثورته على الرّكود والجمود، وعلى القيود والسّدود، وهذه الصّفات هي التي تميّز الشّباب من غيرهم، والتي لولاها ما جرى مركب في البحر، ولا دار دولاب في برّ، ولا كان حرف ولا كان كتاب.

وصفات الشّباب هذه لا يندر أن تجدها في بعض الكهول والشّيوخ، الذين كان العمر وأثقاله أضعف من أن تسدلّ الغشاوات الكثيفة على أبصارهم وبصائرهم، فما ألفوا قيودهم، ولا انكمشوا ضمن حدودهم وسدودهم، فهم بركة الناس إلاّ أنهم وإن قاموا بقسط من تجديد البشريّة، فالقسط الأكبر يقوم به الشّباب من غير شكّ.

ويقيني أنّ ما في دم شبابنا من حرارة، وما في عقله من اتّزان، وما في قلبه من إيمان بالعدل والنظام والإخاء والحرية لكفيل بأن يقطع بنا شوطاً بعيداً نحو عالم ألطف جواً، وأفسح أفقاً، وأعذب صوتاً من عالم نعيش فيه الآن.

- ١ - ما الفكرة العامة في المقالة؟ الشّباب هو الدّور الذي تستكمل فيه الحياة البشرية جميع معدّاتها ومقوماتها، بالتجدّد والتقدّم.
- ٢ - هل وافق عنوان المقالة مضمونها؟ بين رأيك. نعم، فقد جاء متن المقالة موافقاً لعنوانها، مفسراً له. ويترك أيضاً للطالب
- ٣ - ضع عنواناً آخر مناسباً للمقالة. قدرة الشباب، كلمة إلى الشباب، التجدد مرتين بالشباب، عزيمه الشباب. ويترك أيضاً للطالب.

- اكتب مقالة بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة في واحدة من الموضوعين الآتيين، واقترح عنواناً مناسباً لها:
- ١ - درجة التقدّم في المجتمع المعاصر تقاس بمدى ديمقراطيته.
  - ٢ - تماسك المجتمع يتجلّى بمدى التكافل بين فئاته على اختلاف مذاهبهم.

## التقويم

### بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني:

- ١ - رتبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومتراصة.
- ٢ - نقّحت مقالتي وحرّرتها من الأخطاء اللغوية.
- ٣ - اخترت عنواناً مناسباً لها.

الوحدة الثانية: مفاتيح القلوب

## الكلمة الحلوة

مقالة

محمد النقاش



سمعتها تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا تكافأ إلّا بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حلوة، إنها حياة لا تطاق!" كانت المتكلمة عاملة أمية، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبت عليها اللوم؛ لأنها قصرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفرّ صوته في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانية في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف.

الكلمة الحلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوجّ أسماعنا إليها، بل ما أحوجّ قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلتفّ أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحركّ الهمة والمروءة. إنها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو أكان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفاً، كن واثقاً أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدّعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

والكلمة الحلوة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره ويقول لصاحب العمل: عوضَ الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة مادية صرّفة، وأنّ القلبين حللاً محلّ الجيبين، وإذا الخدمة المادية ترتدي طابعاً إنسانياً روحانياً هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين الناس؛ لأنه يشيع الطمأنينة وينشر الهدوء.

الكلمة الحلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفرّ لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التعامل بين الناس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأمية - شيئاً لا يطاق.

وينبغي للكلمة الحلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علم الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التفكير في ذلك، وحسناً نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الحداثة تصبح حدّاداً، كذلك إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النفس، وتصقلها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الحلوة لازمة بين الرئيس والمرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزوماً بين الأنداد: الزوج وزوجته، والأب وابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسبن أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة، بل العكس هو الصحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المقربين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجه أولاً ويسمعها دائماً تثني عليه.

## التعريف بالكاتب

محمد النقّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالته التي كتبها في كتابه (مواليد الأرق) عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بعضاً وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين يدينا.

❓ من أين أخذ هذا النص؟ من كتاب (مواليد الأرق)

## جو النصّ

❓ اذكر أبرز الأمور الذي تناولتها المقالة؟

١- أثر الكلمة الطيبة وحُسن التعامل في إشاعة المحبة والألفة بين الناس.

٢- ما يجب أن تكون عليه العلاقات بين أفراد المجتمع الإنسانيّ.

٣- توضيح أهمية الكلام الحسن واللباقة في الحديث، وأثره في القلوب، وفي تقوية أواصر الألفة بين الناس والأهل والأصدقاء، وبين العمل وصاحب العمل.

❓ بين الأسلوب والنهج الذي سار عليه الكاتب في هذه المقالة؟

مقالة (الكلمة الحلوة) نهج فيها الكاتب نهجاً خاصاً في التفكير والتعبير بلغة تبعث على الأمل والتفاؤل في التعامل بين الناس، ودفعهم نحو سبل الحق والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزماً نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعوراً قوياً بما يعوزه لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

## الغرة الأولى:

سمعتها تقول وصوتها يخنتق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا تكافأ إلّا بالتأنيب والانتهار، لا نسمع من أحد كلمة حلوة، إنّها حياة لا تطاق!" كانت المتكلّمة عاملة أمّية، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبت عليها اللوم؛ لأنّها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتّه في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانية في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأمّية بلغة فيلسوف.

## المفردات والتراكيب:

نعمل سحابة النهار وبعض الليل: العمل طوال اليوم	اللوم: العذل
التأنيب: المبالغة في التوبيخ والتّعنيف	ربّ البيت: صاحبه وسيّده، وجمعها أرباب
الانتهار: الرّجْر	الوابل: المطر الشّدِيد
عاملة أمّية: غير متعلّمة	فيلسوف: حكيم، وجذرها (فلسف)

## المناقشة والتحليل:

❓ عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

أ. هاتِ صوراً من هذه المعاملة. التأنيب والانتهار واللوم وغياب الكلمة الحلوة

ب. ما سبب هذه المعاملة؟ تقصير الخادمة في أداء واجب

ج. هل تظن أنها تستحق هذه المعاملة؟ بين رأيك. لا أظنها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها؛ إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيب. ويترك أيضاً للطالب.

د. ما الذي كانت تتوقعه العاملة من أهل البيت لقاء عملها؟ كلمة (حُلوة)

١. وضح الصور الفنية في ما يأتي: ويظهر أن ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر. صور كلام التأنيب والانتهاز الذي صبته ربّة البيت على العاملة مطراً شديداً  
٢. وضح دلالات العبارات الآتية:

أ. تقول وصوتها يختنق بالبكاء. شدة الضيق والحزن

ب. تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف. تجربتها جعلتها تتكلم كالحكماء رغم أميتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها

ج. نعملُ سحابة النهار وبعض الليل. العمل طوال اليوم

د. فتفجر البركان، بركان الإنسانية. دلالة على أن الخادمة لم تعد تحتمل هذه المعاملة، فثارت واضطربت

٣. ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النص برأيك؟ تأكيد أن هذه المعاملة لم تعد تُحتمل، وقد تجاوزت الحد

### الفقرة الثانية:

الكلمة الحُلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوجَ أسمعنا إليها، بل ما أحوجَ قلوبنا! إن كلمة شكر أو ثناء، كلمة تُلطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السَّحر، فتُفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة. إنها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو أكان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقاً أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدّعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

### المفردات والتراكيب:

أسماعنا: آذاننا، ومفردها سَمَع  
ثناء: مدح، والجمع: أثنية  
الهمة: العزم القوي، والجمع: همم  
المروءة: كمال الرجولية  
مقام: الدرّجة والمنزلة  
أجير: من يعمل بأجر، والجمع: أجراء

### المناقشة والتحليل:

١. جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط:

أ- اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النص. (فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقاً أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدّعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك).

ب- بين رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقاً أو مخالفاً. أوافق الكاتب في أن كلمات التعزيز تشجّع العامل على عمله، وتدفعه إلى الإخلاص في العمل ومحبته. ويترك أيضاً للطالب

❓ ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟ تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة.

❓ لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضّح ذلك في رأيك؟ الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين، وهي عنوان المتكلم ودليله، فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين، ويتجنب كسر خواطرهم، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت، فربّ كلمة أضاءت الدنيا أو أظلمتها.

❓ وضّح الصّور الفنيّة في ما يأتي: ما أحوجّ أسماعنا إلى الكلمة الحلوة، الكلمة اللطيفة...، إنها مفاتيح القلوب. صور القلوب أبواباً، وصور الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب.

### الفترة الثالثة:

والكلمة الحلوة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تتقصص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره ويقول لصاحب العمل: عوضَ الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرفة، وأنّ القلبين حللاً محلّ الجيبين، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعاً إنسانياً روحانياً هو الطّابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين الناس؛ لأنه يشيع الطمأنينة وينشر الهدوء.

### المفردات والتراكيب:

يُوجز: يختصر	يُشيع: ينشر
الصرف: الخالص لم يختلط بغيره	الهدوء: الفرح والسرور
عوضَ الله عليك: أعطاك عوضاً عنها (جملة تفيد الدعاء)	لا تغني: لا تكفي
تقتصد: لا تسرف ولا تُقتّر	طابعاً: الخلق الغالب
عطاء: ما يُعطى، والجمع: أعطية وأعطيات	

### المناقشة والتحليل:

❓ اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النص؟ حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوضَ الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك.

❓ كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمال، وتحفيزهم على العمل؟ بالحفاظ على كرامتهم وتجنب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر

❓ أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحلوة عطاء:

أ. هل تؤيد الكاتب في ذلك؟ وماذا؟ أوافق الكاتب في أنّ دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل. وأخالف

الكاتب في أنّ الكلمة الحلوة عطاء وليست واجباً؛ فأرى أنّها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر. ويترك

أيضاً للطالب

ب. ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟ أن العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرفة، وأنّ قلوبهما حلًا محلّ

جيبهما، بطابع إنسانيّ روحاني

ج. بيّن أثر هذا العطاء في المجتمع الإنسانيّ؟ عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصّ بنیان الصّدقات، وتنشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنسانيّ.

❓ ما المقصود بقول الكاتب: (وأنّ القلبين حلًا محلّ الجيبين)؟ العلاقة الإنسانية تغطي على العلاقة المادية

❓ ما المعنى الذي تفيده جملة: (عوض الله عليك)؟ الدّعاء

❓ فائدة: ضبط عين الكلمة في كلمة (يقبض) الكسرة

### الفقرة الرابعة:

الكلمة الحلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التّعامل بين الناس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأميّة - شيئاً لا يطاق.

### المفردات والتراكيب:

لا تُطاق: لا تُحتمل

يعجز: لا يقوى

مزايا: مفردها المزية وهي الفضيلة يمتاز بها على غيره.

تصدع بأمرك: تُنفذه

الصّماء: لا تسمع، مؤنث أصمّ.

المتنكّرة: المتغيّرة عن حالها

### المناقشة والتحليل:

❓ فرّق الكاتب بين إنسان ماديّ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضّح ذلك؟ الإنسان الماديّ يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه. الإنسان الذي يقدر قيمة العاطفة والكلام الطيب، فالكلمة الحلوة طبع فيه، وهو ينظر الى الحياة بمنظار الإنسانيّة.

❓ توقع مصير مجتمع تطفى في العلاقات المادية على القيم الإنسانيّة؟ ستطفى فيه المصالح المادية على الرّوابط الإنسانيّة، وستضعف فيه الاهتمامات المعنويّة والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفرادها بالغرابة والضياع، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

❓ وضّح الصّور الفنيّة في ما يأتي: (لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة التي تفضّل التّعامل مع الآلة)؟ صوّر النفوس الجافّة التي تفضّل التعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.

❓ فائدة: ضبط عين الكلمة في كلمة (يعجز) الفتحة

### الفقرة الخامسة:

وينبغي للكلمة الحلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علم الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الحداثة تصبح حداداً"، كذلك إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك، فلا بد من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته.

### المفردات والتراكيب:

ينبغي: يلزم	مزاولة: ممارسة
يشوبها: يُخالطها	مدى: المسافة والغاية
زيف: الباطل الرديء من الشيء	تصلقها: تهدبها
نفاق: إظهار المرء خلاف ما يُبطن	صداها: رجع الصوت، والمقصود: أثرها
تنقر: تضرب وتعزف	يتاح: يتهيأ، وجذرها تيح
الإيحاء: الإيحاء والإلهام	

### المناقشة والتحليل:

١. اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النص؟

أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك

٢. ما المقصود بقول الكاتب:

- أ- (بمزاولة الحداثة تصبح حداداً)؟ إذا عود المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنه يعتاده.  
 ب- (إن الكلمات الحلوة تصدر عن النفس، وتصلقها في الوقت ذاته)؟ عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنه لا يبت السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً

٣. معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، أهو مكتسب أم فطري؟ وضح إجابتك. معاملة الآخرين بلباقة عند بعض الناس سجية وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عود لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة كما قال الكاتب: (بمزاولة الحداثة تصبح حداداً) ستصبح عندئذ طبعاً مكتسباً فيه، ويعتادها. ويترك أيضاً للطلاب

٤. وضح دلالات العبارة الآتية: (فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا)؟ الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس

٥. ما المعنى الذي تفيده جمل من مثل: "عوض الله عليك" و"بارك الله فيك"؟ الدعاء

٦. فرق في المعنى بين الكلمتين التين تحتها خط في ما يأتي:

- الكلمة الحلوة لها صداها المستحب.  
 ○ قال علي الجارم: وجرى في الأرض ينبوع هدى بعد أن حرّقها حرّصداها  
 الصدى: رجع الصوت، والمقصود: أثرها.  
 الصدى: العطش الشديد.

## الفقرة السادسة:

ولئن كانت الكلمة الحلوة لازمة بين الرئيس والمرؤوس، والخدام والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزوماً بين الأنداد: الزوج وزوجته، والأب وابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسب أحد أنّ رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة، بل العكس هو الصحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وتُرصّ بُنيان الصداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المقربين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئن إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تثني عليه.

## المفردات والتراكيب:

الأنداد: مفردا الند، وهو المثل والنظير	ترص: تضم بعضها إلى بعض
رفع الكلفة: ترك المجاملة	أفواه: مفردا فاه، وهو الفم
الألفة: الاجتماع والالتئام	بنيان: البناء، ما بُني

## المناقشة والتحليل:

❓ لا يقتصر التعامل بالكلام الطيب على جماعة محددة دون غيرها في المجتمع، بين رأيك. بمعنى أنّ التعامل بالكلمة الطيبة واستخدامها، أو تلقيها ليس حكراً على أحد، إذ يشمل كلّ فئات المجتمع، بين أفراد العائلة أو أفراد العمل أو الخدام والمسؤول أو صاحب العمل وغيرهم. ويترك أيضاً للطالب

❓ وضح الصور الفنية في ما يأتي: (عبارات التعاطف ترصّ بُنيان الصداقات)؟ صور الصداقات بناءً تقويه عبارات التعاطف

❓ فائدة: لفظ (زوج) يستوي فيها المذكر والمؤنث، زَوْجُ المرأة: بعلمها. وزَوْجُ الرجل: امرأته، فيقال: للاثنتين: هما زوجان.

❓ فائدة: ضبط فاء الكلمة في كلمة (يشدّ) الضمة

❓ استنتج من النصّ حقاً من حقوق العمّال. حماية كرامة العمّال، الحقّ في الراحة، تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر

❓ وضح إلى أي مدى استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ من وجهة نظرك؟ استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ إلى حدّ كبير

بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النصّ، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه

❓ يشيع على ألسنة بعض الناس أن فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أو رياءً لتحقيق مآرب ومنافع خاصة، بين رأيك في هذا الكلام؟

❓ أعط ثلاثة أمثلة للكلام الطيب من واقع حياتنا؟

أسعد الله أيامك، بارك الله فيك، طابت أيامك، سعدت برؤيتك، جزاك الله خيراً، وفقك الله

❓ توقع مصير مجتمع تطفى في العلاقات المادية على القيم الإنسانية؟ ستطغى فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية،

وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفرادها بالغرابة والضياع، والصراع بين

قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

## المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الوابل: المطر الشديد.

- يشوبها: يخالطها.

- تصدع بأمرئ: تَنَفَّذَه.

- الصَّرْف: الخالص لم يختلط بغيره.

٢- عد إلى معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني المفردات الآتية: الأنداد، الانتهار، الزيف؛

▪ الأنداد: مفردها النَّد، وهو المثل والنظير.

▪ الانتهار: الزجر.

▪ الزيف: الباطل الرديء من الشيء.

٣- ما الجذر اللغوي لكل من: الطمأنينة، ترص، الألفة، الإيحاء.

▪ الطمأنينة: طمأن.

▪ ترص: رص / رصص.

▪ الألفة: أَلَفَ.

▪ الإيحاء: وَحَى.

٤- فرق في المعنى بين الكلمتين التين تحتها خط في ما يأتي:

○ الكلمة الحلو لها صداها المستحب. - الصدى: رجع الصوت، والمقصود: أثرها.

○ قال علي الجارم: وَجَرَى فِي الْأَرْضِ يَنْبُوعٌ هُدًى بَعْدَ أَنْ حَرَّقَهَا حَرُّ صَدَاهَا - الصدى: العطش الشديد.

٥- عد إلى المعجم واضبط بالشكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشد).

(يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشد).

٦- استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة، عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، وتحقق من استعمالها بهذه الصورة.

زوج يستوي فيها المذكر والمؤنث، زَوْجُ الْمَرْأَةِ: بعلمها. وزَوْجُ الرَّجُلِ: امرأته، فيقال: للاثنتين: هما زوجان.

## الفهم والتحليل

١- عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

أ- هاتِ صورا من هذه المعاملة. التأنيب والانتهار واللوم وغياب الكلمة الحلو

ب- ما سبب هذه المعاملة؟ تقصير الخادمة في أداء واجب

ج- هل تظن أنها تستحق هذه المعاملة؟ بيّن رأيك. لا أظنها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها؛ إذ يمكن لأهل البيت

توجيهها باللفظ الطيب. ويترك أيضاً للطالب.

د- ما الذي كانت تتوقعه العاملة من أهل البيت لقاء عملها؟ كلمة (حلو)

٢- جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والنسوة طريقاً للإحباط:

أ- اذكر بعض صور الثناء والتعريف كما وردت في النص؟

← حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب

العمل: عوض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك.

← فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن

واثقاً أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء،

زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

← أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك

ب- بيّن رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقاً أو مخالفاً؟ أوافق الكاتب في أنّ كلمات التعريف تشجّع العامل على عمله، وتدفعه

إلى الإخلاص في العمل ومحبته. ويترك أيضاً للطالب

٣- استنتج من النصّ حقاً من حقوق العمال. حماية كرامة العمال، الحقّ في الرّاحة، تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر

٤- ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟ تفعل فعل السّحر، فتفرّح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحركّ الهمة

والمروءة

٥- كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمال، وتحفيزهم على العمل؟ بالحفاظ على كرامتهم وتجنّب إهانتهم

ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر.

٦- أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحلوة عطاء:

أ. هل تؤيد الكاتب في ذلك؟ وماذا؟ أوافق الكاتب في أنّ دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل. وأخالف

الكاتب في أنّ الكلمة الحلوة عطاء وليست واجباً؛ فأرى أنّها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر.

ويترك أيضاً للطالب

ب. ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟ أنّ العلاقة بينهما لم تعد علاقة ماديّة صرفة، وأنّ قلبيهما حلّاً محل

جيبيهما، بطابع إنسانيّ روحاني

ج. بيّن أثر هذا العطاء في المجتمع الإنسانيّ. عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصّ بنیان الصّداقات، وتشر

الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنسانيّ

٧- فرق الكاتب بين إنسان ماديّ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضح ذلك؟

• الإنسان الماديّ يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه.

• الإنسان الذي يقدر قيمة العاطفة والكلام الطيب، فالكلمة الحلوة طبع فيه، وهو ينظر الى الحياة بمنظار الإنسانيّة

٨- لا يقتصر التّعامل بالكلام الطيب على جماعة محدّدة دون غيرها في المجتمع، بيّن رأيك؟ بمعنى أنّ التّعامل بالكلمة الطيبة

واستخدامها، أو تلقّيها ليس حكراً على أحد، إذ يشمل كلّ فئات المجتمع، بين أفراد العائلة أو أفراد العمل أو الخادم

والمسؤول أو صاحب العمل وغيرهم. ويترك أيضاً للطالب

٩- معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، أهو مكتسب أم فطريّ؟ وضح إجابتك. معاملة الآخرين بلباقة عند بعض الناس

سجيّة وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عود لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة

- كما قال الكاتب: "بمزاولة الحدادة تصبح حدادا" - "ستصبح عندئذ طبعاً مكتسباً فيه، ويعتادها. ويترك أيضاً للطالب

١٠- ما المقصود بقول الكاتب:

أ- (وَأَنْ الْقَلْبَيْنِ حَلًا مَحَلَّ الْجَبِينِ). العلاقة الإنسانية تطغى على العلاقة المادية

ب- (بمزاولة الحداثة تصبح حداً). إذا عود المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنه يعتاده

ج- "إن الكلمات الحلوّة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته". عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنه لا يبث السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً.

١١- وضّح إلى أي مدى استطاع الكاتب التأثير في متلقي النص من وجهة نظرك؟ استطاع الكاتب التأثير في متلقي النص إلى حد كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النص، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه

١٢- يشيع على ألسنة بعض الناس أن فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أورياً لتحقيق مآرب ومنافع خاصّة، بين رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك النص.

١٣- أعط ثلاثاً أمثلة للكلام الطيب من واقع حياتنا. أسعد الله أيامك، بارك الله فيك، طابت أيامك، سعدت برؤيتك، جزاك الله خيراً، وفقك الله

١٤- توقع مصير مجتمع تطغى في العلاقات المادية على القيم الإنسانية؟ ستطغى فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية، وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفراده بالغرابة والضياع، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

١٥- لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضّح ذلك في رأيك؟ الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين، وهي عنوان المتكلم ودليله، فعلى المرء أن يتتقى ألفاظه في خطابه مع الآخرين، ويتجنب كسر خواطرهم، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت، فربّ كلمة أضاعت الدنيا أو أظلمتها.

## التذوق الجمالي

١- وضّح الصّور الفنيّة في ما يأتي:

أ- ويظهر أن ربة البيت كانت قد أمطرتّها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر. صوّر كلام التّأنيب والانتهاز الذي صبّته ربة البيت على العاملة مطراً شديداً

ب- عبارات التعاطف ترصّ بنيران الصّداقات. صوّر الصّداقات بناءً تقويّه عبارات التعاطف

ج- ما أحوجّ أسماعنا إلى الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة...، إنّها مفاتيح القلوب. صوّر القلوب أبواباً، وصوّر الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب

د- لكنّ النفوس الصّماء صمّة الآلة التي تفضّل التّعامل مع الآلة. صوّر النفوس الجافّة التي تفضّل التّعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.

٢- وضح دلالات العبارات الآتية:

- أ- تقول وصوتها يختنق بالبكاء. شدة الضيق والحزن
  - ب- تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف. تجربتها جعلت تتكلم كالحكماء رغم أميتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها
  - ج- نعملُ سحابةَ النهارِ وبعضَ الليلِ. العمل طوال اليوم
  - د- فتفجرَ البركانُ، بركانُ الإنسانيةِ. دلالة على أنّ الخادمة لم تعد تحتمل هذه المعاملة، فثارت واضطربت
  - هـ- فتنقرُ على وترٍ من أوتارِ قلوبنا. الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس
- ٣- ما المعنى الذي تفيده جمل من مثل: (عوض الله عليك) و(بارك الله فيك)؟ الدعاء
- ٤- ما دلالة تكرار عبارة: (حياة لا تطاق) في النصِّ برأيك؟ تأكيد أنّ هذه المعاملة لم تعد تُحتمل، وقد تجاوزت الحدّ.

## قضايا لغوية

### أسلوب التعجب

التعجب قسمان:

- ١- قياسي، وله صيغتان، هما:  
أ- (ما أفعل) نحو: ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك!  
ب- (أفعل ب) نحو: أعظم بقاضٍ يعدلُ بين الناس!  
٢- سماعي: يفهم من سياق الجملة، نحو: الله الله على هذا الإنجاز! ما شاء الله ما شاء الله! لله درُّ اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم!

• يعرب تركيب التعجب القياسي (ما أفعل!) على النحو الآتي:

ما أجمل المنظر!

ما: التعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أجمل: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجواباً تقديره هو يعود على (ما)،  
والمنظر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (أجمل المنظر) في محل رفع خبر  
المبتدأ.

## تدريبات

- ١- بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:  
أ. قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾  
ب. قال تعالى: ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾  
أبصر به: أفعل ب / تعجب قياسي  
ما أكفره: ما أفعل / تعجب قياسي
- ٢- صغ أسلوب تعجب قياسيًّا من الأفعال الآتية، ووظفها في جمل من إنشائك: عظم، حسن، جمل، كرم.  
عظم: ما أعظم الحرية!  
حسن: أحسن بالجهتهد تلميذا!  
جمل: ما أجمل انتصار الحق!  
كرم: أكرم بأخيك ضيفاً!  
عظم: ما أعظم أيام الشباب نضارة!  
حسن: ما أحسن صفاء الماء!  
جمل: أجمل بالطبيعة ماءً وخضرة!  
كرم: ما أكرم علياً!

٣- أعرّب ما يأتي: ما أنضَرَ خضرةَ الزَّرْعِ!

ما: التعجبية، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنضَرَ: فعل ماض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).

خضرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الزَّرْع: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

٤- عد إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوب تعجب قياسيًّا، وأعربه.

ما أحوجَ أسمعنا إليها / ما أحوجَ قلوبنا

ما: التعجبية، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحوجَ: فعل ماض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).

أسمعنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،

والنساء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

والجملة الفعلية (أحوجَ أسمعنا) في محل رفع خبر المبتدأ.

## المصدر الميمي

المصدر الميمي مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويدلّ على ما يدلّ عليه المصدر، نحو:

مَطْلَب، مَسْعَى، مَنفَعَة، مَأْخِذَة، مَسْرَة، مَكْسَب.

فائدة: تشابه صياغة المصدر الميمي مع اسمي المكان والزمان واسم المفعول من غير الثلاثي، فتميّز بينهما من السياق.

١- بين نوع المصدر الذي تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ محياي /مماتي: مصدر ميمي

ب- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ متاباً: مصدر ميمي

ج- قال تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ مفازاً: مصدر ميمي

د- قال تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ مَوْعِدُكُمْ: اسم زمان

هـ- قال تعالى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَعَابٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾.

مآب: مصدر ميمي / مفتحة: اسم مفعول

و- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ المولفة: اسم مفعول

ز- قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى الْمَأْوَى: اسم مكان

٢- ضع مصدراً ميمياً مكان المصدر الصريح في ما تحته خط في الجمل الآتية :

أ- وقفك الله في نجاح سعيك. سعيك: مسعاك

ب- اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة. عظة: موعظة

ج- في الصدق نجاة. نجاة: منجاة

د- أغن نفسك عن سؤال الناس بالعمل. سؤال: مسألة

٣- عد إلى نص القراءة، واستخرج منه ثلاثة مصادر ميمية؟ مطالبها (مطلب)، منفعة، معذرة، محبة، مقام.

## الكتابة

### المقالة الاجتماعية

درست سابقاً أنّ **المقالة**: فنّ أدبيّ نثريّ توضح رأياً خاصاً وفكرة عامة، أو مسألة علمية أو اقتصادية أو اجتماعية يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين.

والمقالة الاجتماعية يتناول فيها الكاتب حقائق وأفكار متصلة بظواهر اجتماعية، وتعتمد على اللغة البسيطة، وتناهى عن التعقيد، وتتسم غالباً بالإيجاز، قصيرة أو متوسطة الطول، وبسهولة الألفاظ، وقربها من الحياة الواقعية، ووضوح معانيها وترابطها.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

يدرك المرء بالرفق ما لا يدركه بالعنف

يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ وَكْرِهَا

قال الشاعر: مَنْ يَسْتَعِنُ بِالرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ

أطلب ما تريد بابتسامتك هي القاعدة الأخلاقية التي تستطيع أن تجعلنا محبوبين ممن حولنا، وتستميلهم إلينا، ونجذبُ بها محبة الناس وإخلاصهم جميعاً، فليس في الدنيا شيء كالرفق يفعل في النفوس فعل السحر، وقد يستعصي أمر من الأمور على الإنسان فلا يصل إلى حله إلا عن طريق الرفق، فمن اتّخذه وسيلة له تمكّن من تذليل أشدّ المصاعب، وفاز بما يطلب ولوعزّ الطلب.

وربما صادفنا في حياتنا رجلاً يحترمه الناس ويجلّونه، وقد لا نجد نحن - في نظرنا - ما يبرّر ذلك من علم أو مال، أو منطق، أو جاه أو غير ذلك، وحين نمضي في استكشاف السبب نجده الرفق؛ فالرجل الرفيق يستطيع أن يستولي على العقول، وأنّ تعنو أمامه النفوس وتغدو طوع إرادته.

وحيث يعتمد الإنسان على الرفق في معالجة شؤونه يستطيع أن يقنع أصلب العقول بوجهة نظره، فبعض الحاميين يعتمدون في مرافعاتهم إلى أن يكون دفاعهم قانوني المنطق، ولكن بأسلوب رقيق لين، لا عنف فيه ولا إيماء بالتطاول، ولا تجاوز للحدود، وإذا بالحكمة ترى في رأيهم الصواب، فالإنسان اللبق لا يعجز أن يثبت بمتهى السهولة أنّ الحقّ بجانبه.

- ١- ما نوع المقالة السابقة؟ اجتماعية
  - ٢- ما الفكرة العامة التي تناولتها المقالة؟ فضل الرفق وأثره في المجتمع الإنساني
  - ٣- استخرج خصائصها وفق ما تعلمته في المقالة الاجتماعية؟ تناولت قضية تهتم المجتمع وتؤثر في علاقاته، موجزة، سهلة، قريبة من الحياة الواقعية، معانيها واضحة ومتراصة
- اكتب مقالة بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلمته سابقاً:
- ١- الكلمة الطيبة أساس دوام العلاقات.
  - ٢- الزيف والتناق عبء على المجتمعات الإنسانية.

## التقويم الذاتي

- بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني:
- ١- رتبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومتراصة.
  - ٢- نقّحت مقالتي وحررتّها من الأخطاء اللغوية.
  - ٣- كتبت مقالة اجتماعية مراعيًا شروطها.

الوحدة الثالثة : القدس في قلوب الهاشميين

## رسالة من باب العامود

الشاعر : حيدر محمود



١. يا حبيب القدس نادتك القبابُ
  ٢. إنها قرّة عينيك وفي
  ٣. والأحباء على العهد الذي
  ٤. رسمك الغالي على أهدابهم
  ٥. وهم الأهل فيا فارسهم
  ٦. كم على السّاحات من أنفاسهم
  ٧. وعلى باب العلى كم من يد
  ٨. وهم الأبطال والأقصى لهم
  ٩. والجباه السمر أعراس فدى
  ١٠. إن يكن باب البطولات دماً
  ١١. يا حبيب القدس ما للقدس من
  ١٢. الملايين التي ملء المدى
  ١٣. غير أن القدس في محنتها
  ١٤. ولكم ناديت لكن لا صدّي
  ١٥. وغداً شمل الحمى مجتمع
  ١٦. يا حبيب القدس يا بيرقها
  ١٧. وغداً شمل الحمى مجتمع
- والمحارب فقد طال الغيابُ  
زندك الوشم وللكف الخضابُ  
قطعوه والهوى - بعد - شبابُ  
راية وأسمك سيف وكتابُ  
أسرج المهر يطاوعك الركابُ  
وردة فاحت وكم جاد سحابُ  
حرّة دقت وكم شع شهابُ  
وبهم تزهو الروابي والشعابُ  
وعليها من سنا المجد إهابُ  
فالجباه السمر للجنة بابُ  
منقذ إناك فالساح يبابُ  
ما لها في نظر الغازي حسابُ  
وحدها صابرة والأهل غابوا  
ولكم أسمعت لكن لا جوابُ  
وغداً للمسجد الأقصى مآبُ  
سوف نلقانا ونلقاها الرحابُ  
وغداً للمسجد الأقصى مآبُ

## التعريف بالشاعر

حيدر محمود شاعر أردنيّ معاصر، ولد في حيفا عام ١٩٤٢م، عمل في الإعلام، ثمّ مديراً لدائرة الثقافة والفنون، ثمّ عيّن سفيراً للمملكة في تونس، ثمّ وزيراً للثقافة.

بمعرفة الشاعر حيدر محمود؟ بقصائده الوطنية، وبجسده العذب وأسلوبه الرشيق.

اذكر أبرز دواوين الشاعر؟ من دواوينه: (شجر الدقلى علقن التهر يغني) و(من أقوال الشاهد الأخير) و(عباءات الفرخ الأخضر) ومنه أخذت هذه القصيدة.

اذكر اسم الديوان الذي أخذت منه هذه القصيدة؟ (عباءات الفرخ الأخضر)

## جو النص

بين مناسبة القصيدة؟

ألقي الشاعر هذه القصيدة بين يدي جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - في احتفال للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م.

اذكر أبرز الأمور التي عرضها في القصيدة؟

عرض فيها مكانة القدس في وجدان الهاشميين الذين أولوا القدس والمقدسات الدينية عناية واهتماماً كبيرين.

اذكر العاطفة البارزة في هذه القصيدة؟ وكيف صورها الشاعر؟

وقد ظهرت في هذه القصيدة مشاعر الفخر والاعتزاز بالعلاقة التي تربط الهاشميين بالقدس، فاحتفى الشاعر بتصويرها بما تمثله من رمز ديني عميق، فهي بوابة المحبة والسلام، ضحى الشهداء من أجلها، وقدم الجيش العربي تضحياته على أسوارها.

### والمحاريبُ فقد طال الغيابُ

### ١. يا حبيبَ القدسِ نادتكِ القبابُ

## المفردات والتراكيب:

المحاريب: مفرداتها محراب وهو مقام الإمام في المس

حبيب القدس: المقصود الملك الحسين بن طلال

القباب: مفرداتها قبة وهي بناء مستدير مقوَّس مجوَّف.

شرح البيت: يخاطب الشاعر جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، ويقول له: يا حبيب القدس، فقد نادتك القدس بمحاريبها وقبابها، مستغيثة بك.

## المناقشة والتحليل:

نادت القباب والمحاريب في مطلع القصيدة الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه -، ما دلالة القباب والمحاريب كما وردت في القصيدة؟

دلالة دينية، ما تمثله المقدسات من رمز ديني أولها الهاشميون الرعاية

وضَّح الصورة الفنية في عبارة: (نادتكِ القبابُ والمحاريبُ)؟ صور الشاعر القدس محبوبة تنادي جلالة الملك، وتستغيث به.

ما العاطفة البارزة في هذا البيت؟ عاطفة دينية

فائدة مفرد كلمة القباب: القبة.

زَنْدِكَ الْوَشْمِ وَلِلْكَفِّ الْخِضَابُ

٢. إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنَيْكَ وَفِي

المفردات والتراكيب:

قُرَّةُ عَيْنَيْكَ: مبعث سرورك ورضاك.

الكف: الراحة مع الأصابع.

زَنْدِكَ: موصل طرف الذراع في الكف

الخِضَاب: ما يُخَضَّب ويُتَلَوَّن به من جناء ونحوه.

الْوَشْمُ: ما يكون من غرز الإبرة في البدن، وجمعها وُشُوم.

**شرح البيت:** ويتابع مخاطبًا جلالتة: القدس مبعث السرور والاطمئنان في قلبك، فقد ارتسم في زَنْدِكَ وشمها، وتخضَّب في كفك لوئها، دلالة على ثبات العلاقة بين جلالتة والقدس.

المناقشة والتحليل:

عبر الشاعر عن مكانة القدس الرفيعة عند الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ومكانة الحسين عند أهلها، بين ذلك. حظيت القدس بمكانة رفيعة عند الحسين بن طلال؛ إذ تعهد بها بالرعاية والاهتمام منذ توليه سلطاته الدستورية، وهذا شاهد على علاقته الروحية بمدينة القدس، فهي قرَّة عينيه، وهي كالوشم في زنده، وكالخضاب الذي يلون يده، وأهلها يبادلونه هذا الحب أنهم باقون على العهد معه في الدفاع عنها.

ما دلالة العبارة التالية:

١- قُرَّةُ عَيْنَيْكَ: مبعث سرورك ورضاك

٢- لِّلْكَفِّ الْخِضَابُ: ثبات العلاقة بين جلالتة والقدس.

فرق في المعنى في ما تحته خط:

- إِنَّهَا قُرَّةُ عَيْنَيْكَ وَفِي زَنْدِكَ الْوَشْمِ وَلِلْكَفِّ الْخِضَابُ وَلِلْكَفِّ: الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ

- من حقوق الطريق كما بيّنها الرسول صلى الله عليه وسلم: (غَضَّ البصر، وكَفَّ الأذى، وردَّ السَّلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر). وكَفَّ: منع، صرف

قَطَعُوهُ وَالْهَوَى - بَعْدُ - شَبَابُ

٣. وَالْأَحْبَاءُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي

المفردات والتراكيب:

الأحباء: المقصود أهل القدس. العهد: الوعد. الهوى: الحب والعشق

**شرح البيت:** أهل القدس الذين يحبون جلالتة باقون على عهدهم معه في الدفاع عنها، وهواهم وحبهم ما زال فتياً، فيهم عنفوان الشباب واندفاعه.

المناقشة والتحليل:

من هم الأحباء؟ أهل القدس الذين يحبون جلالتة ويتمون لمدينتهم.

ما العهد الذي قطعوه؟ الوفاء والانتماء لبني هاشم يمثلهم الملك الحسين بن طلال- طيب الله ثراه - في الدفاع عن القدس، ورفض الخنوع للعدو الغاصب

وضَّح الصورة الفنية في عبارة: (والهوى - بعد - شباب)؛ صور حب أهل القدس بالشباب القوي في عنفوانه واندفاعه

فرق في المعنى في ما تحته خط

- وَالْأَحْبَاءُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ وَالْهَوَى - بَعْدُ - شَبَابُ الْعَهْدِ: الْوَعْدُ

- شَيَّدَتْ قِبَةَ الصَّخْرَةِ فِي عَهْدِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ. عهد: زمن

رايةٌ واسمُك سيفٌ وكتابٌ

٤. رَسْمُكَ الْغَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ

المفردات والتراكيب:

رايةٌ: العلم

أهداب: مفردها الهدب وهو عشرٌ

رَسْمُكَ: صورتك

أجفان العين

شرح البيت: وصورتك الغالية راية مرفوعة فوق أجفانهم دلالة على منزلتك عند أهل القدس وأحبائها، واسمك بكل ما فيه من قوة سيف يدافعون بهم، وحكمتك وحنكتك كتاب يتعلمون منه.

المناقشة والتحليل:

١. وضح الصورة الفنية في عبارة: (رَسْمُكَ الْغَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ رَايَةً)؟ صور صورة الملك راية على أهداب أهل القدس

٢. ما دلالة العبارة التالية: (واسمُك سيفٌ وكتابٌ): القوة والحنكة.

٣. ما دلالة العبارة التالية: (رَسْمُكَ الْغَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ): دلالة على منزلتك عند أهل القدس وأحبائها.

٤. فرق في المعنى في ما تحته خط:

رَسْمُكَ: صورتك

رايةٌ واسمُك سيفٌ وكتابٌ

- رَسْمُكَ الْغَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ

رَسْمٌ: الأثر الباقي من الديار

- قال أبو نواس: لقد طال في رَسْمِ الدِيَارِ بَكَائِي وقد طال تردادي بها وعنائِي

٥. فائدة مفرد كلمة الأهداب: الهدب.

أَسْرَجِ الْمُهْرَ يُطَاوَعُكَ الرَّكَّابُ

٥. وَهْمُ الْأَهْلِ فِيهَا فَارِسُهُمْ

المفردات والتراكيب:

وهم: المقصود أهل القدس

الرَّكَّابُ: حلقة من حديد تُعَلَّقُ فِي السَّرَجِ، يَضَعُ فِيهَا

الفارس قَدَمَهُ.

أَسْرَجِ الْمُهْرَ: وضع عليها السرج (الرحل)

المُهْرَ: اول ما يُنتِج من الخيل والحُمُر الأهلِيَّة وغيرها.

شرح البيت: صور الشاعر جلالته فارساً متى يسرج خيله للدفاع عن القدس، سيطاوعه أهل القدس ومحبوها ويسرون معه مؤيدين له.

المناقشة والتحليل:

١. من الفارس الذي يتحدث عنه الشاعر؟ الملك الحسين بن طلال رحمه الله

٢. من الأهل؟ أهل القدس

٣. ما دلالة: (أَسْرَجِ الْمُهْرَ)؟ الفروسية والقيادة

٤. ما دلالة: (يُطَاوَعُكَ الرَّكَّابُ)؟ دلالة على تأييد أهل القدس لجلالته وسيرهم معه للدفاع عنها.

٥. العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة وطنية

٦. فائدة: الفعل (أَسْرَجَ) مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَسْمِ الْجَامِدِ (السَّرَجِ)

٦. وَيَسِرْ خَلْفَكَ بَحْرَ هَائِجٍ يَفْتَدِي الْأَقْصَى وَأَمْوَاجَ غَضَابٍ

**المفردات والتراكيب:** بحر هائج: جمع كبير نائر الأقصى: المسجد الأبعد والجمع: أقاص غضاب: غاضبة ومفردتها: غضبان وغضب

**المناقشة والتحليل:**

**شرح البيت:** صور أهل القدس ومحبيها من العرب بجرأ هائجاً يسير خلف جلالته لنداء الأقصى، كما صورهم أمواجاً شديدة تتلاطم غاضبة من عدوها.

بماذا وصف الشاعر أهل القدس ومحبيها من العرب؟ بحر هائج وأمواج غضاب

وضّح الصورة الفنية في عبارة: (ويَسِرْ خَلْفَكَ بَحْرَ هَائِجٍ)؟ صور أهل القدس ومحبيها من العرب بجرأ هائجاً يسير خلف جلالته لنداء الأقصى.

وضّح الصورة الفنية في عبارة: (أَمْوَاجَ غَضَابٍ)؟ صور أهل القدس ومحبيها أمواجاً شديدة تتلاطم غاضبة من عدوها

ما دلالة العبارة التالية: (بَحْرَ هَائِجٍ)؟ جمع كبير نائر

٧. كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ وَرَدَّةٌ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابٌ

**المفردات والتراكيب:** فاحت: انتشرت رائحتها. جاد: سخا وبذل.

**شرح البيت:** يتحدث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين، وصور الشهداء وروداً فاح أريجها، وصور دماءهم التي بذلت غيوماً ماطرة تسقي الأرض.

فائدة: هذا البيت يشير إلى أن القدس هي أرض البطولة والشهادة.

ما دلالة العبارة التالية: (وردّة فاحت)؟ الشهيد.

وضّح الصورة الفنية في عبارة: (كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ وَرَدَّةٌ فَاحَتْ)؟ صور الشهداء وروداً فاح أريجها

وضّح الصورة الفنية في عبارة: (جاد سحاب)؟ وصور دماءهم التي بذلت غيوماً ماطرة تسقي الأرض.

٨. وَعَلَى بَابِ الْعُلَى كَمْ مِنْ يَدٍ حُرَّةٍ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابٌ

**المفردات والتراكيب:**

العلی: الرفعة والشرف ومفردتها: العلیا کم: خبرية تفيد التكرير شع: تفرق وانتشر

شهاب: جرّم سماويّ يسبح في الفضاء أو النجم المضيء وجمعها شهب

**شرح البيت:** كم من الشهداء بذلوا أنفسهم كرامة للقدس، فكانوا كالنجوم المضيئة اللامعة في سماء العلاء.

**المناقشة والتحليل:**

فائدة: هذا البيت يشير إلى أن القدس هي أرض البطولة والشهادة.

فائدة: هذا البيت يتوافق ومعنى قول أحمد شوقي: وللحرية الحمراء بابٌ بكلّ يدٍ مضرجة يدقُّ

وضّح الصورة الفنية في عبارة: (وعلى باب العلى كم من يد حرة دقت)؟

صور العلى باباً وأيدي الشهداء تدقّ عليه في سبيل حرية القدس

٩. وهم الأبطال والأقصى لهم وبهم تزهو الروابي والشعاب

**المفردات والتراكيب:** تزهو: تفتخر الروابي: مفردا الرابية وهي ما ارتفع من الأرض

الشعاب: مفردا الشعب، وهو انفراج بين جبلين

**شرح البيت:** القدس في جبالها وشعابها تفتخر وتزهو بأبطالها الذين يدافعون عنها.

**المناقشة والتحليل:**

فائدة: هذا البيت يشير إلى أن القدس هي أرض البطولة والشهادة.

فائدة: مفرد كلمة الروابي: الرابية

أشار الشاعر في الأبيات (٩/٨/٧) إلى أن القدس هي أرض البطولة والشهادة، وضح كيف عبر الشاعر عن ذلك؟ تحدث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين، فهؤلاء الشهداء هم الأبطال، والقدس بلدهم، والأقصى رمزهم الديني، وتفتخر بهم القدس بجبالها وشعابها.

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة وطنية

١٠. والجباه السمر أعراس فدى وعليها من سنا المجد إهاب

**المفردات والتراكيب:** الجباه: مفردا الجبهة وهي ما بين الحاجبين إلى الناصية، ويقصد بالجباه السمر الجيش العربي

فدى: جمع فدية سنا: الضوء الساطع المجد: الثبل والشرف الإهاب: الجلد، والجمع: أهب

**شرح البيت:** يشيد الشاعر بالمواقف البطولية التي قدمها الجيش العربي على أرض القدس، والتضحيات التي سطرها على ثراها، وصورها أعراساً أبطالها الشهداء الذين زينت جباههم بنور المجد والشرف.

**المناقشة والتحليل:**

فائدة: هذا البيت يشير إلى تضحيات الجيش العربي من أجل القدس

ما دلالة العبارة التالية: (والجباه السمر)؟ الجيش العربي

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة قومية

فائدة: مفرد كلمة الجباه: الجبهة.

وضح الصورة الفنية في عبارة: (والجباه السمر أعراس فدى)؛ صور تضحيات الجيش العربي أعراساً أبطالها الشهداء الذين زينت جباههم بنور المجد والشرف.

١١. إن يكن باب البطولات دماً فالجباه السمر للجنة باب

**شرح البيت:** إذا كانت الطريق إلى البطولة لا تتحقق إلا بذرف دماء الأبطال من الجيش العربي، فجباههم السمر التي أضاءت بنور الرفعة والشرف والشهادة هي طريقهم إلى الجنة.

**المناقشة والتحليل:**

فائدة: هذا البيت يشير إلى تضحيات الجيش العربي من أجل القدس

ما دلالة العبارة التالية: (والجباه السمر): الجيش العربي

تحدّث الشاعر في البيتين (١١/١٠) عن تضحيات الجيش العربي من أجل القدس:

أ- اذكر صوراً من هذه التضحيات لمرترد في القصيدة؟ قدّم الجيش العربي تضحياته في معارك القدس، كمعركة اللطرون، وباب الواد ١٩٤٨

ب- ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربي عندما تقف على تضحياته فداءً للقدس؟

الدور العظيم الذي يضطلع به الجيش العربي، ما يتمتع به الجيش العربي من قدرة وكفاءة عالية، التفاني، الشجاعة. ويترك أيضاً للطالب.

س/ ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (والجباهُ السُّمر)؟ تأكيد دور الجيش العربي وتضحياته على أرض فلسطين.

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة قومية

١٢. يا حبيبَ القدس ما للقدس من منقذٍ إلكَ فالسّاحُ يبابُ

### المفردات والتراكيب:

حبيب القدس: المقصود الملك الحسين بن طلال  
السّاح: جمع ساحة، وهي الأرض الواسعة.  
اليباب: الأرض الخالية

شرح البيت: يستنجد الشاعر بجلالته لإنقاذ القدس، فما لها من منقذ سواه، وساحاتها تنتظر من يحميها ويدافع عنها. فائدة: يدل استخدام الشاعر لكلمة (منقذ) على مكانة القدس عند الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها، وحرصه على توحيد العرب من أجلها

س/ ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (يا حبيبَ القدس)؟ دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس.

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة وطنية

١٣. الملايين التي ملء المدى ما لها في نظر الغازي حسابُ

### المفردات والتراكيب:

المدى: الفضاء الواسع  
الغازي: العدو، والجمع: غزاة  
نظر: بصر  
مالها في نظر الغازي حسابُ: لا يعتدّ العدو بالملايين من العرب ولا يخاف منهم

شرح البيت: يأسف الشاعر لحال الأمة العربية على الرغم من عددها الكبير الذي لا يخيف العدو.

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة قومية

١٤. غير أن القدس في محنتها وحدها صابرة والأهل غابوا

### المفردات والتراكيب:

شرح البيت: القدس ستبقى صابرة أمام أعدائها.

س/ وضع الصورة الفنية في البيت؟ صور القدس فتاة صابرة على محنتها وقد غاب عنها أهلها

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة قومية

١٥. وَلَكُمْ نَادَيْتَ لَكِنْ لَا صَدَىٍّ  
وَلَكُمْ أَسْمَعْتَ لَكِنْ لَا جَوَابُ

المفردات والتراكيب:

صدى: رَجَع الصوت، والجمع: أصداء

كم: كم خبرية تفيد التكثير

شرح البيت: يخاطب الشاعر جلالتة: وكم حرصت بمواقفك الثابتة على أن تردّ كيد الأعداء، وتستنهض همم العرب.

فائدة: يدل استخدام الشاعر ألفاظ مثل: (ناديت / أسمعت) على مكانة القدس عند الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه - وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها، وحرصه على توحيد العرب من أجلها.

١٦. يَا حَبِيبَ الْقُدْسِ يَا بِيرِقَهَا  
سَوْفَ نَلْقَانَا وَنَلْقَاهَا الرَّحَابُ

المفردات والتراكيب: بيرق: العَلَمُ الكبير، والجمع: بيارق. الرَّحَاب: مفردُها الرَّحْبَة، وهي الأرض الواسعة

شرح البيت: يخاطب جلالتة الذي أحبّ القدس ودافع عنها فكان كالعلم بمواقفه الثابتة، آملاً رجوع القدس الحبيبة، وتحقق النصر بملاقاة ساحات الأقصى.

فائدة: ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (يا حبيب القدس)؟ دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالتة بالقدس.

العاطفة البارزة في هذا البيت: عاطفة دينية

١٧. وَغَدَاً شَمَلَ الْحِمَى مُجْتَمَعٌ  
وَغَدَاً لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَأْبٌ

المفردات والتراكيب: شَمَلَ: مُجْتَمَعٌ الحِمَى: الوطن المَأْب: المرجع.

شرح البيت: الشاعر متفائل بالمستقبل، ويتطلع إلى غدٍ تعود فيه ديار القدس إلى أهلها، ويعود فيه الأقصى حراً بإذن الله فائدة: هذا البيت يشير إلى تفاؤل الشاعر بالمستقبل، وهذا يعتمد على همّة الهاشميين، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة.

فائدة: ما العاطفة البارزة في هذا البيت: ١- عاطفة قومية: وغدًا شَمَلَ الْحِمَى مُجْتَمَعٌ

٢- عاطفة دينية: وغدًا لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَأْبٌ

المناقشة والتحليل:

فائدة: بدا الشاعر متفائلاً بالمستقبل، علام يعتمد الشاعر في ذلك، في رأيك؟

بدا الشاعر متفائلاً في نهاية القصيدة، ويعتمد على همّة الهاشميين، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة. ويترك أيضاً للطالب.

فائدة: أشار الشاعر إلى غياب الوحدة العربية، ما الطريق إلى تحقيقها في رأيك؟

فلا بد من التجسيد العملي لمشروع الوحدة العربية وتحقيقه، وتوحيد كلمة العرب الذين يقدر عددهم بالملايين، وجمع شملهم، بوحدة العناصر المشتركة بينهم جميعاً. ويترك أيضاً للطالب.

فائدة: استخدم الشاعر كلمات وعبارات من مثل: (منقذ، ناديت، أسمعت) في خطاب الملك الحسين طيب الله ثراه، ماذا تستنتج من ذلك؟

مكانة القدس عند الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه - وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها، وحرصه على توحيد العرب من أجلها

بثّ الشاعر الحياة في المكان، فظهرت القدس في القصيدة صامدة تستغيث بمحبيها:

أ- ما دلالة بعث الشاعر الحياة في القدس؟ تأكيداً على استمرار صمودها وثباتها على أرضها

ب- أين تكمن قوّة صمودها في رأيك؟ تكمن قوّة صمودها في أهلها، وإيمانهم بقضيتهم.

ما أهمّ الأخطار التي تتعرض لها المقدّسات في بيت المقدس؟

الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه، والاعتداء على الآثار الإسلاميّة بالحفريات وإنشاء الإنفاق

ما واجب الأمة العربيّة تجاه القدس؟

الدّفاع عنها بكل ما أمكن من وسائل، والالتزام نحوها بتوحيد الصفوف العربيّة وتكاتفها، وإبراز القضية

الفلسطينية والحقّ الشرعي للعرب في فلسطين أمام العالم. ويترك أيضاً للطلاب

ما المعاني التي تثيرها في نفسك لفظة "القدس"؟

الأرض المطهّرة / الأرض المباركة / بيت المقدس عاصمة دولة فلسطين. ويترك أيضاً للطلاب

برزت العواطف الدينيّة والقوميّة والوطنيّة واضحة في وجدان الشاعر، مثل لهذه العواطف من النصّ.

• الدينيّة، مثل:

- يا حبيبَ القدسِ نادئكَ القِبابُ والمحاريبُ فقدَ طالَ الغيابُ

- سوف تلقاها ونلقاها الرّحاب

- وغداً للمسجِّ الأقصى مآبُ

• الوطنيّة، مثل:

- وَهُمْ الْأَهْلُ فَيَا فَارِسَهُمْ أُسْرِجِ الْمُهْرَ يُطَاوَعُكَ الرُّكَّابُ

- يا حبيبَ القدسِ ما للقدسِ مِنْ مُنْقِذِ إِيَّاكَ فَالْسَّاحُ يَبَابُ

- وهم الأبطال والأقصى لهم وبهم تزهو الروابي والشّعابُ

• القوميّة، مثل:

- الملايينُ التي ملءَ المدى ما لها في نظر الغازي حسابُ

- والجباةُ السَّمْرُ أعراسُ فدَى وعليها مِنْ سَنَا المجدِ إهابُ

- إن يكن باب البطولات دما فالجباة السَّمْر للجنة بابُ

- وغداً شَمَلُ الحمى مُجتمعٌ

- غير أن القدس في محتها وحدها صابرة والأهل غابوا

## المعجم والدلالة

١- أضيف إلى معجمك اللغوي:

- الخِضَاب: ما يُخَضَّب ويُتَلَوَّن به من حِثَاء ونحوه.
- الرِّكَاب: حلقة من حديد تُعلَّق في السَّرَج، يضع فيها الفارس قدمه.
- الشَّعَاب: مفردا الشعب، وهو انفراج بين جبلين.
- اليباب: الأرض الخالية.
- الرِّحَاب: مفردا الرِّحْبَة، وهي الأرض الواسعة.
- المآب: المرجع.

٢- عد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية: الزُّنْد، السَّنَا، الإهاب.

- الزُّنْد: موصل طرف الذراع في الكف.
- السَّنَا: الضوء الساطع.
- الإهاب: الجلد.

٣- ما مفرد كل من: القباب، الأهداب، الجباه، الروابي.

- القباب: القبّة.
- الأهداب: الهدب.
- الجباه: الجبهة.
- الروابي: الرابية.

٤- فرق في المعنى في ما تحته خط في كل مجموعة مما يأتي:

أ- رَسْمُكَ الغالي على أهدابهم رايةً وأسمك سيفٌ وكتاب رَسْمُكَ: صورتك

- قال أبونواس: لقد طال في رَسْمِ الدِّيَارِ بكائي وقد طال تردّادي بها وعنائي

رَسْم: الأثر الباقي من الديار

ب- - إنها قرّة عينيك وفي زُنْدِكَ الوشم وللکفّ الخِضَابُ

وللکفّ: الراحة مع الأصابع

- من حقوق الطريق كما بينها الرسول صلى الله عليه وسلم: "عَضَّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي

عن المنكر".

وكفّ: منع، صرف

ج- - والأحباء على العهد الذي قَطَعُوهُ والهوى - بعد - شباب العهد: الوعد

- شيّدت قبة الصخرة في عهد الدولة الأموية. عهد: زمن

- ٥- اشتقت العربُ أفعالاً من الأسماء الجامدة، نحو أَلْجَمَ من اللّجَامِ، وأسْرَجَ من السَّرَجِ، أكمل شفويّاً:  
خَيْمَ من .....، أبحرَ من .....، استَحَجَرَ من .....، ذَهَبَ من .....، تَحَشَّبَ من .....  
.....، وأصْحَرَ من .....، وبلورَ من .....
- خَيْمَ من الخيمة - أبحرَ من البحر - استَحَجَرَ من الحجر - ذَهَبَ من الذهب  
- تَحَشَّبَ من الخشب - وأصْحَرَ من الصّحراء - وبلورَ من البلّور

## الفهم والتحليل

- ١- نادى القباب والمحارب في مطلع القصيدة الملك الحسين بن طلال طيّب الله ثراه، ما دلالة القباب والمحارب كما وردت في القصيدة؟ دلالة دينية، ما تمثله المقدّسات من رمز ديني أو لاها الهاشميون الرعاية
- ٢- عبّر الشاعر عن مكانة القدس الرفيعة عند الملك الحسين بن طلال طيّب الله ثراه، ومكانة الحسين عند أهلها، بيّن ذلك. حظيت القدس بمكانة رفيعة عند الحسين بن طلال؛ إذ تعهدا بالرعاية والاهتمام منذ تولّيه سلطاته الدستورية، وهذا شاهد على علاقته الروحية بمدينة القدس، فهي قرّة عينيه، وهي كالوشم في زنده، وكالخضاب الذي يلون يده، وأهلها يبادلونه هذا الحبّ أنّهم باقون على العهد معه في الدفاع عنها
- ٣- في قول الشاعر:
- والأحبّاء على العهد الذي قطعوه والهوى - بعد - شباب  
أ- من هم الأحبّاء؟ أهل القدس الذين يحبّون جلالته ويتمون لمدينتهم  
ب- ما العهد الذي قطعوه؟ الوفاء والانتماء لبني هاشم يمثلهم الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - في الدفاع عن القدس، ورفض الخنوع للعدو الغاصب
- ٤- في قول الشاعر:
- وهم الأهل فيا فارسهم أسرج المهر يطاوعك الركاب  
أ- من الفارس الذي يتحدّث عنه الشاعر؟ الملك الحسين بن طلال رحمه الله  
ب- من الأهل؟ أهل القدس  
ج- ما دلالة: "أسرج المهر"؟ الفروسية والقيادة  
د- ما دلالة: "يطاوعك الركاب"؟ دلالة على تأييد أهل القدس لجلالته وسيرهم معه للدفاع عنها
- ٥- أشار الشاعر إلى أن القدس هي أرض البطولة والشهادة، وضّح كيف عبّر الشاعر عن ذلك؟ (الآيات ٧، ٨، ٩) تحدّث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين، فهؤلاء الشهداء هم الأبطال، والقدس بلدهم، والأقصى رمزهم الديني، وتفتخر بهم القدس بجبالها وشعابها.

٦- تحدّث الشّاعر عن تضحيات الجيش العربيّ من أجل القدس:

أ- حدّد موطن ذلك في القصيدة.

( البيتان ١٠، ١١): والجباهُ السُّمْرُ أعراسُ فدَى  
إنْ يَكُنْ بابُ البُطولاتِ دَمًا  
وعليها مِنْ سَنَا المجدِ إهابُ  
فالجباهُ السُّمْرُ للجنّةِ بابُ

ب- اذكر صوراً من هذه التّضحيات لم ترد في القصيدة؟ قدّم الجيش العربيّ تضحياته في معارك القدس، كمعركة اللطرون،

وباب الواد ١٩٤٨

ج- ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربيّ عندما تقف على تضحياته فداءً للقدس؟

الدور العظيم الذي يضطلع به الجيش العربي، ما يتمتع به الجيش العربي من قدرة وكفاءة عالية، التفاني، الشجاعة. ويترك أيضاً للطالب.

٧- بدا الشّاعر متفائلاً بالمستقبل، علام يعتمد الشّاعر في ذلك، في رأيك؟

بدا الشاعر متفائلاً في نهاية القصيدة، يقول: وغداً شملُ الحمى مجتمعُ  
ويعتمد على همّة الهاشمين، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة. ويترك أيضاً للطالب.

٨- هات من النصّ ما يتوافق ومعنى قول أحمد شوقي: ولحريّة الحمرأى بابُ  
بكلّ يدٍ مُضرجةٍ يدقُّ

قول الشاعر: وعلى بابِ العلى كَم مِنْ يدٍ  
حرّة دَقَّتْ وكَم شَعَّ شهابُ

٩- أشار الشّاعر إلى غياب الوحدة العربيّة، ما الطّريق إلى تحقيقها في رأيك؟

فلا بد من التجسيد العملي لمشروع الوحدة العربية وتحقيقه، وتوحيد كلمة العرب الذين يقدر عددهم بالملايين، وجمع شملهم، بوحدة العناصر المشتركة بينهم جميعاً. ويترك أيضاً للطالب

١٠- استخدم الشّاعر كلمات وعبارات من مثل: (منقذ، ناديت، أسمعت) في خطاب الملك الحسين طيّب الله ثراه، ماذا تستنتج من ذلك؟

مكانة القدس عند الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه - وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها، وحرصه على توحيد العرب من أجلها

١١- بثّ الشّاعر الحياة في المكان، فظهرت القدس في القصيدة صامدة تستغيث بمحبّيتها:

أ- ما دلالة بعث الشاعر الحياة في القدس؟ تأكيداً على استمرار صمودها وثباتها على أرضها

ب- أين تكمن قوّة صمودها في رأيك؟ تكمن قوّة صمودها في أهلها، وإيمانهم بقضيتهم.

١٢- ما أهمّ الأخطار التي تتعرض لها المقدّسات في بيت المقدس؟

الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلّين فيه، والاعتداء على الآثار الإسلاميّة بالحفريات وإنشاء الإنفاق

١٣- ما واجب الأُمّة العربيّة تجاه القدس؟

الدّفاع عنها بكل ما أمكن من وسائل، والالتزام نحوها بتوحيد الصفوف العربيّة وتكاتفها، وإبراز القضية الفلسطينية والحقّ الشرعي للعرب في فلسطين أمام العالم. ويترك أيضاً للطالب

١٤- ما المعاني التي تثيرها في نفسك لفظة "القدس"؟

الأرض المطهّرة / الأرض المباركة / بيت المقدس عاصمة دولة فلسطين. ويترك أيضاً للطالب

## التذوق الجمالي

١- وضّح الصورة الفنية في الأبيات الآتية :

- أ. يا حبيبَ القدسِ نادتكِ القِبابُ والمحارِبُ فُقدَ طالَ الغيابُ  
صوّر الشاعر القدس محبوبة تنادي بجلالة الملك، وتستغيث به
- ب. والأحباءُ على العهدِ الذي قَطَعُوهُ والهوى - بعدُ - شبابُ  
صوّر حبّ أهل القدس بالشباب القويّ في عُنفوانه واندفاعه
- ج. رَسَمَكِ الغالي على أهدابِهِمْ رايةً واسمُكِ سيفٌ وكتابُ  
صوّر صورة الملك راية على أهداب أهل القدس
- د. وعلى بابِ العلى كَمَ من يدِ  
حُرّةٍ دَقَّتْ وكرمِ شَعِّ شهابِ  
صوّر العلى باباً وأيدي الشهداء تدقّ عليه في سبيل حرية القدس

٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية؟

- أ. إنّها قرّة عينيكِ وفي زَنَدِكِ الوشمِ وللكفِ الخضابُ  
قرّة عينيكِ : مبعث سرورك ورضاك للكفِ الخضابُ : ثبات العلاقة بين جلالته والقدس
- ب. رَسَمَكِ الغالي على أهدابِهِمْ رايةً واسمُكِ سيفٌ وكتابُ  
واسمُكِ سيفٌ وكتابُ : القوة والحكمة
- ج. كَمَ على السّاحاتِ من أنفاسِهِمْ وردةٌ فاحتْ وكرمِ جادِ سحابِ  
وردةٌ فاحتْ : الشهيد
- د. ويسرِ خلفكِ بحرُ هائجٍ يفتدي الأقصى وأموجُ غضابِ  
بحرٌ هائجٌ : جمع كبير نائر
- هـ. والجباهُ السُّمرُ أعراسُ فدى وعليها من سما المجد إهابُ  
والجباهُ السُّمرُ : الجيش العربي

٣- ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (يا حبيبَ القدسِ)، و(والجباهُ السُّمرُ)؟

← يا حبيب القدس : دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس.

← الجباه السُّمر : تأكيد دور الجيش العربي وتضحياته على أرض فلسطين

٤- برزت العواطف الدينية والقومية والوطنية واضحة في وجدان الشاعر، مثل لهذه العواطف من النص.

- ❖ الدينية، مثل : - يا حبيبَ القدسِ نادتكِ القِبابُ والمحارِبُ فُقدَ طالَ الغيابُ  
- سوف تلقاها ونلقاها الرّحاب  
❖ الوطنية، مثل: - وهُمُ الأهلُ فيا فارسَهُمْ  
- يا حبيبَ القدسِ ما للقدسِ مِنْ  
- وهم الأبطال والأقصى لهم  
❖ القومية، مثل: - الملايينُ التي ملءُ المدى  
- والجباهُ السُّمرُ أعراسُ فدى  
- إن يكن باب البطولات دما  
- وغداً شملُ الحمى مُجتمعٌ  
- غير أن القدس في محتتها
- وغداً للمسجِّ الأقصى مآبُ  
- أسرجِ المهرِ يطاوعك الرّكابُ  
- مُنقِذِ إلكِ فالسّاحُ يبابُ  
- وبهم تزهو الروابي والشّعبابُ  
- ما لها في نظر الغازي حسابُ  
- وعليها من سنا المجد إهابُ  
- فالجباه السُّمر للجنة بابُ  
- وحدها صابرة والأهل غابوا

## قضايا لغوية

### كم الاستفهامية و كم الخبرية

- ١- كم الاستفهامية: تدخل على الاسم والفعل، ويطلب بها التعيين؛ أي تحتاج إلى جواب، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً إذا كان اسماً، نحو: كم طالباً نجح في الامتحان؟
- ٢- كم الخبرية: تفيد التأكيد، ويأتي تمييزها مجروراً بالإضافة أو بحرف الجرّ، سواء أكان اسماً مفرداً أم جمعاً، نحو: كم عالم خدّم الوطن، وكم من مريض شفاه الله.
- ويجوز حذفه إن دلّ عليه السياق، نحو قول حافظ إبراهيم متحدثاً عن بيته:
- كَمْ مَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَذْكَرُهُ      وَمَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ
- والتقدير: كَمْ مَرَّةً مَرَّ بِي عَيْشٌ.

### تدريبات

- ١- ميّز كم الاستفهامية من كم الخبرية، واضعاً علامة السؤال بعد جملة كم الاستفهامية في ما يأتي:
- أ- قال تعالى: ﴿ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ خبرية
- ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كم من أشعث أغبر ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره".  
خبرية
- ج- كم كيلومتراً تبعد العقبة عن عمان؟ استفهامية
- د- قال البحري: وكم لك من يد بيضاء عندي لها فضل كفضلك والأيادي خبرية
- هـ- كم دولة عربية تطل على البحر الأبيض المتوسط؟ استفهامية
- ٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:
- أ- كم مدرسة في محافظة إربد؟  
مدرسة: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ب- قال الشاعر:  
وكم صاحب قد جلّ عن قدر صاحب      فألقى له الأسباب فارتقيا معاً  
صاحب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر

٣- اضبط آخر ما تحته خط في قول العباس بن يعيش :

كَمْ إِخْوَةٌ لَكَ لَمْ يَلِدْكَ أَبُوهُمْ      وَكأنَّمَا آبَاؤُهُمْ وَلَدَوْكَ      إِخْوَةٌ      (تنوين كسر)

٤- عد إلى القصيدة، واستخرج منها (كم)، وبيّن نوعها.

- كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ      وَرَدَّةٌ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابُ      (خبرية)  
- وَعَلَى بَابِ الْعُلَى كَمْ مِنْ يَدٍ      حُرَّةٌ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابُ      (خبرية)  
- وَلَكَمْ نَادَيْتَ لَكِنْ لَا صَدَى      وَلَكَمْ أَسْمَعْتَ لَكِنْ لَا جَوَابُ      (خبرية)

## كتابة الألف المقصورة

- تكتب الألف المقصورة قائمة بصورة (ا):

١- إذا كانت منقلبة عن واو في:

الفعل الثلاثي، نحو (رجا). والاسم الثلاثي، نحو (العصا).

٢- إذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف وسبقت بياء، نحو (الهدايا)، و(يحيا).

ويشذ عن هذه القاعدة اسم العلم (يحيى) تمييزاً له من الفعل (يحيا).

- تكتب الألف المقصورة بصورة (ي):

١- إذا كانت منقلبة عن ياء في:

الفعل الثلاثي: نحو (سعى). والاسم الثلاثي: نحو (الفتى).

٢- إذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف، وغير مسبوق بياء، نحو (مصطفى، ارتوى).

فائدة: يمكن أن يعرف أصل الفعل في الأسماء إذا كان (ياءً) أو (واوا) بالرجوع إلى:

(١) المثني: نحو: عصا: عَصَوَان، فتى: فَتَيَان، أذى: أذْيَان.

(٢) برد الجمع إلى مفرده: نحو: قرى: قُرَى، ذرا: ذُرُوة، رشا: رَشُوة، ربا: رَبُوة.

(٣) جمع الكلمة جمع مؤنث سالماً: نحو: هدى: هُدَيَات، مهوات: مَهَوَات، عصا: عَصَوَات.

(٤) الرجوع إلى المصدر: نحو: غزا: غَزَوًا، سعى: سَعْيًا.

## تدريبات

١- بين سبب كتابة الألف المقصورة بالصورة التي رسمت عليها في ما تحته خطاً في ما يأتي:

أ) قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ استوى: فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف

فيه غير مسبوقه بياء

ب) دعا الرجل الله تعالى أن يهبه الذرية الصالحة. دعا: فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو

ج) قال صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى".

عليا: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبوقه بياء.

سفلى: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقه بياء

د) مكة المكرمة أم القرى.

القرى: الألف فيها أصلها ياء، مفردها: قرية

ه) رثى الشاعر صديقه.

رثى: فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن ياء

و) قال الشاعر: وسميَّته يحيى ليحيا فلم يكن لردّ قضاء الله فيه سبيل

يحييا: فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبوقه بياء

يحيى: اسم لتمييزه من الفعل

٢- املأ الفراغ بالألف مقصورة (ا،ى) معللاً:

هداي.....، يُمن.....، امتط.....، حم.....

هدايا، يُمنى، امتطى، حمى

٣- اجمع الكلمات الآتية مراعيًا كتابة الألف المقصورة فيها كتابة صحيحة عند الجمع: (قضية، شكوى، بنية).

قضية: قضايا، شكوى: شكاوى، بنية: بنى

٤- عد إلى القصيدة، واستخرج منها كلمات منتهية بألف مقصورة، معللاً كتابتها بالصورة التي جاءت عليها.

← فدى، صدى، الحمى، المدى: أسماء ثلاثية، الألف فيها منقلبة عن ياء. فدى جمع مفرده: فدية،

ومثنى صدى: صدَيان.

← سنا: اسم ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو (سنا/يسنو).

← الأقصى: زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقه بياء.

## الكتابة

### الأسلوب

**الأسلوب:** هو طريقة التفكير والتصوير والتعبير التي يُعبر بها عن المعاني، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، ويختلف الأسلوب باختلاف الموضوع، فلكلّ من المقالة، والقصيدة، والخطابة، والرواية أسلوب خاص، حتى قيل: ((الأسلوب هو الموضوع)). وقيل أيضاً الأسلوب طريقة الكاتب في بثّ أفكاره ومعانيه وتشبيهاته الخاصة في موضوع معيّن بطريقة تختلف عن أساليب غيره في الموضوع نفسه.

ومن أهم صفات الأسلوب:

- ١- **الوضوح:** أن يكون أسلوب الكاتب مفهوماً يرمي إلى إفادة قرائه ورفع مستواهم الثقافي.
- ٢- **القوة:** بإيقاظ العقول، وبعث الشعور والحماسة، وإثارة العواطف والانفعالات في نفس المتلقي. فالكاتب الذي يدرك الحقائق بوضوح، ويعتقدها بصدق، تجد في عبارته صدى ذلك، وهي قوة لا تكون بالتقليد والتصنع، بل هي من صحة الفهم وبعد أغواره.
- ٣- **الجمال:** الملاءمة الطبيعية بين الألفاظ والمعاني حتى تكون الأولى حكاية للثانية فتمثل حركاتها، وأصواتها. والجمال صفة تصدر عن خيال الأديب وذوقه، فالخيال المصور يدرك ما في المعاني من عمق وما يتصل بها من أسرار جميلة إدراكاً حاداً رائعاً، والدّوق يختار أصفى العبارات وأليقها بهذا الخيال الجميل.

**اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلمته سابقاً:**

- ١- التراث الشعبي في فلسطين إرثٌ وطنيٌّ إنسانيٌّ ووثيقة اجتماعية.
- ٢- تخيل نفسك تقف أمام المسجد الأقصى المبارك، صف شعورك، مستنطقاً المسجد وهو يشكو إليك ما أصابه من الاحتلال.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي الموضوع أتأكد من أنني:

- ١- وصفت مشاعري بصورة جميلة.
- ٢- وضحت الدلالات التي أرمي إليها في الموضوع.
- ٣- استخدمت ألفاظاً قوية مؤدية للمعنى.
- ٤- وظفت عنصر الخيال والصّور الفنية.

## الوحدة الخامسة : قلب نبتة

### رسم القلب

### قصة

### للقاص: جمال ناجي



## التعريف بالكاتب

جمال ناجي روائي وقاصّ أردنيّ، عضو اتحاد الكتاب العرب ورئيس سابق لرابطة الكتاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للآداب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبدالله الثاني للإبداع الأدبيّ ٢٠١٦م.

❓ اذكر أبرز الأعمال الأدبية للكاتب؟ له مجموعة من الأعمال الأدبية ترجم عدد منها إلى لغات أجنبية، وأهمها:

١- الروايات: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلّفات الزوابع الأخيرة)، و(عندما تشيخ الذئاب).

٢- مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منه هذه القصة.

❓ اذكر اسم المجموعة القصصية التي أخذت منها هذه القصة؟ (ما جرى يوم الخميس)

## جو النصّ

❓ ما الفكرة الرئيسية التي تناولها الكاتب في القصة؟

يصوّر القاصّ في قصّة ((رسم القلب)) العلاقة التي نشأت بينه وبين نبتة تشبه رسم القلب أهداها إليه صديقه لشفاؤه من المرض.

❓ اذكر العنصر البارز في القصة؟

يبرز في القصة عنصر الصّراع بين القاصّ والنبتة في حبكة قدّمها القاصّ بضمير المتكلم لتكشف مسؤولية الإنسان في تحقيق السعادة لنفسه ولن حوله، تلك السعادة التي تتمثل في أن يترك الإنسان الآخرين يمارسون حريتهم، وأن يقبل الآخرين، ويتكيف معهم، ولا يتسرّع في اتّخاذ قراراته.

## رسم القلب

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدتي واقتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد المخجل. لا بد من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فإنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحباً تلك النبتة، بلفافتها الشفافة.

صحيح أنه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد نزع عنها لفافة الورق والشبر، وصحيح أنه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهام رعايتها التي أتعبتني في ما بعد، إلا أنه لم يكن سبباً في العداء الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب.

في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حب أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار.

غير أنني بعد أيام، تنبّهت إلى ما يثيره صمتها من السأم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مسمرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتقشرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي؟

إنها نبتة متعبّة ومقلقة في آن معاً، وهي تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو ببطنها السميك، كما أنها ترغمني كل صباح على إزاحة الستائر كي ترى النور أو يراها، وتجبرني على ريها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثم تسميدها بين مدّة وأخرى، أجزم بأني كرهتها.

ما أثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصحف، من أن النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يبتسم لها أحياناً؛ لأنها مخلوقات حساسة، كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة، كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

هذا ما ينقصني، ثم إن الابتسام ليس من طبعي، فإنا لا أكاد أرخي شفتي أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة؟

أفضل حلّ هو أن أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكن (حسني) أوصاني بأن لا أنقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصامت معها، فهي على أية حال كائن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخل في يومياتي، لماذا لا أتخلص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تآمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

حين اقتربت يدي من ساقها، تحسّست تلك الساق، إنها خشنة مع طراوتها، فكّرت: لن يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصف الساق، حركة واحدة وارتاح منها.

قلبت الفكرة في رأسي، فتوصلت بسرعة إلى أنني مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، تراجعت، وتنهدت، وجلست على المقعد، ووضعت كفي أسفل فكي محدقاً بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرب، وتولدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجئت بشفتي تفتران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي. راقبت نموها السريع كل يوم، كل ساعة، حتى كدت أرى بعيني المجردة كيف تفتتح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسط مثل كف آدمية، وحين أصحو في الصباح، أتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما سمعت صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتحها في الصباحات الباكرة. ولقد أيقظ ذلك الصوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

حين بلغت منتصف الجدار، دب الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردت توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجهت إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

هدأت نفسي، أمسكت رأسها، قلت كمن يخاطب امرأة: من هنا أيتها العزيزة، ولويت عنقها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيوط متصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيام، عاد رأسها يتوجه نحو النافذة، فبدت كأنما تنظر إلى الوراء. صحيح أن المشهد أثار في نفسي أسى مبهماً، ولا سيما حين قدرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتني؟ على الأقل إكراماً لاهتمامي بها، ثم إن المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموها وامتدادها، فهي ملأى بالصور.

حاولت لي عنقها برفق وتصميم، لكنها هذه المرة بدت أكثر صلابة وإصراراً على التوجه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلاً، أحسست بعنقها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرتين.

من الصعب أن أفهم أو أصدق ما حدث، لكن تلك العنق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيية، ازددت إصراراً على تنفيذ ما بدأته، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذبها تنكسر.

كان الصوت الذي سمعته لحظتنا أشبه بصوت كسر عظمة بشرية، ودهمني شعور من ارتكاب جرماً في غفلة من الناس، والسائل الذي نزع من مكان الكسر لطخ يدي، أما رأسها فظل بين أصابعي، لم أدر ماذا أفعل به، تلفت حولي بدُعر، تراجعت قدمي نحو الورا، رأيت في الأوراق عيوناً تتهمني، وإذ سقط الرأس من يدي، فتحت الباب، وغادرت البيت. لم تمض سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولت إنقاذها، نظفت مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، فتحت الستائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزيز يريد الانسحاب من حياتي بصمت موجه.

رويداً رويداً اصفرت أوراقها، كل يوم تصفر أوراق جديدة، ثم تجف وتسقط، لم يبق سوى أغصانها التي اسودت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي يتشبث بجدار، ثم يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيار، فيعود الجدار مثلما كان، متشراً مصفراً، وعارياً، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة بروية ذلك الصديق (حسني)، لماذا اشتقت إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار؟

ترتجف: ترتعد وتضطرب	القاتم: الغامق، وأسود قاتم أي	ضاق صدري: ضجرت وصرت
تتلقف: تتناول	شديد السواد، والجمع: قوايم	مهموماً
دهمني: فاجأني	تتبسط: بسط: فرش وامتد	يدهم: يفاجئ
عروق: العرق: أصل كل شيء	الجدران المتقشرة: المنزوع عنها	لِفافَة: ما يُلفّ على الرجل
نز: قطر وسال	قشرها	وغيرها، والجمع: لفائف
كدت: كاد: من أفعال المقاربة بمعنى	البراعم: زهرة الشجرة قبل أن	يخرق: يشق
اقترب	تفتّح، ومفردا بُرعم	نزع: أزال
لطخ: لوث	تقاطيع: ملامح، ومفردا تقطيع	تأمر: حاول الإيقاع بشخص
أرخي شفتي: أسدلها فتصير مرتخية	الخافتة: المنخفضة	الشبر: الغطاء المزين
دلالة على العبوس والتجهّم	الأخايد: الأخدود: الشقّ الطويل	أقص الساق: أكسرها
ذعر: خوف	المستطيل في الأرض، الحفرة	المعهد: المعروف والمعتاد
طرافة: مستملحة نادرة	يانعة: صفة للون الأخضر، ينع	ارتكاب: اقتراف
مسامات: منافذ	الثمر: نضج وطاب وحن قطافه	بغض: كره
بليدة: ضعيفة الذكاء وقليلة	جبهة: ما بين الحاجبين إلى	تنهد: تنفس الصعداء
النشاط	الناصية، والجمع: حياة	الإملاء: ينطق بالكلمات والجمل
عزيز: حبيب مكرم	دبّ الخلاف: سرى رويداً رويداً	والآخرون يكتبون ما يسمعونه
التكيف: التوافق مع البيئة	آن: وقت.	أسفل فكي: مغرس الأسنان،
والظروف	تكسو الجدار: تغطيه	والجمع: فكوك
رويداً: يتمهل	السميك: الغليظ	يشير: يحرك
تدبّل: تذهب نداوتها وطراوتها	بدت: ظهرت، وجذرها (بدو)	مُحدّق: مُنعم النظر
تشبّت: تمسك بقوة	ترغمني: فعل الشيء على كره	السّامر: الملل والضجر
التعش: نشط ونهض	أسى: حزن	تشرئب: تمدّ عنقها لتنظر
جامحة: عارمة مندفة لا يمكن	إزاحة: إبعاد	مُسمّرة: ثابتة
ردّها	مُبهم: غامض	أخذت تراقبني: بدأت تراقبني
	ري: سقي، وجذرها (روي)	تحمليق: تنظر بشدة
	إصرار: إلحاح وثبات	تفتّر: افتّر: ابتسم وبدت أسنانه
	غيظ: غضب شديد	التي في مقدّم الفم

## المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- تَشْرَبُ: تمدّ عنقها لتنظر.
- محدّق: منعم النظر.
- افتَرَّ: ابتسمَ وبدت أسنانه التي في مُقدّم الفم.
- نَزَّ: قطرَ وسال.
- تشبّث: تمسك بقوة.

٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- يدهم: يفاجئ.
- أقايض: أبادلُ أو أعاوضُ.
- تحملق: تنظر بشدّة.

٣- عد إلى الفقرة الأربعة، واستخرج منها ما يقارب في المعنى كل كلمة من الكلمات الآتية:

- ملامح: تقاطيع.
- الحُفر: الأخاديد.
- ثابتة: مسمّرة.

٤- ما الجذر اللغوي لكل من:

- السّام: سَمِمَ.
- الانسحاب: سَحَبَ.
- اسودّت: سوّدَ.

٥- ورد في النَّص عبارة (خضراء يانعة)، واليانع: صفة للون الأخضر. عد إلى أحد معاجم اللغة العربيّة، وتبيّن لأيّ الألوان تستعمل الصفات الآتية:

الفاقع: الأصفر. الناصع: الأبيض. القاني: الأحمر. الصّافي: الأزرق. الحالك: الأسود.

## الفهم والتحليل

١. ممّ استوحى القاصّ عنوان قصته؟

من شكل النبتة التي أهداها إليه صديقه، لأنها تشبه رسم القلب .

٢. ثمة رباط ودّ متين يربط القاصّ بصديقه (حسني)، دّل على ذلك.

- تعاطف حسني مع القاصّ خاصة وقت مرضه، وزيارته. وإحضار حسني هدية (نبتة تشبه رسم القلب) ملفوفة بالورق والشّير لصديقه .
- اهتمام القاصّ بكلام صديقه حسني الذي أوصاهُ ألا يغير مكان النبتة.

٣. بِمَ اتَّسَمَتْ نَظْرَةُ الْقَاصِّ الْاُولَيَّةِ إِلَى النَبْتَةِ؟

رأى فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار، ولم يشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بينه وبينها.

٤. عدد ثلاثة أمور أثارت استياء القاص من النبتة.

تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو، فترغمه كل صباح على إزاحة الستائر، وريّها، وتنظيف أوراقها، وتسميدها، كما أنها تحتاج إلى من يتسم لها.

٥. حاول القاص أن يتخلص من النبتة غير مرة، ما السبب الذي دفعه إلى التراجع في كل مرة؟

١- حاول وضعها خارج الغرفة، عند درج العمارة.

ما دفعه إلى التراجع: أنّ صديقه حسني أوصاه بالألّا ينقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

٢- خلال شهر أذاكر أنّ يقصف ساقها ليرتاح منها.

ما دفعه إلى التراجع: أيقن أنه مُقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، وشعر بأن النبتة تراقبه بجزر.

٦. بدا على القاصّ تحوّلًا إيجابيًا واضح نحو النبتة مع تطوّر أحداث القصة:

أ- بين ملامحه.

- فوجئ بشفتيه تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة تجاه النبتة.

- أخذ يرقب نموها السريع كلّ يوم؛ كيف تفتح أو ارقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وفي الصباح، كان يتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما كان يسمع صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتحها في الصبّاحات الباكّة.

- أيقظ ذلك الصّوت في أعماقه فرحاً طفولياً، وضبط نفسه ذات مرة وهو يتسم لها.

- لوى عنقها برفق ناحية الباب.

ب- ما سببه في رأيك؟ أنّ القاص أخذ يعتاد على وجودها، ويرغب في بقائها. ويترك أيضاً للطالب.

ج- ما أثره في النبتة؟ أخذت تنمو سريعاً بعد أن توافرت لها أسباب العناية اليومية.

٧. أراد القاص أن تسير النبتة في طريق، وأرادت النبتة أن تسير في طريق آخر:

أ- لماذا أصرّ كلّ منهما على رأيه؟

القاص: أراد لها أن تتوجّه نحو الباب؛ لأنّ المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور. وكأنّه لا يريد داخل بيته، ويريد أن تنمو خارجه، أو أن ترحل عنه.

النبتة: أرادت التوجّه نحو النافذة: حيث الضوء والهواء، وكأنّها تريد البقاء والحياة.

ب- ما نتيجة هذا التعنّت على كلّ منهما؟

القاص: قست أصابعه عليها وهو يحاول لي عنّقها نحو الباب، فانكسرت، مما أثار في نفسه خوفاً، ورأى في أوراق النبتة عيوناً تتهمه.

النبتة: انكسر عنّقها أولاً، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها واصفرت، ثم جفّت وسقطت.

٨. أشار القاص إلى جملة من الحقائق العلمية المتعلقة بالنبات، وضحها.

- حاجتها إلى الضوء، والري، والتسميد، وتنظيف الأوراق.
- تجنّب نقلها من مكان إلى آخر.

٩. اقترح نهاية أخرى للقصة تتفق مع رؤيتك لمنطق الأحداث؟

نمو النبتة وانتعاشها ورؤية حسني وصديقه لها وهي تكبر وتزهو . ويترك أيضاً للطالب.

١٠. اشتاق القاص في نهاية القصة إلى رؤية صديقه حسني، علا يدل ذلك في رأيك؟ له عدة دلالات:

- أسفه وندمه على موت النبتة، وكأنه يريد نبتة أخرى من صديقه حسني بدل تلك التي ذبلت.
- شعوره بالذنب لما حلّ بالنبتة، وخجله من صديقه الذي أوصاه بالعناية بها.
- ربما يكون قد عاوده المرض بعد سقوط النبتة، فاشتاق لرؤية صديقه ليعوده ويطمئن عليه حاملاً بيده نبتة تشبه تلك التي سقطت. ويترك أيضاً للطالب.

١١. "الحرية حق طبيعي للإنسان"، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك القصة.

أن نترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون، ولا نضغط عليهم، أو نقتحم حياتهم ما لم تُؤذنا حريتهم. ويترك للطالب.

١٢. تقبل الآخر شيء ضروري في حياتنا، بين مدى التزام القاص هذه المقولة في رأيك.

لم يكن القاص ملتزماً التزاماً مطلقاً في تقبله النبتة وفق أحداث القصة، ففي كل مرة كان يحاول التخلص منها؛ لأنها تزعجه وتثير السأم في نفسه، وقد اخترقت وحدته وحياته، ورفضت التوجه إلى الجهة التي أرادها نحو الباب. وعندما شعر بتأنيب ضميره كان يتراجع، وأخذ أول مرة يتسم لها ابتسامة غير مفهومة، ثم أخذ يتفقد أوراقها، ويُسرّ بسماع صوتها وهي تفتح، فوجد نفسه يتسم لها.

١٣. أيما أنجح في رأيك: إنسان سريع التكيف مع العالم المحيط أم إنسان بطيء التكيف، وضح إجابتك. يترك للطالب.

١٤. هبك أردت أن تقدّم فكرة لغيرك في قالب قصصي:

أ- ما الفكرة التي تشغلك وتريد التعبير عنها. - ب- ما الرمز الذي تختاره وسيلة لإيصال فكرتك، معللاً.

يترك للطالب.

## التذوق الجمالي

١- أبدى القاص في القصة براعة في التصوير، هاتِ أربعاً من الصور الفنية، ووضحها.

- كائنات حية تتلقف الابتسامة: صور النباتات أشخاصاً يستقبلون الابتسامة.
- نبتة تحملق في سقف الغرفة القاتم: صور النبتة إنسانة تنظر بشدة إلى سقف الغرفة القاتم.
- حين بلغت منتصف الجدار دبّ الخلاف بيننا من جديد: صور النبتة إنسانة على خلاف مع القاص.
- فبدت كأنه تنظر إلى الوراء: صور النبتة إنسانة تنظر إلى الوراء.
- تلك النبتة التي تحدثت وحدتي واقتحمت حياتي: صور النبتة إنسانة تقتحم خصوصية القاص وتتدخل في شؤونه، وتتحدّى وحدته.
- كي ترى النور أويراها: صور النبتة إنسانة تنظر بعينها إلى النور، وصور النور شخصاً ينظر إلى النبتة.
- تجبرني على ربيها: صور النبتة إنسانة تجبره على سقايتها.

- أ- تحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتقشرة  
ب- الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي.  
ج- أنا لا أكاد أرخي شفتي أمام أكثر الأمور طرافة.  
د- المساحة المتبقية من الجدار ملأى بالصور.  
هـ- حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار.
- ٣- بمَ يوحى استخدام القاص لفضة (عنكبوت) في نهاية القصة؟  
التشبث بالحياة، فقد كانت النبتة مقأومة، متشبثة بالحياة كعنكبوت يتشبث بالجدار، ثم هو ي وسقط.
- ٤- وظَّف القاص عناصر الحركة، والصوت، واللون في القصة.  
أ- هات مثالاً لكل منها.

- الحركة: انتعشت تلك النبتة، ونمت. جلست على المقعد. لويت عنقها. توجَّهت إلى غير ما أريد. سقط الرأس من يدي.  
تسقط. تشرئب. اقتربت يدي من ساقها. تحسست تلك الساق.  
الصوت: "كان الصوت الذي سمعته أشبه بصوت كسر عظمة بشرية."  
"وكثيراً ما سمعت صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق."  
اللون: "اصفرت أوراقها. أغصانها التي اسودت، يعود الجدار مصفراً. أو في الجدران المصفرة"  
ب- بين القيمة الفنية لها في النص.

تقريب المعنى من نفس المتلقي والتأثير فيه، ونقل أفكار القاص بصورة أو ضح وأصدق.

- ٥- أشر إلى المواضع التي ظهرت فيها المشاعر الآتية: التردد، الدهشة والاستغراب، الندم، الفرح.

• التردد: "قلبت الفكرة في رأسي، تراجعت، وتنهدت، وجلست على المقعد."

"تراجعت قدماي نحو الوارء."

- الدهشة والاستغراب: "ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسمَّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المتقشرة، أو ربما في تقاطع وجهي، ولا سيما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خديك."

"كيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة؟"

- الندم: "حاولت إنقاذها. كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي."

"ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس، والسائل الذي نزل من مكان الكسر لطح يدي."

- الفرح: "ولقد أيقظ ذلك الصوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها."

"فوجئت بشفتي تفتران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي."

- ٦- قيل: "في العجلة الندامة وفي التأنى السلامة". اذكر ما يدل على ذلك من القصة.

العجلة واضحة في موقف القاص من النبتة، فقد أراد التخلص منها غير مرة وفي المرة الأخيرة قست أصابعه على عنقها فانكسرت، والندم ظهر واضحاً عندما دهمه شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس بعد أن كسرها، ثم حاول إنقاذها بتنظيف مساماتها بقطعة من القماش المبلول، وريها، وتعريضها للضوء.

٧- الصّراع في أيّ قصة لا يحدث في فراغ، فلا بدّ له من زمان، ومكان، وشخص، وحدث، وغيرها من عناصر أخرى، وضّح هذه العناصر في القصة.

• الزمان: من شهر آذار إلى شهر أيار.

• المكان: منزل القاصّ.

• الشخصيات: النبتة، القاصّ، حسني صديق القاصّ.

• الحدث: العلاقة بين القاصّ والنبتة التي مرّت بمراحل وتحوّلات كثيرة؛ إذ تبدأ العلاقة متوازنة بين القاص والنبتة، فعلاقته بها تماثل علاقته بالأشياء من حوله، مثل الكرسي أو الطاولة أو الخزانة، ثم تتحوّل العلاقة إلى حالة من عدم التوازن إلى حالة عدائية، إذ تفرض النبتة عليه تغييراً في السلوك اليومي، لأنها تحتاج إلى ريّ وتسميد وتنظيف، فكّر في هذه المرحلة أن ينقلها من مكانها ويضعها خارج الغرفة، لأنه يريد التخلص منها فقد تدخلت في حياته واخترقت وحدته، لكنه يتراجع عن ذلك وتبدأ العلاقة في التحوّل إلى حالة من التوازن خاصة عندما انتعشت النبتة قليلاً في شهر آذار، ثم تعود العلاقة إلى حالة عدم التوازن مرة أخرى فحاول التخلص منها مرة أخرى، لكنّه تراجع، ورأى أنها تراقبه، فعادت العلاقة متوازنة بعدها؛ إذ أخذ يراقب نموّها ويتفقد أوراقها ويسمع صوت تفتحها، لتعود العلاقة إلى حالة التآزم عندما أجبر النبتة على التوجّه نحو الباب، فكسر عنقها، وهنا بدأت مأساة القاصّ، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينقذ النبتة

• ذروة التآزم: انكسار عنق النبتة عندما رفضت التوجّه نحو الباب.

• الحلّ: موت النبتة، واشتياق القاصّ إلى رؤية صديقه حسني.

٨- صنّف شخصيات القصة إلى شخصيات نامية وثابتة.

• الشخصيات النامية: القاص، والنبتة.

• الشخصيات الثابتة: حسني صديق القاصّ.

٩- ضع يدك على مواضع التآزم في القصة.

عندما فرض القاص على النبتة التوجّه برأسها نحو الباب، لكنّها رفضت، وتوجّهت نحو النافذة، وعندما حاول إجبارها على ما يريد انكسرت، وهنا بدأت مأساة بطل القصة، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينقذ النبتة.

١٠- قدّم الكاتب أفكاره في قالب قصصي:

أ- هل نجح القاص في عرض أفكاره بهذا الأسلوب من وجهة نظرك؟

قدّم القاص أفكاره في قالب قصصي جميل أراد من خلاله أن يقول: إنّ الإنسان مسؤول عن تحقيق السعادة لا لنفسه حسب بل لمن حوله أيضاً، تلك السعادة التي تتمثل في ترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون ما دامت لا تؤذي الآخرين، فانكسار النبتة وسقوطها توضّح الواقع المؤلم للإنسان بسبب سلوكه. وأرى أنّه نجح في عرض أفكاره في هذا الشكل الفني (القصة).

ب- هبّك أردت أن تنصح صديقك بالصبر على حاله وعلى الآخرين، استخدم أسلوباً فنياً لنصحه غير القصة.

بضرب الأمثال أو الحكم أو الشعر الذي يتضمّن الحكمة أو بخاطرة أو غير ذلك

## قضايا لغوية

### التمييز

التمييز: اسم نكرة منصوب يزيل الإبهام عن ما قبله، وهو نوعان:

١- تمييز الذات (المفرد): وهو الذي يزيل الغموض عن لفظة أو كلمة بعينها تسبقه تكون:

عدداً أو مقداراً من (كيل ووزن ومساحة)، أو شبه مقدار، أو فرعاً للتمييز، نحو:

أ- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَإِلَى نَعَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾.

ب- اشتريت طنناً حديدًا.

ج- قدمت للعاصف حفة قمحاً.

د- لبست قميصاً قطنياً.

٢- تمييز الجملة (النسبة): وهو قسمان:

١- التمييز المحوّل: وهو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتدأ بالخبر أو

الفعل بالفاعل أو الفعل بالمفعول به.

أ- قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

ب- ازداد الطلبة إقبالاً على تعلم المهنة.

ج- وفيت العمال أجوراً.

٢- التمييز غير المحوّل، وهو ما يزيل الإبهام عن جملة التعجب وجملي المدح والذم، نحو:

أ- لله دره رجلاً!

ب- نعم الصدق خلقاً.

## تدريبات

١- ميّز تمييز الذات من تمييز النسبة في ما يأتي :

أ- قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ شهراً: تمييز ذات.

ب- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾  
طولاً: تمييز نسبة.

ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة".  
شعبة: تمييز ذات

د- ما أدق البيت بناءً!  
بناء: تمييز نسبة

هـ- اشترى والدي رطلاً زيتاً.  
زيتاً: تمييز ذات

و- يشترك في جماعة صديقات المكتبة اثنتان وعشرون طالبةً.  
طالبة: تمييز ذات

ز- أكرم بالمهذب صديقاً!  
صديقاً: تمييز نسبة

ح- غرست الأرض شجراً.  
شجراً: تمييز نسبة

٢- أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً:

أ- لله دُرُه عالمًا!

عالمًا: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ب- أغنى الناس أكثرهم إحساناً.

أكثرهم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

إحساناً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

ج- لبستُ خاتماً فضةً.

خاتماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

فضةً: تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

٣- املأ الفراغ بتمييز مناسب في ما يلي:

(أ) الرِّيفُ أُنْقَى مِنَ الْمَدِينَةِ هَوَاءً.

(ب) الْبَحْتَرِيُّ أَسْهَلُ مِنْ أَبِي تَمَامٍ شِعْرًا .

(ج) شَرِبْتُ كَوْبًا مَاءً.

(د) اشْتَرَيْتُ فِدَانًا أَرْضًا.

٤- اجعل كل اسم مما يأتي مميّزًا في جملة مفيدة من إنشائك :

(كأس، ذراع، رطل، صاع، ثوب، سبعة وعشرون).

كأس: شربتُ كأسًا لبنًا.

ذراع: باعني التاجر ذراعًا حريرًا.

رطل: اشتري والدي رطلًا زيتًا.

صاع: اشتريتُ صاعًا طحينًا.

ثوب: ألبسُ في الشتاء ثوبًا صوفًا.

سبعة وعشرون: في الصفِّ سبعةٌ وعشرونَ طالبًا

٥- عد إلى الفقرة التي تبدأ بـ (حاولتُ لي عنقها) إلى الفقرة التي تنتهي بـ (إذ بها تنكسر)، واستخرج منهما التميّيز، وأعربه إعرابًا تامًّا.

بدأت أكثر صلابةً: تميّيز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ازددتُ إصرارًا: تميّيز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

## الكتابة

في ضوء دراستك فنّ القصة وفنّ التلخيص سابقاً، اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- قصة بما لا يقلّ عن مئتي كلمة تتناول فيها أحد الموضوعين: (العجلة وتجنّب التسرع)، أو (أهمية الصديق في حياتنا).

٢- ملخص أحداث قصة (رسم القلب) التي درستها في حدود مئة وخمسين كلمة.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي القصة، وتلخيصي أحداث قصة (رسم القلب) أتأكد من أنني:

١- راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.

٢- صنّفت الشخصيات بنوعين: رئيسة و ثانوية.

٣- استخدمت الحوار القصصي بنوعيه الداخلي والخارجي.

٤- حدّدت العقدة في القصة.

٥- أعدت صياغة النصّ بلغتي الخاصة من غير الرجوع إلى النصّ الأصليّ.

٦- حافظت على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام.

## الوحدة الخامسة : لغة البيان

### العربية في ماضيها وحاضرها

علي الجارم (١٨٨١ - ١٩٤٩م) أديب مصري



- ١) مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ
- ٢) أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَتْ لَهَا
- ٣) وَالْيَعْرَبِيَّةُ أَنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ
- ٤) رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ
- ٥) أَرْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامَ مَوْقِعَهَا
- ٦) وَسَنَى بِأَخْبِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظَهَا
- ٧) تَكَلَّمَتْ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً
- ٨) وَقَامَ خَيْرُ قُرَيْشٍ وَابْنُ سَادَتِهَا
- ٩) بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوُئْسَجَتْ
- ١٠) فَازَتْ بَرَكْنٌ شَدِيدٌ غَيْرُ مُنْصَدِعٍ
- ١١) وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفٍ
- ١٢) حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فِرَائِدِهَا
- ١٣) كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعِهِ
- ١٤) نَطِيرُ لِلْفُظِّ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَلَدٍ
- ١٥) كَمَهْرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ
- ١٦) أَرْزَى بِنَيْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارِبَهَا
- ١٧) أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقَهُ
- ١٨) وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ
- ١٩) كَمْ لَفْظَةٌ جُهَدَتْ مِمَّا نَكَرَرَهَا
- ٢٠) وَلَفْظَةٌ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مِظْلَمَةٍ
- ٢١) كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانَ بِهَا
- ٢٢) يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذِّكْرَى مَخْلُودَةً
- ٢٣) هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ
- هَلَا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
- فَبِتَّ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصْبِ
- شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرْبِ
- مِنَ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ
- وَجَرَسَ الْأَفْظَاهُ أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ
- وَحَيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشَّهْبِ
- فَأَسْكَنْتِ صَخْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ
- يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَابٍ
- مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلْ وَلَمْ تَغِبِ
- مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلٌ غَيْرُ مُضْطَرَبٍ
- سَهْلٌ وَمِنْ عَزِهِ فِي مَنْزِلِ خَصْبٍ
- وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارٌ مِنْ صَبَبٍ
- مَسَامِعِ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرَبٍ
- نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كُتُبٍ
- لَعَيْنُهُ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبٍ
- مَنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرَبِ
- إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَفْظَانِ مُغْتَرَبٍ
- لِمَنْ يَمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّخْبِ
- حَتَّى لَقَدْ لَهَيْتَ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ
- لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مَرْتَقِبِ
- فَلَمْ يُوُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تُؤَبِ
- هُنَا يُؤَسِّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ
- بِمَثَلِهِ فِي مَدَى الْأَدْهَارِ وَالْحَقَبِ

## التعريف بالأديب

علي الجارم (١٨٨١ - ١٩٤٩م) أديب مصري، اشتغل بالتعليم، كان كبير مفتشي اللغة العربية بمصر، ثم وكيلًا لدار العلوم، وهو أحد الأعضاء المؤسسين للمجمع اللغوي في مصر، له ديوان شعر، وله (قصة العرب في إسبانيا) مترجمة عن الإنجليزية، وقد شارك في تأليف كتب أدبية، منها: (المجمل) و(المفصل)، و(النحو الواضح)، و(البلاغة الواضحة).

## جو النص

تقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات.

بين مناسبة القصيدة؟

قد ألقاها الجارم في حفل افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٣٤م. يجي فيها أعضاء المجمع، ويثني على دورهم في إحياء اللغة العربية، وبعثها في الأجيال، ويشير إلى رسالة المجمع السامية في الحفاظ على اللغة العربية والتغني بجمالها

اذكر الأمور التي ذكرها في القصيدة؟

- ١- يتحدث عن موطن الضاد القديم.
- ٢- يستعرض فيها تطور اللغة العربية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث.
- ٣- يفخر بأنها لغة القرآن الكريم التي حفظها الإسلام.
- ٤- يتحدث كذلك عن فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيانه.
- ٥- ثم يشير إلى ما تتعرض إليه اللغة العربية في الوقت الحاضر من تحديات.

هَلَا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ

١- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ

## المفردات والتراكيب:

شَدَوْتُ: أنشدتَ	صَرَفَكَ: صرفك عن
أَمْدَاح: مفردتها مدح وهو الثناء	الصَّنَاجَة: اللاعب بالصنّج، وهو آلة موسيقية، وكان
ابنة الْعَرَبِ: اللغة العربية	الأعشى يلقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره
	هَلَا: كلمة تحضيض وحث

**شرح البيت:** يخاطب الشاعر نفسه متسائلاً عن تقصيره مع العربية بانصرافه عنها وهو خير من تغنى بها، فيحث نفسه على التغني بجمالها، ومدحها. وعمد الشاعر في هذا البيت إلى التجريد؛ بانتزاعه شخصاً آخر من نفسه يناجيه، مشبهاً نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر، الذي لقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.

### المناقشة والتحليل:

يُعمد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع الشاعر شخصاً آخر من نفسه يناجيه:

أ- مَنْ المَخاطَبُ في البيت الأول؟ وعلامَ يَحْتثُه الشاعر؟ يخاطب الشاعر نفسه، ويحثه على التغني باللغة العربية، ومدحها.

ب- لماذا وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟

(صنّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن قيس الشاعر لحسن رنين شعره، ووصف الشاعر نفسه

(بصنّاجة الأدب) ليدلّ على مكانة شعره وحسنه، ومنزلة اللغة العربية في وجدانه.

بدا الشاعر في قصيدته متأثراً ببائية أبي تمام التي مطلعها: السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِّنَ الْكُتُبِ في حده الحدُّ بين الجدِّ واللَّعبِ

بيّن أوجه هذا التأثر، في رأيك.

تأثر الجارم موسيقياً بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الروي أيضاً، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

فائدة: استخدم الشاعر في هذا البيت كلمات تراثية، مثل: (صنّاجة الأدب). وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم،

تمثل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه.

الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام: التعجب.

فَبِتَّ تَنْفُخَ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَبِ

٢- أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَتْ لَهَا

### المفردات والتراكيب:

تنفخ: ترسل نفساً طويلاً

أحداث: نوائب، ومفردها حدث

الهم: الحزن

وجم: سكت حزناً

الوصب: المرض أو التعب

فبتت: فصرت

شرح البيت: ما يقلق الشاعر هو ما آلت إليه حال العربية اليوم حتى كأنه راح يتقلب بين الحزن والمرض.

شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شِدْوًا مِنَ الطَّرْبِ

٣- وَالْيَعْرَبِيُّهُ أُنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ

### المفردات والتراكيب:

شِدْوًا: غناء

اليعربيّة: اللّغة العربيّة نسبة إلى يعرب بن قحطان

الطرب: خِفَّةٌ وَهَزَّةٌ تُثِيرُ النَّفْسَ

الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون

أندى: أحسن صوتاً وأكثر عطاء

الشجو: الحزن

شرح البيت: يفتخر الشاعر باللغة العربية وما تتميز به من قدرة على التأثير؛ بثناء معجمها اللغوي، فهي أحسن صوتاً

بألفاظها وأكثر ملاءمة للتعبير عن الفرح والحزن في معانيها وأصواتها.

ما اللون البديعي في (شجواً، شِدْوًا)؟ الطباق

٤- رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَائِمَةٍ  
مِنَ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ

### المفردات والتراكيب:

نازعة من البيان: ميل إليه

آتت: أعطت

مُطَلِّبٍ: مطلوب.

**شرح البيت:** اللغة العربية لغة البيان والفصاحة، ولغة القرآن الكريم، ومن عظمة اللغة العربية أنها أطلقت كل ميل إلى البيان عند الناطق بها وأحيته، فأصبحت العربية بالنسبة للنص كالروح للجسد لبلاغتها وفصاحتها.

٥- أَزْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامُ مَوْقِعُهَا  
وَجَرَسُ الْأَفَاطِلِ أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ

### المفردات والتراكيب:

أزهى: أكثر عظمة وإشراقاً

جرس: صوت

الضرب: العسل

**شرح البيت:** لكلمات اللغة العربية تأثير على سامعها، وألفاظها ذات إيقاع موسيقي حلو رنان أحلى من العسل.

❓ ما دلالة (الأمَل البَسَام)؟ مكانة اللغة العربية وأثرها الجميل في النفوس.

٦- وَسَنَى بِأَخْيَبَةِ الصَّحْرَاءِ يُوَقِّظُهَا  
وَوَحْيٌ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٌ مِنَ الشَّهْبِ

### المفردات والتراكيب:

وسنى: نائمة، من السنة، وهي النوم

أخيبية: خيام، مفردها خيأ وهي الخيمة

الوحي: كل ما ألقىته إلى غيرك ليعلمه

همس: الكلام الخفي الذي لا يكاد يُسمع

الشهب: جمع شهاب وهو النجم المضيء اللامع

**شرح البيت:** يشير الشاعر إلى موطن اللغة العربية الأصيل في الصحراء، ويقول إنها اليوم تحتاج إلى من يوقظها من قلب الصحراء، ويحييها بوحى وإلهام من الشمس أو الشهب، هذا الوحي الذي يلهم الأدباء والشعراء للتغني بجمال العربية، ويطلق قرائحهم للقول بها.

**الصورة الفنية:** صور الشاعر العربية فتاة نائمة في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوء الشمس في الصباح أو الشهاب الساطع.

❓ فائدة: استخدم الشاعر في هذا البيت كلمات تراثية، مثل (أخبية). وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم، وتمثل

العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه

❓ فائدة: برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في هذا البيت. مثل: (الصحراء، الشمس، الشهب)

❓ ما اللون البديعي في (وسنى، يوقظها)؟ الطباق

٧- تَكَلَّمَتْ سُورُ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً  
فَأَسَكَّتَتْ صَخَبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ

### المفردات والتراكيب:

مُفْصِحَةً: موضححة

الصخب: اختلاط الأصوات

القضب: السيوف، ومفردها قضيب

الأرماع: جمع رمح، وهو قناة في رأسها سنان يُطعن به

**شرح البيت:** استطاعت اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم بفصاحتها وبيانها أن تحقق ما عجزت السيوف والرماح عن تحقيقه، فنشرت تعاليم الدين الحنيف في كل الأرجاء، ونبذ القرآن الكريم عصبية الجاهلية وخلافاتها وقتالها.

### المناقشة والتحليل:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم:

- أ- بين أثر القرآن الكريم في عالمية اللغة العربية.  
حفظ القرآن الكريم اللغة العربية، وبالقرآن ذاعت وانتشرت، فجعل لها الصدارة والعالمية؛ لأن كثيراً من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلموا العربية.  
ب- اللغة العربية خالدة بخلود القرآن الكريم، وضح هذا.  
لأنها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه وحمائته، وباقية ببقائه، فاكسب القدسية والخلود.

يَدْعُوَالِي اللّٰهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَابِّ

٨- وَقَامَ خَيْرُ قُرَيْشٍ وَأَبْنُ سَادَتِهَا

### المفردات والتراكيب:

السادة: أشرف القوم، ومفردها سيّد

خير قريش: الرسول صلى الله عليه وسلم

دأب: جدّ واستمرار.

عزم: الصبر والجدّ

**شرح البيت:** لقد كانت العربية معجزة القرآن الكريم وسيلة عظيمة استطاع بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام أن يؤدّي بها رسالته بالدعوة إلى الإسلام بعزيمة وهمّة عالية.

**فائدة:** استخدم الشاعر في هذا البيت كلمات تراثية، مثل (قريش). وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم، وتمثل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه

مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

٩- بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ الْوَشْيِ لَوْ نُسِجَتْ

### المفردات والتراكيب:

نسج: حاك

الوشى: نقش الثوب

منطق: كلام

تنصل: يتغير لونها

الأصائل: جمع أصيل، الوقت حين تصفر الشمس لمغربها

**شرح البيت:** كان حديث الرسول الكريم باللغة العربية خير حجة في دعوته، فعربيته تميّزت بحبكة منطقتها وقوتها في مخاطبة العقل والإقناع، فهي كالثوب المنسوج من خيوط لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.

وضح الصورة الفنية في ما يلي؟

١- (بمنطق هاشميّ الوشي): صور منطق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشميّ الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.

٢- (لونسجت منه الأصائل): صور الأصائل خيوطاً يصنع منها نقش لثوب لا يتغير لونه عبر الزمن.

**فائدة:** برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في هذا البيت. مثل: (الأصائل)

مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرَبٍ

١٠- فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ

### المفردات والتراكيب:

ركن: جدار قوي وأحدُ الجوانب التي يَسْتَنْدُ إليها الشيءُ بها، والجمع: أركانٌ

منصدع: مُنْشَقٌّ ومُتَشَقَّقٌ. البيان: البلاغة الواضحة غير مضطرب: غير مختلّ أو مهتزّ

شرح البيت: وتفوّقت هذه اللّغة على غيرها بالبيان والبلاغة، فهي جدار قويّ لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين، وهي جبل مستقيم مكين لا يجيد عن طريقه أبداً.

الصورة الفنية: شبه اللغة العربية جدار قويّ لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين، وهي جبل مستقيم مكين لا يجيد عن طريقه أبداً.

? ما دلالة (فازت بركن شديد غير منصدع)؟ بلاغة اللغة العربيّة وقوتها.

? قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحراً (رواه البخاري)"، يبيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف. جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها، وجمال أسلوبها

سَهْلٍ وَمَنْ عَزَّهُ فِي مَنْزِلٍ خَصِيبٍ

١١- وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفٍ

### المفردات والتراكيب:

حمى: حماية والوطن يُحميه أهله كنف: الظلُّ، والجمع: أكناف

عزّة: القوّة والغلبة منزل: ديار خصيب: كثر فيه العشب والكلأ والجمع: أخصاب.

شرح البيت: اللغة العربية محمية في ظلّ الإسلام؛ لأنّها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، كإنسان نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزه.

? تغنى الشاعر بسمات العربيّة ومزاياها، أذكر ثلاثاً منها.

لغة القرآن الكريم محميّة في ظلّ الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام، سعة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل، تفوّقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوّة ألفاظها وبيانها.

وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبٍ

١٢- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَانِدِهَا

### المفردات والتراكيب:

الليالي: النوائب فراند: جمع فريدة، وهي الجوهرة الثمينة

خرّ: سقط. سلطانها: عرشها وقوتها

ينهار: ينهدم. صَبَبٌ: ما انحدر من الأرض، والجمع: أصبابٌ

شرح البيت: بعد أن بيّن الشاعر مكانة اللغة قديماً راح يقارنها بالحال المؤسف الذي آلت إليه اليوم، فانهار عرشها وسقطت فراندها بعد أمجاد عريقة، من إهمال أهلها لها.

? الصورة الفنية: صور الشاعر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها ولكنّ ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض.

مَسَامِعُ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرَبٍ

١٣- كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعِهِ

### المفردات والتراكيب:

عدنان: جدّ العرب، كناية عن اللغة العربيّة.  
 مسامع: آذان، ومفردتها مَسْمَع.  
 مقترب: قريب

شرح البيت: فبدت اللغة العربية مجهولة، وكأنّ (العربيّة) لم يملأ جمالها وبديع أسلوبها أقصى الأرض وأدناها.

ما اللون البديعي في (ناء، مُقترب)؟ الطباق

نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كَثَبٍ

١٤- نَطِيرُ لِلْفِظِ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بِلَدٍ

لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذَبٍ

١٥- كَمَهْرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ

### المفردات والتراكيب:

نستجديه: نطلبه، وجذرهما: (جدو)  
 كَثَبٍ: قُرْبٍ  
 بدا: ظهر  
 عارض: سحب مُطلّ  
 ناء: قاصٍ أو بعيد  
 كَمَهْرَقِ الْمَاءِ: كمن يصبّ الماء  
 بارق: سحب ذوبرق

شرح البيتين: يتألم الشاعر لما آل إليه حال العربيّة اليوم، فصار أهلها يستعيرون في كلامهم ألفاظاً أخرى غيرها، من الدخيل والمترجم في اللغات الأخرى، وهم لا يعلمون أنّ العربيّة غنيّة في اشتقاقها وتصريفها. وحالهم هذا كحال من صبّ الماء في الصحراء، حين ظهر له سحب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه. قصد أن أهل اللغة العربية تخلّوا عنها عندما وجدوا بديلاً في كلامهم حتى وإن كان لا يؤدّي المعنى كما تؤدّيه اللغة العربيّة.

### المناقشة والتحليل:

١- الصورة الفنية في البيت الاول: صورّ الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في تناول الأيدي.

٢- الصورة الفنية في البيت الثاني: صورّ حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويتعد عن العربيّة بحال من صبّ الماء في الصحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه.

٣- فائدة: برزت الطّبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في البيت الخامس عشر. مثل: (الماء، الصحراء)

٤- ما اللون البديعي في (ناء، كَثَب)؟ الطباق

٥- فائدة: هذان البيتان يدلان على عتاب الشاعر على أبناء العربية الذين خذلوا

٦- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربيّة في نفوس أبنائها، وضّح ذلك.

يهملون العربية الفصيحة، ويتعدون عن معاجها، ويفضلون الألفاظ الدخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميّزون بين ألفاظ العربيّة.

استخدام المفردة الأجنبية أحد الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية، كيف نستطيع بعث اللغة العربية من جديد وفق رأي الشاعر؟ بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، وتوظيف ألفاظها الفصيحة، حبيسة المعاجم، كتابة ونطقاً.  
تكررت في الأبيات ألفاظ، مثل (الصَّحراء) ما دلالة هذا التكرار؟ وهل وفق الشاعر فيه؟  
الصَّحراء وردت مرتين: دلالة على أصالة اللغة العربية وموطن الضَّاد القديم.  
نعم وفق الشاعر فيه؛ لأنه جاء منسجماً مع تجربته الشعرية، فالشاعر يتحدث عن اللغة العربية الضاربة في القدم وموطنها (الصَّحراء)، وإحيائها من جديد متخذاً (الشمس) رمزاً لهذا الإحياء.

مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

١٦- أُرزَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا

### المفردات والتراكيب:

أُرزَى: أهان وعاب.  
بنت قريش: اللغة العربية  
النَّبْع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.  
العَرَب: ضرب من شجر تُسَوَّى منه السَّهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غَرَبَة  
شرح البيت: من يحارب اللغة العربية اليوم ويعيها الجاهل الضعيف بعربيته الذي لا يفرق بين ألفاظها.

### المناقشة والتحليل:

فائدة: استخدم الشاعر في هذا البيت كلمات تراثية، مثل (قريش/ النَّبْع/ وَالْعَرَب). وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم، تمثل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه.  
ما دلالة: (يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ): العيب ليس في اللغة العربية وإنما العيب في الذي لا يتقنها من العرب ولا يميز بين ألفاظها.  
فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط في مما يأتي:  
• أُرزَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ النَّبْع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.  
• قال جبران خليل: أنهل ماء النَّبْعِ من حيث لا ينهلُ إلَّا أنتَ والنَّسْرُ النَّبْع: عين الماء.  
فائدة: هذا البيت يدل على عتاب الشاعر على أبناء العربية الذين خذلوها  
فائدة: هذا البيت يقارب في المعنى المثل الشعبي (فلان لا يفرق بين العثِّ والسَّمين)  
العيب ليس في اللغة، وإنما في أبنائها، وضح ذلك.

اللغة العربية لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي أتم اللغات وأكملها، أما أبناء العربية فهم مقصرون في حقها، بابتعادهم عنها، واستعارتهم ألفاظاً من لغات أخرى وتكلموا بها.

إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ مُغْتَرِبٍ

١٧- أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقَهُ

لِمَنْ يَمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّخْبِ

١٨- وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ

### المفردات والتراكيب:

السَّمْح: السهل.  
الدَّر: واحده درّة، وهي اللؤلؤة الكبيرة  
دخيل: كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه  
السُّخْب: مفردها سِخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر  
لا نفاذ له: لا فناء له.

**شرح البيتين:** يتساءل الشاعر: هل نترك اللفظ العربيّ اليوم ونجري وراء الدخيل والغريب من لغات أخرى لتتكلم به، وفي المعاجم العربيّة كنز ثمين من المفردات باشتقاقها وتصريفها وأصالتها، لمن يميّز بين ألفاظ اللغة.

بمعنى أنّ الذي يميّز بين اللؤلؤ وغيره من الحليّ التي تحلّون اللؤلؤ أو الجواهر يستطيع أن يميّز بين مفردات اللغة العربيّة وألفاظها في المعاجم، ومثله وضعت المعاجم، وهذه الصورة تقابل صورة من لا يميّز بين شجر النّوع وشجر العرَب فحارب العربيّة لضعف قدرته على التمييز بين ألفاظها.

**فائدة:** هذان البيتان يدلان على عتاب الشاعر على أبناء العربية الذين خذلوها

**الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيت السابع عشر:** النفي

**وضّح الصورة الفنية في (وفي المعاجم كنز لا نَفَادَ لَهُ)؟** شبه اللغة العربية وألفاظها واشتقاقاتها بالكنز الثمين الذي لا ينفد.

حَتَّى لَقَدْ لَهَثَتْ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ  
لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبٍ

١٩- كَمْ لَفْظَةً جُهِدَتْ مِمَّا نُكِرَّهَا  
٢٠- وَلَفْظَةً سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ

### المفردات والتراكيب:

كم: خبرية تفيد التكاثر.  
لهث: أخرج لسانه تعباً.  
مُظْلَمَةٌ: حفرة عميقة مظلمة

جُهِدَتْ: أصابها المشقة

جَوْفٍ: باطن، والجمع: أجواف

**شرح البيتين:** كثير ممن يستخدمون اللغة العربية يركزون على الألفاظ الشائعة، ويتركون الروائع من الألفاظ الكامنة في معاجم العربية حتى باتت هذه الألفاظ تشكّون كثرة استعمالها. وفي المقابل هناك كثير من الألفاظ العربية الأصيلة ظلت حبيسة المعاجم لم ينظر إليها أحد، إذ حكم عليها بالبقاء مسجونة في حفرة مُظْلَمَةٍ لا يقربها ضوء الشمس.

### المناقشة والتحليل:

**وضّح الصورة الفنية في (ولَفْظَةً سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ)؟** صوّر الألفاظ العربيّة الأصيلة وقد أهملها أصحابها مسجونة في حفرة عميقة مُظْلَمَةٍ لا يقربها ضوء الشمس.

**فائدة:** هذان البيتان يدلان على عتاب الشاعر على أبناء العربية الذين خذلوها

**ما دلالة (سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ):** ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.

**فائدة:** برزت الطّبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في البيت العشرين. مثل: (الشمس / مُظْلَمَةٍ)

**تكررت في الأبيات ألفاظ، مثل (الشمس) ما دلالة هذا التكرار؟ وهل وفق الشاعر فيه؟**

وردت الشمس مرتين: تدلُّ على الوضوح، وتنسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه في إيقاظ العربيّة من جديد، في قوله: يُوقظها وحي من الشمس، وقوله: ولفظة... لم تنظر الشمس منها عين مرتقب، بمعنى أنّ الشاعر وظّف الشمس رمزاً لإحياء اللغة العربيّة من جديد.

نعم وفق الشاعر فيه؛ لأنه جاء منسجماً مع تجربته الشعرية، فالشاعر يتحدث عن اللّغة العربيّة الضاربة في القدم وموطنها (الصّحراء)، وإحيائها من جديد متّخذاً (الشمس) رمزاً لهذا الإحياء.

### المفردات والتراكيب:

يؤوب: يرجع، يعود، وجذرها: أوب

تولّى: تقلّد الأمر وقام به .

القارظان: رجلان من بني عَنزَة خرجا في طلب القَرظ فلم يرجعا، والقَرظ: واحده قرظة، وهو ورق من شجر يُدبغ به.

**شرح البيت:** تأثر الشاعر بالتراث القديم، إذ ذكر القارظين اللذين أصبحت حكايتهما مضرب المثل عند العرب، وهما رجلان من بني عَنزَة خرجا يبحثان عن ورق شجر يستخدم للدباغة وهو القَرظ، ولم يعودا بطائل، وهذا حال من يدعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية ولم يصل إليه، وفي الحقيقة حاله كحال هذين القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما .

### المناقشة والتحليل:

❓ **فائدة:** هذا البيت يدل على عتاب الشاعر على أبناء العربية الذين خذلوا

❓ **فائدة:** استخدم الشاعر في هذا البيت كلمات تراثية، مثل (القارظان). وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم، تمثل

العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه

❓ **فائدة:** هذا البيت يقارب في المعنى قول الشاعر: فَرَجِي الخَيْرَ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي إذا ما القارظ العنزِيُّ أبا

❓ **تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بين ذلك.**

- في النصف الاول من القصيدة (١-١١) ذكر الشاعر صفات العربية، فهي الأحسن صوتا والأكثر عطاء، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلّ حال نظماً ونشراً، وتغني الشعراء بها.
- في النصف الثاني (١٢-٢١) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظاً غريبة دخيلة، وأهملوا لغتهم الأصيلة، فما عادوا يفرّقون بين الفصيح والعامي، أو بين ألفاظها عامة.

هَنَا يُؤَسِّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الأَدْهَارِ وَالْحَقَبِ

٢٢- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذِّكْرَى مُخَلَّدَةٌ

٢٣- هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ

### المفردات والتراكيب:

**شَيْخَةٌ:** مفردها شيخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة. وشيخة الضّاد: علماء اللغة العربية

**العقب:** الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم، وجمعها: أعقاب

**الضّاد:** اللغة العربية. **الحقّب:** مفردها حقبة، وهي المدة لا وقت لها أو السنة، والمقصود: العصور

**تخطّون:** تكتبون. **المجد:** الرفعة والشرف

**مدى:** طوال. **الأدهار:** مفردها الدهر وهو الزّمان الطويل

**شرح البيتين:** يخاطب الشاعر شيوخ اللغة العربية وعلماءها في مجمع اللغة العربية، ويعقد الأمل عليهم بتجديد مكانة العربية في نفوس الأجيال، مشيراً إلى أثرهم في حفظ أمجاد اللغة العربية في معاجمها ومواكبة تطور اللغة عبر العصور.

## المناقشة والتحليل:

❓ فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط مما يأتي:

- يا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالدَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ. **العقب:** الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.
- العُرُقُوبُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ فَوْقَ الْعَقَبِ. **العقب:** عظم مؤخر القدم.

❓ ما الدور الذي يضطلع به علماء العربية لحفظها في رأيك؟

وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسعي إلى توحيد المصطلحات، والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللغة العربية وقضاياها.

ويترك أيضاً للطالب .

❓ بين دلالة تباؤل الشاعر في هذين البيتين؟

لوجود علماء يغارون على العربية ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في مجامع اللغة العربية.

❓ اقترح سبباً للنهوض باللغة العربية تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها؟

- استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع الى المعاجم وكتب التراث العربي)

- استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العامية ولا سيما في المدرسة والجامعات ووسائل الإعلام.

- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها.

ويترك أيضاً للطالب.

❓ الاعتزاز باللغة العربية لا يعني إهمال تعلم لغات أخرى، ناقش هذا القول .

تعلم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى، المساعدة في السفر ومخاطبة الآخرين بلغتهم، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها، لأنّ العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها.

❓ التحدّث باللغة العربية لا يعني التقرّر في اللفظ والتصنّع في الخطاب، بين رأيك.

أن أتكلّم باللغة الفصيحة لا يعني هذا أن أبحث عن الغريب في اللغة أو أن أتصنّع ألفاظاً لا تليق بمقام التحدّث، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في الوقت نفسه. ويترك أيضاً للطالب.

❓ علام يدلك إبداع كثير من الأعاجم باللغة العربية تأليفاً وتصنيفاً شعراً ونثراً ودراسة.

لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التفكّر والتدبر في أمور الكون والحياة، فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللغة، خاصة عند اتصال الأعاجم بالثقافة العربية، هذه الثقافة أسست لها حضارة عربية إسلامية في الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلمها.

## المعجم والدلالة

١- أضيف إلى معجمك اللغوي:

- طحّابك: صرّفك عن.
- الصنّاجة: اللاعب بالصنّج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلقّب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.
- اليعربيّة: اللّغة العربيّة نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون.
- نازعة من البيان: ميل إليه.
- الضرب: العسل.
- الوسنى: النائمة، من السنّة وهي النوم.
- الأخيبة: الخيام، مفردها الخباء، وهي الخيمة.
- القضب: السيوف.
- الوشي: نقش الثوب.
- تنصل: يتغير لونها.
- العارض: السحاب المظلل.
- الغرب: ضرب من شجر تُسوّى به السهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غربة.
- السخب: مفردها سخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من الجواهر.
- القارظان: رجلان من بني عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا، والقرظ، واحدته قرظة، وهو ورق من شجر يدبغ به.

٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- وجم: سكت حزناً.
- الوصب: المرض أو التعب.
- الصخب: اختلاط الأصوات.
- الأصائل: مفردها: أصيل، الوقت حين تصفرّ الشمس لمغربها.
- شيخة: مفردها: شيخ، وهو ذوالمكانة من علم أو فضل أو رئاسة.

٣- ما الجذر اللغوي لكل من: **تولى: ولي**      **مهرق: هرق.**      **يؤوب: أوب.**

٤- فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خطّ في كل مجموعة مما يأتي:

- (أ) أزرى يبت فرّيش ثم حاربها من لا يفرّق بين النبع والغرب      النبع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.  
قال جبران خليل: أنهل ماء النبع من حيث لا ينهل إلا أنت والنسر.  
النبع: عين الماء.
- (ب) يا شيخة الضاد والدكرى مغلدة هنا يؤسس ما تبون للعقب.      العقب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.  
العرقوب عصبة في مؤخر الساق فوق العقب.      العقب: عظم مؤخر القدم.

## الفهم والتحليل

- ١- يعتمد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع الشاعر شخصاً آخر من نفسه يناجيه:
- (أ) من المخاطب في البيت الأول؟ وعلام يحنه الشاعر؟ يخاطب الشاعر نفسه، ويحثه على التغني باللغة العربية، ومدحها.
- (ب) لماذا وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟

(صنّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن قيس الشاعر لحسن رنين شعره، ووصف الشاعر نفسه (بصنّاجة الأدب) ليدل على مكانة شعره وحسنه، ومنزلة اللغة العربية في وجدانه.

- ٢- تغنى الشاعر بسمات العربية ومزاياها، اذكر ثلاثاً منها.

لغة القرآن الكريم محمية في ظل الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام، سعة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل، تفوقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوة ألفاظها وبيانها.

٣- سجل الشاعر عتبا على أبناء العربية الذين خذلوها، حدد الأبيات التي تضمنت ذلك.

← نَطِيرُ لِلْفَطْرِ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَلَدٍ  
← كَمْ هَرَقَ الْمَاءَ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ  
← أَرْزَى بَيْنَتْ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا  
← أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ  
← وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ  
← كَمْ لَفْظَةٌ جُهَدَتْ مِمَّا نُكْرِرُهَا  
← وَلَفْظَةٌ سَجَنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ  
← كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا

نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِثْلًا عَلَى كَثْبٍ  
لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبٍ  
مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ  
إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَازِ مُعْتَرِبٍ  
لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّحْبِ  
حَتَّى لَقَدْ لَهَثَتْ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ  
لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبٍ  
فَلَمْ يَأْوُبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ

- ٤- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربية في نفوس أبنائها، وضح ذلك.

يهملون العربية الفصيحة، ويتعدون عن معاجمها، ويفضلون الألفاظ الدخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميزون بين ألفاظ العربية.

- ٥- استخدام المفردة الأجنبية أحد الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية، كيف نستطيع بعث اللغة العربية من جديد وفق رأي الشاعر؟ بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، وتوظيف ألفاظها الفصيحة، حياصة المعاجم، كتابة ونطقاً.

- ٦- العيب ليس في اللغة، وإنما في أبنائها، وضح ذلك.

اللغة العربية لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي أم اللغات وأكملها، أما أبناء العربية فهم مقصرون في حقها، بابتعادهم عنها، واستعارتهم ألفاظاً من لغات أخرى وتكلموا بها.

- ٧- في ضوء قراءتك البيتين الأخيرين من القصيدة:

(أ) ما الدور الذي يضطلع به علماء العربية لحفظها في رأيك؟

وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسعي إلى توحيد المصطلحات، والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللغة العربية وقضاياها.

ويترك أيضاً للطالب .

(ب) بين دلالة تفاوت الشاعر في هذين البيتين.

لوجود علماء يغارون على العربية ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في مجامع اللغة العربية.

٨- تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بين ذلك.

• في النصف الاول من القصيدة (١-١١) ذكر الشاعر صفات العربية، فهي الأحسن صوتاً والأكثر عطاءً، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلّ حال نظماً ونثراً، وتغني الشعراء بها.

• وفي النصف الثاني (١٢-٢١) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظاً غريبة دخيلة، وأهملوا لغتهم الأصيلة، فما عادوا يفرّقون بين الفصيح والعامي، أو بين ألفاظها عامة.

٩- ثمة مظاهر كثيرة في هذا النصّ تمثّل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه، وضّح ذلك بثلاثة أمثلة. استخدم الشاعر كلمات تراثية مثل: القارظان، التّعج، العُرب، قريش، أخبية، صنّاجة الأدب.

١٠- اللغة العربية لغة القرآن الكريم:

أ- يبيّن أثر القرآن الكريم في عالمية اللغة العربية.

حفظ القرآن الكريم اللغة العربية، وبالقرآن ذاعت وانتشرت، فجعل لها الصدارة والعالميّة؛ لأن كثيراً من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلموا العربية.

ب- اللغة العربية خالدة بخلود القرآن الكريم، وضّح هذا.

لأنها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه وحمايته، وباقية ببقائه، فاكتمت القدسيّة والخلود.

١١- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا (رواه البخاري)**، يبيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف. جمال اللغة العربية وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها، وجمال أسلوبها، كقول الشاعر:

○ رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نازِعَةٍ  
○ تَكَلَّمَتْ سُورُ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً  
○ بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ سُجِّتْ  
○ مِنَ الْبَيَانِ وَأَكَّتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ  
○ فَأَسْكَنْتْ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ  
○ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تُنْصَلْ وَلَمْ تُغِبِ

١٢- اقترح سبباً للنهوض باللغة العربية تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.

- استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع إلى المعاجم وكتب التراث العربي)

- استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العامية ولا سيما في المدرسة والجامعات ووسائل الإعلام.

- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها. ويترك أيضاً للطالب.

١٣- ما رأيك في كل مما يأتي:

(أ) كتابة الكلمات العربية بحروف أجنبية في وسائل التواصل المختلفة.

(ب) استخدام مسميات أجنبية في كثير من الياфطات التجارية الإعلانية.

(ج) التحدّث بالإنجليزية في مواقف ينبغي فيها استخدام العربية، أو استخدام اللغة المزدوجة بين العربية والإنجليزية.

يترك لتقدير المعلم والطالب.

١٤- الاعتزاز باللغة العربية لا يعني إهمال تعلّم لغات أخرى، ناقش هذا القول.

تعلّم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى، المساعدة في السّفَر ومخاطبة الآخرين بلغتهم، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها، لأنّ العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها.

١٥- التحدّث باللغة العربية لا يعني التّعرّف في اللفظ والتصنّع في الخطاب، بين رأيك.

أن أتكلّم باللغة الفصيحة لا يعني هذا أن أبحث عن الغريب في اللغة أو أن أتصنّع ألفاظاً لا تليق بمقام التحدّث، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في الوقت نفسه. ويترك أيضاً للطالب.

١٦- بدأ الشاعر في قصيدته متأثراً ببائية أبي تمام التي مطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِبْنَاءِ مَنْ الكُتْبِ      في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ  
بينَ أوجهِ هذا النَّاسِ، في رأيك.

تأثر الجارم موسيقياً بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الروي أيضاً، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

١٧- اذكر جوانب من تقصيرك تجاه لغتك (العربية)؟ يترك لتقدير المعلم والطالب.

١٨- علام يدللك إبداع كثير من الأعاجم باللغة العربية تأليفاً وتصنيفاً شعراً ونثراً ودراسة.

لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التفكير والتدبر في أمور الكون والحياة، فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللغة، خاصة عند اتصال الأعاجم بالثقافة العربية، هذه الثقافة أسست لها حضارة عربية إسلامية في الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلمها.

## التذوق الجمالي

١- وضح الصورة الفنية في ما يأتي:

أ- وَسَنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوَقِّظُهَا      وَحَيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشَّهْبِ

صوّر اللغة العربية فتاة نائمة في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوء الشمس أو النجم.

ب- بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ الوَشِيِّ لَوْنُسَجَتْ      مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

صوّر منطق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشمي الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن. وصور الأصائل خيوطاً يُصنَعُ منها نقشٌ لثوب، ولا تتغير لونها عبر الزمن.

ج- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَانِهَا      وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارٌ مِنْ صَبَبِ

صور الشاعر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها ولكن ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض.

د- نَطِيرُ لِلْفَظِّ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَلَدِ      نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كَثْبِ

صوّر الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في تناول الأيدي.

هـ- كَمَهْرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَا      لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ

صوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويتعد عن العربية مجال من صب الماء في

الصحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذوبرق مطلق في الأفق لا مطر فيه.

٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية:

- أَرْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامَ مَوْقِعَهَا      وَجَرَسُ الْأَفَاظِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ      مكانة اللغة العربية وأثرها الجميل في النفوس.
- فَارَتْ بَرَكْنٌ شَدِيدٌ غَيْرُ مُنْصَدِعِ      مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلٌ غَيْرُ مُضْطَرِبِ      بلاغة اللغة العربية وقوتها.
- أَرَزَى بِبِنْتِ قَرِيْشٍ ثَمَّ حَارِبَهَا      مَنْ لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالغَرَبِ

العيب ليس في اللغة العربية وإنما العيب في الذين لا يتقنها من العرب ولا يميز بين ألفاظها.

- وَلَفْظَةٌ سَجَنْتَ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ      لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ      ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.

٣- استخراج من القصيدة ثلاث كُنَايَاتٍ كُنَى بِهَا الشَّاعِرُ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟ بنت قريش، اليعربية، ابنة العرب، الضاد.

٤- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيتين الآتيين:

مَادَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ هَلَا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ (التعجب)  
أَنْتُرِكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقَهُ إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ مُغْتَرِبِ (النفى)

٥- استخراج من القصيدة ما يقارب معنى كل مما يلي:

أ- قول الشاعر: فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا  
كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا فَلَمْ يَأْوِ إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ  
ب- فلان لا يفرق بين الغث والسمين.

أَزْرَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثَمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

٦- برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دُلّ على ذلك بأبيات.

وَسَنَى بِأَخِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبِ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلْ وَلَمْ تَغِبِ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ  
وَسَنَى بِأَخِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوُئْسِجَتْ وَلَفْظَةً سَجَّتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ

٧- ورد الطباق غير مرة في الأبيات، اذكر مثالين له. (ناء، مقترَب)، (شجواً، شدواً)، (وسنى، يوقظها)

٨- تكررت في النصّ ألفاظ، مثل (الصحراء)، (الشمس)؟

أ- ما دلالة هذا التكرار؟

الصحراء وردت مرتين: دلالة على أصالة اللغة العربية وموطن الضاد القديم.

الشمس مرتين: تدلّ على الوضوح، وتنسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه في إيقاظ العربية من جديد، في قوله: يُوقِظُهَا وَحْيٌ مِنَ الشَّمْسِ، وقوله: وَلَفْظَةٌ... لم تنظر الشمس منها عين مرتقب، بمعنى أنّ الشاعر وظفّ الشمس رمزاً لإحياء اللغة العربية من جديد.

ب- هل وفق الشاعر فيه؟

نعم وفق الشاعر فيه؛ لأنه جاء منسجماً مع تجربته الشعرية، فالشاعر يتحدث عن اللغة العربية الضاربة في القدم وموطنها (الصحراء)، وإحيائها من جديد متخذاً (الشمس) رمزاً لهذا الإحياء.

## قضايا لغوية

### المنقوص والمقصور والممدود

١- الاسم المنقوص: اسم معرب ينتهي بياء لازمة، مكسورة ما قبلها، مثل (الهادي، القاضي، الداعي) وإذا كان مجرداً من (أل) (والإضافة) تحذف يאוؤه ويعوض عنها بتنوين كسر على ما قبل الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجر، فيعرب بالحركتين المقدرتين على الياء المحذوفة: (الضمة) رفعاً، مثل جاء قاضٍ، والكسرة جراً، مثل: مررتُ بقاضٍ.

أما في حالة النصب فإنّ الياء تثبت وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، مثل قول المتنبي:  
كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافياً      وحسبُ المتأيا أن يَكُنَّ أمانياً

٢- الاسم المقصور: اسم معرب ينتهي بألف لازمة مقصورة، مثل: (الدنيا)، (الكبرى) ويعرب بالحركات المقدرّة على آخره، في جميع حالاته رفعاً ونصباً وجرّاً.

٣- الاسم الممدود: اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية نحو (إنشاء) أم منقلبة عن أصل نحو (رجاء/ بناء)، أو زائدة نحو (نجلاء)، ويعرب بحركات ظاهرة، إلا إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة، فإنه يجزّ بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه يكون عندئذٍ ممنوعاً من الصرف، نحو: حمراء، وعلماء.

### تدريبات

١- أعرب ما تحته خطاً في ما يأتي:

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كنكم راعٍ وكنكم مسؤول عن رعيته".

راعٍ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرّة على الياء المحذوفة، لأنه اسم منقوص.

ب- خيرُ الكساءِ ما سترَ الجسدَ ووقى من الحرِّ والبرد.

الكساءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ج- الشُّورى أساس الحكم الصّالح.

الشُّورى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرّة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

د- تخرّج في الجامعة أدباءٌ وعلماءٌ وشعراءٌ.

أدباءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة عوضاً عن التنوين لأنه ممنوع من الصرف.

ه- تقدير العلماء واحترامهم ظاهرة حضارية سامية.

العلماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و- الدّاعي إلى الخير كفاعله.

الدّاعي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرّة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

٢- علل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قول ابي الفتح البستي:  
وذوالقنعة راضٍ من معيشته وصاحب الحرص إن أثرى ففضبانُ  
لأنه غير معرف (نكرة) وغير مضاف وهو في حالة رفع، خبر مرفوع ل(ذو).

٣- اضبط ما تحته خط في ما يأتي:  
أ- قال طرفة بن العبد: رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هناك الطرف الممدد  
ب- قال الحطيئة: ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

٤- هات اسماً مقصوراً، واسماً منقوصاً، واسماً ممدوداً من الأفعال الآتية: اصطفى، افتدى، ارتضى.  
اصطفى: مُصْطَفَى / مُصْطَفٍ / المصطفى اصطفاء.  
افتدى: مُفْتَدَى / مُفْتَدٍ / المفتدي افتداء.  
ارتضى: مُرْتَضَى / مُرْتَضٍ / المرتضي ارتضاء

٥- عد إلى القصيدة واستخرج منها اسماً منقوصاً، واسماً مقصوراً، واسماً ممدوداً.  
المقصور: أُنْدَى، أَزْهَى، وَسْنَى، حَمَى، مَدَى، الذكري، الدنيا.  
الممدود: الصحراء.  
المنقوص: ناء، الليالي.  
ملاحظة: الماء: ليس اسماً ممدوداً لأن قبل آخره ألف أصلية وليست زائدة.

## الكتابة

### الخاطرة

تعلمت سابقاً أنّ الخاطرة فنّ نثريّ حديث يعبر عن وجهة نظر الكاتب وانطباعاته تجاه ظاهرة ما أو حادثة ما أو فكرة ما، وتتسم بالإيجاز، وحسن التصوير والتعبير، وصدق العاطفة، ومن أبرز كتابها في العصر الحديث: مي زيادة، وجبران خليل جبران، وأحمد أمين.

#### نموذج خاطرة

اقرأ الخاطرة الآتية بعنوان (حرصاً على الوهج)، ثم أجب عن ما يليها:

((قد تردّ السّام الذي تسببه أزمات السّير أحياناً بالتّطلّع إلى ما يحلو لسائقي بعض المركبات كتابته خلف مركباتهم، ويظلّ الأمر يتّسم بالطّرافة، ولا سيما أمام عبارات، من مثل: ((قاهرة البراري)) أو ((سارحة والرّب راعيتها)) وغيرهما، إلى أن تصل إلى الجملة الأكثر شيوعاً بينها كلّها، وهي: ((صلّ على النبي)) التي تكتب دائماً ((صلّي على النبي)) بثبوت الياء....

وحين تفكّر في أنّ طلبتنا يتعلّمون في مدارسهم وفي أثناء حصص اللّغة العربيّة وجوب حذف الياء في فعل الأمر (صلّ)، ثمّ يخرجون إلى الشّارع ليروا رجالاً عريضي المناكب وبشوارب كثيفة وعضلات مفتولة يقودون قلاباتٍ أو حافلاتٍ ويتحكّمون في مركباتٍ ضخمة.... تصل إلى نتيجة مفادها أنّ هؤلاء السّائقين قد يبدون للطلبة أشدّ إقناعاً في ما يتعلّق بالقاعدة النحويّة من مدرّسهم، وكذلك هو تأثير معظم اليافطات التي تخالف قواعد العربيّة أحياناً.

كلنا يخطيء، لكنّ يبقى الفرق خطيراً بين من يؤرّقه الخطأ في اللّغة، ومن يعدّ الخطأ أمراً هامشياً لا يستحقّ الالتفات إليه أو محاولة تصحيحه.

وعليه، أترانا نرنو نحو مثالية زائدة إذا حلمنا بوجود لغويّ متخصصّ في دائرة السّير، يمنع ترخيص أية مركبة تحمل عبارات مكتوبة بطريقة خطأ؟ هذا إذا اتفقنا على ضرورة وجودها أصلاً.

وهل نخلم بالألّا يُرخص للخطّاطين وشركات الإعلان إلّا بعد امتحان في أصول اللّغة العربيّة: نحوها وصرفها وإملائها، مع منع استخدام اللهجة العامية منعاً باتاً!

وبعد، فاللّغة العربيّة، لغة الهوية والوجود سحر خاصّ ووهج جميل نتمنى أن نعمل بحزم وجدية على استمراره وبهائه)).

١- هل تؤيد الكتابة في ما ذهبت إليه؟ وضّح رأيك.

نعم أوّيدها، وأوافقها الرأي في وجود أخطاء كثيرة؛ إملائية ونحوية ولغوية ألحظها في الإعلانات والياфطات وغيرها. ويترك أيضاً للطالب

٢- اقترح سبلاً أخرى لمقولة: (( نحو لغة خالية من الأخطاء)) غير ما ورد في النصّ.

التعاقد مع متخصصين في محلات الدعاية والإعلان وكتابة الياфطات لمراجعة الإعلانات وتنقيحها بلغة سليمة. ويترك أيضاً للطالب

**اكتب خاطرة بما لا يقلّ عن خمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:**

- لغتي هويّتي.
- اللّغة أدواتها اللّسان، كيف نطوعه للتّعبير عنها؟

## التقويم الذاتي

بعد كتابتي الخاطرة أتأكد من أنني:

- ١- عبّرت عن وجهة نظري في اللغة العربية بوضوح تامّ.
- ٢- راعيت الاختصار والإيجاز.
- ٣- عبّرت عن ما يجول في خاطري بصدق من غير تكلف.
- ٤- التزمت حسن التصوير والخيال.



## الوحدة السادسة : من صفحات الحياة

### خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

يوسف أيوب حداد

(خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره)

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورافته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: (لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً)، فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: (لا يوجد عندي)، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفعه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الظريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نواذر التّحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير الكامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها.

هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأمّا أصدقائه فأقربهم إليه أعلام أدباً وأكرمهم خُلُقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيّاً صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجّج في القول حين يعدّ، ولا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عند سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والتّبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما يلقيه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنّه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل، هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود

والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كبر النفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف أمر صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قبيح، كيف لا وقد تعشق الجمال في النفس والطبيعة والفن، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب.

أما أسلوبه فيلخصه قوله: أقوم من النوم فأحسّ أنني تلذذت في نومي، وألعب فأحسّ أنني تلذذت بالعبابي، واستحمت فأحسّ أن السعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّب بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّب بالمشي، أجلس إلى أصدقائي فألتذّب بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتذّب بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذّب بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأعزّى بالصبر والتحمل، بل أكاد ألتذّب بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر.

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني مجال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله ولا ينفعل بالأحداث الخاصة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمتها العليا على حقيقة الحياة في مشقاتها وأحزانها.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادى بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبقتها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنق ودافع عن ما آمن به، دعا إلى التبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوة الذي أخذه عن المتنبي ونيثشه، وهذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أنّ هذه القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، كان يريد لها قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد لها عزة وأنفة وترفعاً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوة الروحية والقوة الجسمية التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن، على أنّ هذه القوة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والثرّهات، ولا تكتمل القوة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنّما تكون بالتهذيب وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

## التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر.

❓ اذكر أبرز أعماله الأدبية؟ أبرز أعماله الأدبية: (خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره) الذي أخذ منه النص.

### جو النص

يتحدث النص الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومُربّ فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق، اشتغل زمناً بالتعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيدته ((سري))، ولم يعيش بعده إلّا بضعة شهور.

❓ اذكر أبرز كتب خليل السكاكيني؟

من كتبه ((الجديد)) وهو كتاب مدرسي لتعليم القراءة العربية بأسلوب حديث، و((مطالعات في اللغة والأدب))، و((ما تيسر))، و((الأصول في تعليم اللغة العربية)).

❓ اذكر الأمور التي تناولها هذا النص؟

يتناول النص الذي بين يديك جانباً من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزماً بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامة والخاصة، فقد أكد قدرته على تحويل الصعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتعاطف والنظرة الإيجابية إلى الحياة. وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطور، وثار على المفاسد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثل مصداقية الرجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانية كلّها.

### الفقرة الأولى:

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين. ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلّف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: (لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً)، فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: (لا يوجد عندي)، فقال السكاكيني: تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!

### المفردات والتراكيب:

العرق: أصل كل شيء، وجمعها أعراق. رافة: رحمة وعطف. يتطلع: ينظر.

متخطية: متجاوزة وجذرها (خطو). تخلّف: تأخّر.

منديل: نسيج من قطن أو حرير مُربّع الشكل يُمسح به العرق أو الماء. والجمع مناديل.

يعقد: يجبس. تبين: اتضح. يكاد: فعل ناقص يدل على قُرب وقوع الفعل.

اغرورقت العين: امتلأت بالدموع، وجذرها غرق.

### المناقشة والتحليل:

تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

أ- هات موقفا من النص على هذا.

اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالبا في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدتها.

ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟ لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعا بعيدا عن العرق والجنس والقومية.

لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضا، بين ذلك.

وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأن جوالطمأنينة الذي يعيش فيه كل من الطالب والمعلم اجتماعيا ونفسيا ينعكس على

الأداء الوظيفي، ومن ثم على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزز الجانب التربوي الفني وينميه.

وضّح دلالة العبارة التي تحتها خطاً: (ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!)

الإنسانية والتعاطف.

### الغرة الثانية:

فطر السكاكيني على خفة الروح ودماثة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعا في ابتكار الفكاهات، فجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفعه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الظريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكا. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نوادر النحا ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

### المفردات والتراكيب:

فطر على: أصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة.

ترفعه: تزيل عنه التعب والضيق.

دماثة: لين وسهولة.

الإعياء: التعب والإرهاق، وجذرها (عيي).

التندر: الحديث بال نوادر.

الطرفة: كل شيء مستحدث عجيب. والجمع: طرف.

الفكاهات: الدعابات، وجذرها فكه.

الظريفة: اللطيفة الممتعة.

حافلة: مليئة.

البهجة: السرور.

الدعابات: الدعابة: اللب والممازحة.

### المناقشة والتحليل:

أثرت الروح المرحة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم:

أ- أعط مثالا على ذلك. جمع نوادر النحا ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بين رأيك.

نعم؛ لأن مثل هذا الأسلوب يشوق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس. ويترك أيضا للطلاب.

### الفقرة الثالثة:

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلكم لأن في أعماق كل نفس جذوة من الخير الكامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها. هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضم حقدًا ولا حسدًا ولا تعصبًا على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيّاً صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجج في القول حين يعد، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عند سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والتّبل.

### المفردات والتراكيب:

جذوة: الجمرة الملتهبة.	يتعالى: يترفع.
كامنة: متوارية مخفية.	نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.
نشدناها: طلبناها.	ازور عن: مال وانحرف.
عارماً: شديداً.	نأى: ابتعد.
يضم: يخفي.	السّماحة: الجود والكرم والسهولة.
يتلجج: يتردد.	التّبل: الشرف.

خطى: مفردا خطوة وهي المسافة ما بين القدمين عند الخطو.

### المناقشة والتحليل:

اعتاد السّكاكيني أن يحسن الظن بالآخرين، علل ذلك.

لأنه يرى في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها، فالسّكاكيني كان يرتقب الخير في كل إنسان.

ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

كان ظاهره كباطنه لا يضم حقدًا ولا حسدًا ولا تعصبًا على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

كيف كان السّكاكيني يتصرف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والتّبل.

وضّح الصّورة الفنيّة في ما يأتي: (في أعماق كل نفس جذوة من الخير)؛ صوّر ما في داخل كل إنسان جمرة ملتهبة من الخير.

وضّح دلالة التراكيب التي تحتها خط:

أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً.

ب- ساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والتّبل.

الثبات على رأيه وموقفه.

نباهته في توجيه الحديث.

## الفقرة الرابعة:

لقي الرجل من نكد الأيام ما يلقيه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كبر النفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف أمر صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قببح، كيف لا وقد تعشّق الجمال في النفس والطبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب.

## المفردات والتراكيب:

تشلّ: تبطل وتضعف. تعيق: تمنع وجذرها (عوق). مكبل: مقيد. كبر: عظمة  
أغلال: مفردا الغلّ: طوق من حديد أو جلد يُجعل في عنق الأسير أو المجرم أو في أيديهما.  
عنفوان: أول الشيء وحدته ونشاطه. الإباء: العزة والكبرياء. الاعتداد: الفخر والاعتزاز  
نقمة: سُخط. يغمر: يملأ ويفيض. تعم: تشمل وتنتشر. يخيم: يغطي. الحبور: السرور.  
نكد: كلُّ شيء جرّ على صاحبه شراً.  
الأوهام: الوهم: ما يقع في الذهن من الخاطر.

## المناقشة والتحليل:

❓ علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التقدّم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

❓ بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ- ما المقصود بهذا؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هاتِ موقفاً يؤكد هذه الرؤية.

خالف قول صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، وجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قببح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب.

❓ وضّح ما يأتي من النصّ: دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة؟

لأنها تشلّ التقدّم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

وازن بين قيمة الجمال عند كل من السكايني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيّم الحبور على كل القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله: أي هذا الشاكي وما بك داءً كُن جميلاً تر الوجود جميلاً عند السكايني: إذا تعزى الإنسان بالصبر والتحمل في حياته، وقابل الصعوبات والتدب بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلًا، وإنّ عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس.

وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتحلي بالصبر وجمال النفس، فإن رضي الإنسان رأى كل ما يحيط به جميلًا.

وضّح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

أ- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة. صور الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان.

ب- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم.

صور التقدم عضواً في جسم الإنسان، وصور العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.

وضّح دلالة العبارة التي تحتها خطاً: مع كلّ عنفوان الإباء الذي مثله... كان الإنسان المتواضع الصريح في موقفه؟ حدة رفضه.

## الفقرة الخامسة:

لم تكن فلسفة السكايني الحياتية فلسفة نظرية ينادى بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبقتها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنق ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوة الذي أخذه عن المتنبي ونيته، وهذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أنّ هذه القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، كان يريد لها قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد لها عزة وأنفة وترفعاً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوة الروحية والقوة الجسمية التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن، على أنّ هذه القوة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتُّرّهات، ولا تكتمل القوة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنّما تكون بالتهذيب وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

## المفردات والتراكيب:

فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة. بحذافيرها: نواحيها المختلفة، ومفردها حذُفُورٌ وحذُفَارٌ.

الأنفة: العزة والحمية. النزعة: الميل والاتجاه. المثل: الأخلاق الحميدة، ومفردها (مثال).

نيتشة: فيلسوف ألماني. الفلسفة السوداوية: تدلّ على التشاؤم والحزن. الطغيان: تجاوز الحد في الظلم.

تصون: تحفظ. بطش: عنف. الوهن: الضعف. تستعصي: تصعب. لا تجوز: لا تنظلي.

تروج: تشيع. الخرافات: الخُرافة: الحديث المستملح المكذوب. التُّرّهات: مفردها تُرّهة: الأقوال التي لا قيمة لها.

المنشودة: المطلوبة. ذو حفاظ: موفٍ بالعهد.

## المناقشة والتحليل:

❓ أشار النص إلى أحد المبادئ الثقافية للسكاكيني، اذكره؟ أخذ مبدأ القوة عن المتنبي، ونيثشه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

❓ بين العوامل النفسية والجسدية والعقلية التي كونت شخصية السكاكيني.

الجسدية: فهو لا يعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

العقلية: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتُّرَّهات.

النفسية: ولا تكتمل القوة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالتنفس أيضاً، وتقوية النفس إنما تكون بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

❓ وضح ما يأتي من النص: لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوة ونزعتة الإنسانية؟

القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، وإنما هي قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة من غير الاعتداء على حريات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

❓ وضح دلالة العبارة التي تحتها خط: (ولا تروج عنده الخرافات والتُّرَّهات)؟ وعيه وعمق تفكيره.

## الفقرة السادسة:

أما أسلوبه فيلخصه قوله: أقوم من النوم فأحس أنني تلدت في نومي، وألعب فأحس أنني تلدت بالعبابي، واستحمت فأحس أن السعادة كلها في الاستحمام بالماء البارد، أقبل وأقرأ وأكتب فألتد بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتد بالمشي، أجلس إلى أصدقائي فألتد بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتد بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتد بمقاومتها والتغلب عليها، وتلم بي المصائب فأتعزى بالصبر والتحمل، بل أكاد ألتد بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر.

إن فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنه كان لا يتأثر بما يجري حوله ولا يفعل بالأحداث الخاصة والعامة التي تلم به، إنما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمتها العليا على حقيقة الحياة في مشقاتها وأحزانها.

## المفردات والتراكيب:

أتعزى ب: أتصبر. العبر: مفردا عبء وهي الأتعاض بما مضى. تغليب: تقديم. القيم: الفضائل، ومفردا قيمة.

مشقات: مفردا مشقة وهي العناء والتعب. تلم بي: تجتمع عليّ. فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

## المناقشة والتحليل:

❓ ما دلالة تكرر "تلذت"، و"ألتد" في قول السكاكيني؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كل أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنه، وتقبله كل شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

١٦٦ برز الطَّباق في النصِّ بصورة لافتة للنظر:

أ- أعط أمثلة على ذلك من النصِّ.

ظاهره/ باطنه، امش/ قف، الخاصة/ العامة، قبيح/ الجمال، نظرية/ واقعية  
الليل/ النهار، أقرأ/ أكتب، لقي/ لم يلتق، صبر/ لم يصبر.

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أمر بعث الملل والسأم في نفس المتلقي؟ بين رأيك.

المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب الجمال ويتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا .

١٦٧ هل ترى أن السكّاكينيّ يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.

نعم؛ لأنه كان يريد مجتمعاً تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة في حياته وعمله. ويترك أيضاً للطالب.

١٦٨ أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النصِّ.

- التعزّي بالصبر والتحمل .
- الرأفة والمحبة والتعاطف.
- ترقّب الخير دائماً في كلّ شيء.
- الترفع عن سماع نابي الكلام.
- الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله.
- تهذيب النفس وتقويتها.
- النبل والإباء والأنفة.
- التعاون.

١٦٩ ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكّاكينيّ، في رأيك؟

لأنّ السكّاكيني كان واحداً من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتباً، ومناضلاً وطنياً، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل أرجح، وكان مركزاً للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمناً كثيراً بقيمة التعليم والمعرفة، وقد أسس عدداً من المدارس في فلسطين.

١٧٠ وضح إلى أي مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنسانيّ من حياة صاحب السيرة.

أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة السكّاكيني بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السكّاكيني بكلّ أبعادها الإنسانية والعقلية والروحية، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكّاكيني تدلّل على إنسانيته وسعة تفكيره.

## المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجذوة: الجمرة الملتهبة.
- يتلجلج: يتردد.
- العنقوان: أول الشيء وحدته ونشاطه.
- الترهات: مفردها ترهة: الأقوال التي لا قيمة لها.
- نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.
- ذو حفاظ: موفٍ بالعهد.
- الوهن: الضعف.

٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني كل من:

- فطر على: اتصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة.
- ازور عن: مال وانحرف.
- أتعزى ب: أتصبر.

٣- عد إلى الفقرة الثالثة من النص، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات).  
(الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نوادر).

٤- ما الجذر اللغوي لكل من: اغرورق: غرق. اعوجاج: عوج. الإعياء: عبي.

٥- مفرد (نحاة) نحوي، عد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحوي)؟ السكون (نحوي) نسبة إلى (نحو).

٦- بين معاني الكلمات التي تحتها خط وفق السياق الذي وردت فيه:

- أ- فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائه الأخلاق.
  - ب- يخيم الحبور على كل القلوب.
  - ج- لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية، بل كانت فلسفة حياتية واقعية.
- دمائة: لين وسهولة.  
الحبور: السرور.  
فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

## الفهم والتحليل

١- تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

أ- هات موقفاً من النص على هذا.

اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.

ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟ لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً، بين ذلك.

وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأنّ جوالطمأنينة الذي يعيش فيه كل من الطالب والمعلم اجتماعياً ونفسياً

ينعكس على الأداء الوظيفي، ومن ثمّ على مخرجات التعليم، فلاهتمام بالجانب الإنساني يعزز الجانب التربوي الفني وينمّيه.

٣- أثرت الروح المرحّة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم:

أ) أعط مثلاً على ذلك.

جمع نوادر التّحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب) هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بين أريك.

نعم؛ لأنّ مثل هذا الأسلوب يشوّق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس. ويترك أيضاً للطالب.

٤- اعتاد السكاكيني أن يحسن الظنّ بالآخرين، علل ذلك.

لأنّه يرى في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كلّ إنسان.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأما أصدقائه فأقربهم إليه أعلاهم

أدباً وأكرمهم خلقاً.

٦- كيف كان السكاكيني يتصرف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.

٧- علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما

يعيق التقدّم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ- ما المقصود بهذا؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلم فإنّه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول،

ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هات موقفاً يؤكد هذه الرؤية؟

خالف قول صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، وجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ

قبيح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويحيّم الحبور على كلّ القلوب.

٩- أشار النص إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

أخذ مبدأ القوة عن المتني، ونيته (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بين العوامل النفسية والجسدية والعقلية التي كونت شخصية السكاكيني.

الجسدية: فهو لا يعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

العقلية: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والثرّهات.

النفسية: ولا تكتمل القوة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنما تكون بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١- وضّح كلاً مما يأتي من النص:

أ- لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوة ونزعتة الإنسانية.

القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، وإنما هي قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة من غير الاعتداء على حريات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

ب- دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة؟

لأنها تشلّ التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

١٢- هل ترى أن السكاكيني يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضّح ذلك.

نعم؛ لأنه كان يريد مجتمعاً تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة في حياته وعمله. ويترك أيضاً للطالب.

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كل من السكاكيني في قوله: (وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمر البهجة كل النفوس، ويخيّم

الحبور على كل القلوب)، وإيليا أبوماضي في قوله: أيهذا الشاكي وما بك داء كُن جميلاً تر الوجود جميلاً

عند السكاكيني: إذا تعزّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلاً، وإن عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس.

وهذا يوافق رأي إيليا أبوماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتحلي بالصبر وجمال النفس، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلاً.

١٤- أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النص.

← التعزّي بالصبر والتحمّل .

← الرأفة والمحبة والتعاطف.

← ترقّب الخير دائماً في كلّ شيء.

← الترفع عن سماع نابي الكلام.

← الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعه.

← تهذيب النفس وتقويتها.

← النبل والإباء والأنفة.

← التعاون.

١٥- ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكيني، في رأيك؟

لأن السكاكيني كان واحداً من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتباً، ومناضلاً وطنياً، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل أرجح، وكان مركزاً للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمناً كثيراً بقيمة التعليم والمعرفة، وقد أسس عدداً من المدارس في فلسطين.

يترك للطالب

١٦- اقترح سؤالاً يدور في ذهنك حول هذا النص.

## التذوق الجمالي

١- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

- أ- في أعماق كل نفس جذوة من الخير.  
ب- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.  
ج- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم.  
د- صور التقدم عضواً في جسم الإنسان، وصور العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط:

- أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً.  
ب- مع كل عنفوان الإباء الذي مثله... كان الإنسان المتواضع الصريح في موقفه.  
ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتراثات.  
د- ساق الحديد إلى حيث يرضي السّماحة والنبيل.  
هـ- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!

٣- ما دلالة تكرار "تلذذت"، و"ألتذت" في قول السكاكيني؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كل أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنه، وتقبله كل شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

٤- برز الطباق في النص بصورة لافتة للنظر:

- أ- أمثلة على ذلك من النص؟  
ظاهره/باطنه، امش/قف، —الخاصة/ العامة، قبيح/الجمال، نظرية/واقعية  
الليل/ النهار، أقرأ/ أكتب، لقي/ لم يلق، صبر/ لم يصبر.  
ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسأم في نفس المتلقي؟ بين رأيك.

المتضادات التي وظفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب الجمال ويتعد عن كل قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

٥- وضح إلى أي مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبر عن الجانب الإنساني من حياة صاحب السيرة؟

أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة السكاكيني بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السكاكيني بكلّ أبعادها الإنسانية والعقلية والروحية، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكاكيني تدل على إنسانيته وسعة تفكيره.

## قضايا لغوية

### كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحل ويسمى خبرها، ويكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها. وهي ثلاثة أقسام:

- ١- أفعال المقاربة: وتدلّ على قُرب وقوع الفعل، ومنها: (كاد وأوشك).
- ٢- أفعال الرجاء: وتدلّ على رجاء وقوع الفعل، ومنها: (حري وعسى).
- ٣- أفعال الشروع: وتدلّ على الشروع بالفعل، ومنها: (شرع، وجعل، وبدأ، وأنشأ، وطفق) وقد تأتي بعض هذه الأفعال تامة وليست ناقصة، نحو قولنا: أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

#### تدريبات

١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّيَ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.
- ب- قال صلى الله عليه وسلم: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرمى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه".
- ج- قال معب بن أوس: إِذَا انصرفتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ أَخْرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
أ	عسى	المصدر المؤول من (أن والفعل يهديني)
ب	يوشك	ضمير مستتر تقديره هو
ج	تكذ	ضمير مستتر تقديره هي

٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْنَيْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.
- أ- قال أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم: وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ  
ليس من أفعال الشروع

ب- جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.  
من أفعال الشروع

ج- بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.  
(بدأ/ أنشأ) من أفعال الشروع

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَءٌ فِيهِ﴾. الجملة الفعلية (يخطف).  
ب- قال تعالى: ﴿وَطَفِقًا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾. الجملة الفعلية (يخصفان).

ج- قال محمد بن مناذر وهو يرثي رجلاً: كادت النفس أن تفيض عليه إذ ثوى حشوريطه وبرود المصدر المؤول (أن تفيض)

- ٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرمة: خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً ثُمَّ سَلَمًا عسى الربيع بالجرعاء أن يتكلما الربيع: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
٥- عد إلى الفقرة الثانية من النص، واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره. فقال والنجمل يكاد يعقد لسانه.  
يكاد: الفعل الناقص. يعقد: (الجملة الفعلية) في محل نصب خبر يكاد.

## الكتابة

### السيرة

- تعلمت سابقاً أنّ السيرة فنّ نثريّ، تتناول حياة شخصيّة لها أثر بارز في أحد المجالات الحيّاتيّة التي تهتمّ القارئ مثل: المجال الأدبيّ أو السياسيّ أو الفكريّ أو الاجتماعيّ. وهي نوعان:
- ١- السيرة الذاتية، ويتحدّث فيها الكاتب عن حياته الشخصيّة مثل: (الأيام) لطفه حسين.
  - ٢- السيرة الغيبيّة، التي يتناول فيها الكاتب شخصيّة أخرى، ومن أمثلتها: (أخي إبراهيم) لفدوى طوقان.
- ومن سماتها الفنيّة التزاهة والموضوعيّة في نقل الأحداث، ودقّة الوصف والبراعة، والالتكاء على التصوير البلاغيّ، والاهتمام بعنصر التشويق وسلامة اللّغة، والقدرة على الإقناع والتأثير.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- ١- شخصيّة بارزة تركت أثراً كبيراً في نفسك بما لا يقلّ عن مئتي كلمة.
- ٢- جانب من جوانب حياتك بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي السيرة أتأكد من أنني:

- ١- حدّدت نوع السيرة المكتوبة.
- ٢- راعيت الموضوعيّة في نقل الأحداث.
- ٣- اتكأت على التصوير البلاغيّ.
- ٤- راعيت عنصريّ الإقناع والتشويق.

# الوحدة السابعة: العروض

## أولاً: بحر الخفيف

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

- ١- إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أَسْمِي
  - ٢- مَرَحَبًا بِالرَّبِيعِ فِي رِيَعَانِهِ
  - ٣- نَزَلَ السَّهْلَ ضَاِحًا الْبِشْرَ يَمْشِي
- في عَنَاءٍ أَعْظَمَ بِهِ مَنْ عَنَاءٍ  
وَبِأَنْوَارِهِ وَطَيْبِ زَمَانِهِ  
فِيهِ مَشْيَ الْأَمِيرِ فِي بُسْتَانِهِ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

- ١- إِنَّ نَ قَلْ بِي / يُّ حِبُّ بْ مَنْ / لَا أَسْمِ مِي  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -
  - ٢- مَرَحَ بَنْ بَرُ / رَ بِي عِ فِي / رِي عَانِهِ  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -
  - ٣- نَ زَلْسُ سَهْ / لَ ضَاِحَ كَلْ / بِشْرَ رِيْمِ شِي  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -
- في عَ نَائِنُ / أَعْ ظَمُ بْ هِي / مَنْ عَ نَائِي  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -
- وَبِ أَنْ وَا / رِ هِي وَطِي / بَ زَمَانِهِ  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -
- فِي وَ مَشْيَ يَلْ / أَمِي رِي فِي / بُسْتَانِهِ  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -

أنعم النظر في تقطيع الأبيات السابقة، ثم أجب عن السّؤالين الآتيين:

- ١- ما التفعيلتان الرئيستان اللتان تكررتا في الأبيات؟
  - ٢- ما الصّور الفرعية لهاتين التفعيلتين؟
- لعلك تلاحظ أن التفعيلتين الرئيستين اللتين تكررتا في الأبيات، هما:
- ١- تفعيلة (فاعِلْأَثْنُ - ب - -) وصوراتها الفرعيتان: (فَعِلْأَثْنُ ب - ب - -) و(فَالْأَثْنُ - - - -).
  - ٢- تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ - ب - -) وصورتها الفرعية: (مُتَّفَعِلُنْ ب - ب - -).

فائدة:

- لا تأتي (فَالْأَثْنُ - - - -) إلا في العروض والضرب.
- لا تأتي صورة (مُسْتَفْعِلُنْ - ب - -) في بحر الخفيف.

كما تلاحظ أن البيت يتكون من ست تفعيلات، ثلاث منها في كل شطر، على النحو الآتي:

- فاعِلْأَثْنُ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْأَثْنُ  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -
- فاعِلْأَثْنُ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْأَثْنُ  
- - - ب - / - - - ب - / - - - ب -

ومفتاح بحر الخفيف، هو : يا خفيفاً خفتُ به الحركاتُ فاعلاتنُ مُستفعلنُ فاعلاتُ

قطّع البيت الآتي، وبيّن تفعيلاته:

نَعَمْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَتَّى  
ن غ من فس س ماء ول أرض شت تي  
ب - - / - ب - ب / - - ب - -  
فعلاتن متفعلن فاعلاتن

مِنْ مَعَانِي الرَّبِيعِ أَوْ الْحَانِهِ  
من م عا نر ر بي ع أو آل حانه  
ب - - / - ب - ب / - - ب - -  
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

## مجزوء التخفيف

انظر إلى البيتين الآتين، ثم أجب عن السؤال الذي يليهما:

١- نَامَ صَحْبِي وَكَلِمَ أُنْمُ  
نَامَ صَحْبِي / وَكَلِمَ أُنْمُ  
ب - - / - ب - ب -  
مِنْ خَيَالٍ بِنَا أَلْمُ  
مِنْ خَ يَا لِنَ / بِنَا أَلْمُ  
ب - - / - ب - ب -

٢- قُلْ لِمَنْ لَمْ فِي الْهَوَى  
قُلْ لِمَنْ لَمْ فِي الْهَوَى  
ب - - / - ب - ب -  
هَذَا الْحُسْنُ قَدْ أَمَرُ  
هَذَا كَذَا حُسْنُ / نَ قَدْ أَمَرُ  
ب - - / - ب - ب -

ما عدد التفعيلات التي تكررت في البيتين السابقين؟

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كل بيت بجذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من بحر الخفيف التام، وهذا مجزوء الخفيف.

## نستنتج أن:

- بحر الخفيف يأتي تاماً أو مجزوءاً.
- وزن الخفيف التام، هو : فاعلاتنُ مُستفعلنُ فاعلاتنُ
- وزن مجزوء الخفيف، هو : فاعلاتنُ مُستفعلنُ
- بحر الخفيف له تفعيلتان رئيستان، هما:  
١- (فاعلاتنُ - ب - -) وصورتها الفرعيتان: (فاعلاتنُ ب - -) و(فاعلاتنُ - - -).  
٢- (مُستفعلنُ - - ب -) وصورتها الفرعية: (مُتفعلنُ ب - -).

١- قطع الآيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميزاً الخفيف التام من مجزؤه:

- ١- رَدَّي اللَّحْنَ رَائِعًا عَبْقَرِيًّا  
ر د د ل ح ن ر ا ئ ع ن ع ب ق ر ي ي ن  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن  
يَتَهَادَى مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ  
ي ت ه ا د ي م ع ص ص با حل ولي دي  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن  
٢- وَطَنِي لَوْشَغْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ  
و ط ن ي ل و ش غ ل ت ب ل خ ل د ع ن ه و  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن  
نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي  
ن ا ز ع ت ن ي إ ل ي ه ف ل خ ل د ن ف س ي  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن  
٣- وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا  
و إ ذ ا ك ا ن ت ن ف و س ك ب ا ر ن  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن  
تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ  
ت ع ب ت ف ي م ر ا د ه ل أ ج س ا م و  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَا لَاتِن

### وَحْيَاةٌ مِنَ السَّيْرِ

و ح ي ا ت ن م ن س س ي ر  
-- ب -- / - ب - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن

### ٤- لَمْ يَمُتْ مِنْ لَهُ أَثَرٌ

ل م ي م ت م ن ل ه و ا ث ر  
-- ب -- / - ب - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن

### يَا مَلَائِكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ

ي ا م ل ا ك ي و ك ل ل ش ي ئ ل د ي ك ي  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن

### ٥- أَيُّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ

أ ي ي ش ي ئ ف ل ع ي د ا ه د ي إ ل ي ك ي  
-- ب -- / - ب - - / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَسْتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن

### فَإِذَا وَلِيًّا تَوَلَّى النَّظَامُ

ف إ ذ ا و ل ي ي ا ت و ل ل ن ظ ا م و  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن

### ٦- وَنِظَامُ الْأُمُورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ

و ن ظ ا م ل أ م و ر ع ق ل ن و ع د ل ن  
-- ب -- / - ب - ب / - - ب -  
فَاعِلَاتِن مَتَفَعِّلِن فَاعِلَاتِن

٢- افضل بين شطري كل بيت من الآيات الآتية:

(أ) الهوى والشباب والأمل المنشود تُوحي فْتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا

ال ه وى وش ش باب ول أم لل من شود توحى ف تب ع شش شع ر حى يا  
 -- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب --  
 الهوى والشباب والأمل المذ شود تُوحي فْتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا (الإجابة)

(ب) قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولٍ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ

قد ت رف فل ح ية بع د ذ بولن وي لي نز ز ما ن بع د ج فائى  
 -- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب --  
 قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولٍ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ (الإجابة)

(ج) رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ

رح مل لاه من أعان ع لص صل ح وح ت سب  
 -- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب --  
 رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ (الإجابة)

٣- املاً الفراغ بالكلمة المناسبة ، ليستقيم الوزن العروضي في الآيات الآتية:

(١) يَا أَخِي لَا تَمَلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي مَا أَنَا..... وَلَا أَنْتَ فَارْقُدْ

-- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب --  
 أ- فَحْمَةٌ ( - ب - ) ✓ ب- الْعَرِيبُ ( - ب - )  
 ج- مُخْتَلِفٌ ( - ب - ) د- عَظِيمٌ ( - ب - )

(٢) آلَةُ الْعَيْشِ..... وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى

-- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب --  
 أ- سَعَادَةٌ ( ب - ب - ) ب- صِحَّةٌ ( - ب - ) ✓  
 ج- ضَحْكٌ ( - - ) د- مَالٌ ( - - )

(٣) كَيْفَ أَنْجُومِنَ الْهَوَى وَهُوَ فِي..... دَاخِلٌ

-- ب -- / -- ب -- / -- ب -- / -- ب --  
 أ- الْأَحْشَاءِ ( - - - ب ) ب- خَيَالِي ( - ب - )  
 ج- الْقَلْبِ ( - - ب ) ✓ د- النُّفُوسِ ( - ب - )

## ثانياً: بحر البسيط

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

- ١- لا قَيْتُهَا وَهِيَ تَهْوَانِي وَأَهْوَاهَا
  - ٢- فَهِيَ الرَّيْبُوعُ الْمَعْنَى وَهِيَ بَهْجَتُهُ
  - ٣- وَوَيْتَنَةٌ مِنْ شَبَابِ الْحُسْنِ رَقْمَهَا
- فَمَا أَحْيَلِي تَلَاقِينَا وَأَحْلَاهَا  
وَهِيَ الْحَيَاةُ وَمَعْنَى الْحُبِّ مَعْنَاهَا  
فَنُ الصَّبَا وَحِوَارُ الْحُبِّ غَنَاهَا

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

- ١- لا قَيْ تْ ها /وَهْ يَ تَهْ/وا ني /وأهْ/وا ها  
-- / - ب -- / - ب -- / - ب -- / - ب --
- ٢- فَهْ يَرْ رَ بي /علْ مُ غنْ/اني وَهْ يَ بَهْ/ج تْ هو  
-- / - ب -- / - ب -- / - ب -- / - ب --
- ٣- وَفَيْتْ نَ ثُنْ/منْ شَ بَ /إبلْ حُسْنِ نِ رَقْ/ق مَ ها  
-- / - ب -- / - ب -- / - ب -- / - ب --

أنعم انظر في الأبيات السابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما التفعيلتان اللتان تكررتا في الأبيات؟
- ٢- ما عدد التفعيلات في كل بيت؟
- ٣- هل تكررت التفعيلتان في الأبيات جميعها على الصورة نفسها؟

لعلك لاحظت تكرار تفعيلتين رئيسيتين في الأبيات السابقة، هما (مُسْتَفْعِلُنْ: - - ب -) و(فَاعِلُنْ: - ب -) وصورهما الفرعية أربع مرات لكلٍ منهما في البيت الشعري.

- وترتيبهما في البيت على النحو الآتي: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
وقد وردتا في عموم الأبيات بصورتيهما الرئيسة أو الفرعية:  
(مُسْتَفْعِلُنْ: - - ب -) ولها صورتان فرعيتان، وهما: (مُتَفَعِلُنْ: ب - ب -) و(مُسْتَعِلُنْ: - ب -).  
و(فَاعِلُنْ: - ب -) ولها صورتان فرعيتان، وهما (فَعِلُنْ: ب - ب -) وهو الأكثر شيوعاً، و(فَعْلُنْ: - -) وتأتي في العروض والضرب فقط. ولا تأتي (فَاعِلُنْ: - ب -) في العروض والضرب.

وهذا وزن بحر البسيط، ومفتاحه هو: إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يَبْسِطُ الْأَمَلَ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

قطّع البيت الآتي عروضياً، واكتب تفعيلاته:

أرْدُنُّ أَشْرَقَ فِي الْوَجْدَانِ مَرَاكَا      وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَهْدَتْ بَعْضَ مَعْنَاكَ

.....

## مجزوء البسيط

اقرأ البيتين الآتين، وتفهم معانيهما:

- ١- ماذا وقوفي على رُبِّ عَفَا  
٢- وكلُّ ذي إِبِلٍ مَوروثٌ
- مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ  
وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ

التقطيع العروضي للبيتين:

- ١- ما ذا وقو/ في ع لى / ر ب عن ع فا  
٢- وكلُّ لُ ذِي / إِب لِن / مَوروثُنْ
- مُخ لُولِ قن / د ا ر سن / مُس تَع ج مي  
وَكُل لُ ذِي / س ل بِن / مَس لوبو
- - - / - - - / - - -  
- - - / - - - / - - -

انظر في التقطيع العروضي للبيتين السابقين، ثم أجب عن الآتي:

- ١- ما عدد التفعيلات في كل بيت؟  
٢- استخرج صورة فرعية جديدة ل (مُسْتَفْعِلُنْ) وردت في الأبيات.  
لعلك لاحظت أن البيتين السابقين جاء على وزن بحر البسيط، إذ ترددت في كل بيت ست تفعيلات بدلا من ثماني تفعيلات بجذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من البسيط التام، وهذا مجزوء البسيط. ووردت فيهما صورة جديدة ل (مُسْتَفْعِلُنْ) تختص بالمجزوء هي: (مُسْتَفْعِلْ - - -).

نستنتج أن

- بحر البسيط يأتي تاماً ومجزوءاً.
- وزنه تاماً: مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
- وزنه مجزوءاً: مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
- بحر البسيط له تفعيلتان رئيستان، هما:  
١- (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -) وترد في صور فرعية منها: (مُتَفَعِلُنْ: - - -) و(مُسْتَعِلُنْ: - - -) أو (مُسْتَفْعِلْ: - - -).  
٢- (فَأَعِلُنْ: - - -) وترد في صورتين فرعيتين هما: (فَعِلُنْ: - - -) و(فَعِلُنْ: - - -).



١- قطع الأبيات الآتية من بحر ، واذكر تفعيلاتها ، مميزا التام من المجزوء:

(١) ودّع هُريرةَ إنَّ الرِّكبَ مرَّحِلُ  
وهل تُطيقُ وداعاً أيُّها الرَّجُلُ

ود د ع ه ر ي رة إن نر ك ب مر ت ح لو  
وهل ت ط ي ق ودا عن أي ي هر ر ج لو

-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن  
مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن

(٢) هيَ الأمورُ كما شاهدتُها دُولُ  
مَنْ سرَّه زَمَنٌ ساءتُه أزمانُ

ه ي ل أ مور ك ما شا ه د ت ها د ولن  
م ن سر ر هو ز م ن ن ساء ت ه أ ز ما نو

-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن  
مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن

(٣) نَسِيحٌ وَحَدِكَ أَنْتَ الحَسَنُ يا وَطَنِي  
هَذَا الجَمالُ وَهَذَا السَّحَرُ تاجاك

ن س ي ج و ح د ك أن ت ل ح س ن ي ا و ط ن ي  
ه ا ذ ل ج م ا ل و ه ا ذ س ح ر ت ا ج ا ك ا

-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن  
مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن

(٤) إِنَّ الكِرامَ إذا ما أيسروا ذَكَروا  
مَنْ كانَ يَألُفُهمُ في المَنزِلِ الخَشِنِ

إن ن ل ك رام إذا ما أي س رو ذ ك رو  
م ن كان ي آل ف هم في م ن ز ل ل خ ش ن ي

-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن  
مستفعلن فَعِلن مستفعلن فَعِلن

(٥) قالتُ أَلَا إِننا سَيانُ  
في الحَسَنِ يا شُعَلَةَ الأَكوانِ

ق ا ل ت أ ل ا إن ن ا س ي ا ن ي  
ف ي الح س ن ي ا ش ع ل ت ل أك و ا ن ي

-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مستفعلن فاعلن مستفعلن  
مستفعلن فاعلن مستفعلن

(٦) والنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إن تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَيَّ  
حُبُّ الرِّضاعِ وإن تَفْطِمَهُ يَنْفَطِمِ

و ن نف س ك ط ف ل إن ت ه م ل ه ش ب ب ع ل ي  
ح ب ب ر ر ض ا ع وإن ت ف ط م ه ي ن ف ط م و

-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
-- / - ب - / - ب - / - ب - / - ب -

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن



## بحر الطويل

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها

- (١) قِفَائِبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ  
 (٢) عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ  
 (٣) أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الشُّبَابِ جَدِيدُ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

- ١- قِ فَا نُبُّ كِ مِنْ ذِكْرِ يَ حِ بِي بِنِ / وِعِرْفَانِي  
 ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب  
 ٢- عَ لِي قَدْرٍ أُهُ لِلِّ عَزْمٍ مِ تَأْتِي لِي عَ زَائِمِي مَوْ  
 ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب  
 ٣- أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ شَبَابٍ جَدِيدٍ  
 ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

أنعم النظر في تقطيع الأبيات السابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما التفعيلتان اللتان تكررتا في البيت الأول؟

٢- ما عدد التفعيلات في كل بيت؟

٣- هل تكررت التفعيلتان في الأبيات جميعها على الصورة نفسها؟

لعلك لاحظت تكرار تفعيلتين في الأبيات السابقة، هما: (فَعُولُنْ: ب - -) و(مَفَاعِيلُنْ: ب - - -) أربع مرات لكلٍ منهما في البيت الشعري الواحد على النحو الآتي: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
 وقلما ترد هذه التفعيلات جميعها بصورتها الرئيسة كما في البيت الأول، وقد وردت التفعيلتان في عموم الأبيات بصورتيهما الرئيسة والفرعية:

(فَعُولُنْ: ب - -) التي جاءت على صورة فرعية واحدة، هي (فَعُولُنْ: ب - ب) و(مَفَاعِيلُنْ: ب - - -) التي جاءت على صورتين فرعيتين، هما: (مَفَاعِيلُنْ: ب - ب -) أو (مَفَاعِي: ب - -)،

ولا يأتي بحر الطويل إلتاماً، ومفتاحه، هو:

طويلٌ له دون لبُحور فضائلُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

قطع البيت الآتي عروضياً، واكتب تفعيلاته:

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

.....

• بحر الطويل لا يأتي إلّا تأمًا.

• وزنه: فَعَوْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِيلُنْ

• بحر الطويل له تفعيلتان رئيستان، هما:

١- (فَعَوْلُنْ: ب - -) ولها صورة فرعية واحدة، هي: (فَعَوْلُ: ب - ب).

٢- (مَفَاعِيلُنْ: ب - - -) ولها صورتان فرعيتان، هما: (مَفَاعِيلُنْ: ب - ب -) و(مَفَاعِي: ب - -)، وهذه التفعيلة لا ترد في هذا البحر إلّا في عروضه وضربه.

التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية من بحر الطويل ، واذكر تفعيلاتها:

(١) بلادي هواها في لساني وفي دمي

ب لا دي هـ واها في ل ساني وفي دمي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٢) قفا نَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

ق فانبك من ذك ري ح بي بن ومن ز لي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٣) وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى

ولل نفس س أخ لا قن ت دل ل ع لل ف تي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

(٤) تَهَوَّنْ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا

ت هون ع لي نا فل م عالي ن فوس نا

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٥) وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ

وإن ني ل تع روني ل ذك را ك هز ز تن

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٦) لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبَرَقَةٍ تَهْمِدُ

ل حولة أط لالن ب برق ة تهـ م دي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

يُمَجِّدُهَا قَلْبِي وَيَدْعُوهَا فَمِي

ي مج ج د ها قل بي ويد عول ها ف مي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

بَسِقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

ب سق طل ل وى بي ند د خول ف حوم لي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْرٌ تَسَاخِيَا

أ كان س خاءن ما أتى أم ت ساخ يا

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهْ الْمَهْرُ

ومن خ ط بل حس نا ء لم يغ ل هل مهـ رو

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلِلِّهِ الْقَطْرُ

ك من ت ف ضل عص فور بل ل ل هل قط رو

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

تَلَوَّحَ كِبَاقِي الْوَشْرِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

ت لوح ك با قل وش م في ظا هـ رل ي دي

ب - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢-افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

❖ **وَأَنْ مَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ تُكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ**

وإن مد د تل أي دي إل ز ز ا د ل م أ ك ن ب أ ع ج ل ه م إذ أ ج ش ع ل قوم أ ع ج لو (طريقة الحل للفصل)  
ب - - ب / - - - ب / - - - ب / ب - ب - ب - ب / - - - ب / - - - ب - ب - ب -

وَأَنْ مَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ تُكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ (الإجابة)

❖ **أَفْقٌ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهُوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَاتُ**

أ ف ق ق د أ ف ا ق ل ع ا ش ق و ن و ف ا ر ق و ا ه و ي و س ت م ر ت ب ر ر ج ا ل ل م ر ا ي ر و (طريقة الحل للفصل)  
ب - - ب / - - - ب / - - - ب / ب - ب - ب - ب / - - - ب / - - - ب - ب - ب -

أفق ق د أ ف ا ق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرات (الإجابة)

❖ **تَرَكَتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسْجَدًا**

ت ر ك ت س ر ي خ ل ف ي ل م ن ق ل م ا ل ه و ا ن ع ل ت أ ف ر ا س ي ب ن ع م ا ك ع س ج د ا (طريقة الحل للفصل)  
ب - - ب / - - - ب / - - - ب / ب - ب - ب - ب / - - - ب / - - - ب - ب - ب -

تركت السرى خلفي لمن قل ماله وأنعلت أفراسي بنعماك عسجدا (الإجابة)

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة، ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) تَزُوْدُ مِنْ..... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

ب - - ب / - - - ب / - - - ب / ب - ب - ب - ب / - - - ب / - - - ب - - - ب -

أ- المال (-) ب- الطعام (ب - ب)

ج- التقوى (-) ✓ د- الأخبار (- -)

(٢) كَانَ..... لَيْسَ يَشْفِي غَلِيْلَهُ سَوَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ تَمْتَرِجَانِ

ب - - ب / - - - ب / - - - ب / ب - ب - ب - ب / - - - ب / - - - ب - - - ب -

أ- القلب (-) ب- فؤادي (ب - -) ✓

ج- الانتظار (- - ب - ب) د- سقمي (ب ب -)

(٣) إِذَا الْخَلُّ لَمْ..... إِلَّا مَلَالَةٌ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقُ عِتَابُ

ب - - ب / - - - ب / - - - ب / ب - ب - ب - ب / - - - ب / - - - ب - - - ب -

أ- يفارقك (ب - ب - ب) ب- يعطيك (- - ب)

ج- يجافك (ب - ب) د- يهجرُك (- - ب) ✓

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كلٍّ منها:

(١) اختلافُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي      أَذْكَرَا لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أَنْسِي

(٢) مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ      أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي

(٣) أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ      وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

(٤) حَبِّذَا الْعَيْشُ حِينَ أَهْلِي جَمِيعٌ      لَمْ تُفَرِّقْ قُلُوبَهَا الْأَهْوَاءُ

(٥) إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنُ      بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

(٦) شِدَّةُ الدَّهْرِ تَنْقُضِي      ثُمَّ يَأْتِي رَخَاؤُهُ

(٧) مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْلَا أَنَّهُ      عَنِ عَاجِلٍ كُلِّهِ مَتْرُوكٌ

(٨) صَنَّتْ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي      وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ

(٩) بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ      مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ

(١٠) إِذِ الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرِضُهُ      فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

(١١) لَكُمْ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ      لَكُمْ السَّرُّ وَالْعَلَنُ

## تدريب عام

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

(١) اختلاف النهار والليل يُنسي      اذكر لي الصبا وأيام أنسي

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن      فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

(بحر الخفيف)

(٢) ما هيّج الشوق من أطلال      أضحت قفارا كوحى الواحي

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

مستفعّلن فاعلن مستفعل      مستفعّلن فاعلن مستفعل

(مجزوء البسيط)

(٣) أماوي إن المال غاد ورائح      ويبقى من المال الأحاديث والذكر

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(بحر الطويل)

(٤) حبذا العيش حين أهلي جميع      لم تفرّق قلوبها الأهواء

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن      فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

(بحر الخفيف)

(٥) إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن      برأي نصيح أو نصيحة حازم

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن      فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

(بحر الطويل)

(٦) شدة الدهر تنقضي      ثم ياتي رخاؤه

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

فاعلاتن متفعّلن      فاعلاتن متفعّلن

(مجزوء الخفيف)

(٧) ما أطيب العيش لولا أنه      عن عاجل كله متروك

---ب / -ب- / -ب- / -ب-      ---ب / -ب- / -ب- / -ب-

مستفعّلن فاعلن مستفعل      مستفعّلن فاعلن مستفعل

(مجزوء البسيط)

٨) صُنِّتْ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَاكِلْ جَبَسٍ  
--- / - - - / - - - / - - - / - - -  
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن (بجر الخفيف)

٩) بَانَتْ سَعَادٌ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتِيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ  
--- / - - - / - - - / - - - / - - -  
مستفعلن فَعِلْنِ مستفعلن فَعِلْنِ فاعلن مستفعلن فَعِلْنِ (بجر البسيط)

١٠) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرَضُهُ فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ  
--- / - - - / - - - / - - - / - - -  
فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعيلن مفاعيلن (بجر الطويل)

١١) لَكُمْ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ لَكُمْ السِّرُّ وَالْعَلَنُ  
--- / - - - / - - - / - - -  
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن متفعلن (مجزوء الخفيف)

## القافية

القافية من الشعر هي مجموعة من الحروف في آخر البيت الشعري وأهمها حرف الروي. ويمكن تحديد القافية وفق

**تعريف الخليل بن أحمد:**

**من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يسبقه مع المتحرك الذي قبل الساكن**

تأمل الأبيات الآتية:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ  
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا  
يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوَلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ  
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ  
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ  
وَتَصْعَرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ  
وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخِضَارُمُ  
وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاغِمُ

• ما النغم الذي تشترك فيه نهايات هذه الأبيات؟

لعلك لاحظت أن الأبيات تشترك في صوت تنتهي به، ولوردنا هذا الصوت الذي تشترك به نهايات الأبيات

لوجدناه كما يأتي:

الم(كارم)، الع(ظائم)، الخ (ضارم)، الض(راغم)

والحروف التي بين الأقواس في ما سبق هي القافية، وهي في البيت الأول الميم المضمومة (ضمّة الميم)، ثم أول ساكن يسبقها وهو الألف الساكنة، ثم المتحرك الذي قبل هذا الساكن؛ وهو حرف الكاف في البيت الأول. ولعلك أدركت حدود القافية في المخطّط الآتي للبيت الأول:

المتحرك الذي قبل الساكن أول ساكن آخر حرف في البيت

ك أ م

فالقافية قد تكون جزءاً من كلمة كما مرّ بك في الأبيات السابقة، وقد تكون كلمة واحدة كما في البيت الآتي:

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَتَكَ الصَّبْرُ  
أما للهوى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا (أمر)

وقد تكون كلمتين، كقول الشاعر:

رَمَنِي كُلُّ حَادِثَةٍ  
فَأَخْطَيْتَنِي وَ(لَمْ تُصِيبْ)

## الرّوي

اقرأ الآيات الآتية، وتفهم معانيها:

قال الشنفرى:

وما ودّعتُ حيرائها إذ توّلتُ  
وكانت ب أعناقِ المطيّ أظلتُ

ألا أمّ عمّرٍ وأجمعتُ فاستقلّلتُ  
وقد سبقتنا أمّ عمرو بأمّرها

وقال النابغة:

إذا طلعتُ لم يبدُ منهنّ كوكبُ  
على شعثِ أيّ الرّجالِ المهذبُ

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ  
ولست بمسّبقٍ أخا لا تلمهُ

لعلّك لاحظت أنّ في كلّ بيت من الأبيات السابقة حرفاً تكرر في آخر البيت تسمّى به القصيدة، فبيتا الشنفرى انتهىما بحرف التاء، فتسمّى القصيدة (تائية)، وبيتا النابغة انتهىما بحرف الباء، فتسمّى القصيدة (بائية)، وهكذا، وهذا الحرف يسمى الرّويّ.

**الرّويّ** - هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، ويأتي في آخر البيت، وتسمّى به القصيدة، نحو: سينية أو رائية أو حائية، ويكون ساكناً أو متحرّكاً.  
ويكرّر حرف الرّويّ نفسه في أبيات القصيدة، وجميع الحروف تصلح أن تكون رويّاً، ما عدا حروف المدّ الساكنة، وتكون الهاء رويّاً إذا سبقها ساكن، أمّا إذا سبقها متحرّك فلا تكون رويّاً.

## الضَّرورات الشعرية

الضَّرورة الشعرية رخصة أعطيت للشعراء للتخفّف من قيود قواعد اللّغة ليستقيم الوزن العروضي؛ إذ إنّ الشاعر قد يضطرّ إلى ذلك في بعض الحالات، أي في مواضع محدّدة وليس في كل شيء؛ نحو:

١- **صرف ما لا ينصرف:**

دنانيراً تفرُّ من البنانِ

وألقى الشّرقُ منها في ثيابي

والأصل: دنانيرَ

٢- **تخفيف المشدّد في القوافي:**

لا يدّعي القومُ أنّي أفرُّ

( م )

فلا وأبيكُ ابنةَ العامريِّ

والأصل: أفرّ

٣- **قطع همزة الوصل:**

ينثُّ وتكثيرِ الوشاةِ قمينُ

إذا جاوزَ الإثنينِ سِرًّا فائهُ

والأصل: الاثنين

٤- **وصل همزة القطع:**

يُلاقي الذي لاقى مُجيرُ أمِّ عامرٍ

ومَنْ يصنّعِ المَعروفَ في غيرِ أهلهِ

والأصل: أمِّ عامر

التقويم الذاتيّ

بعد دراستي هذه الوحدة أتأكّد من أنّي:

١- حدّدت التفعيلات الرئيّسة والثانويّة لبحور الخفيف والبسيط والطّويل.

٢- ميّزت البحور التامة من المجزوءة.

٣- حدّدت القافية والرّويّ.

٤- ميّزت بعض الضَّرورات الشعرية.